

# سلطان العويس

الأعمال الشعرية الكاملة



مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية



سلطان العويس

الأعمال الشعرية الكاملة

الطبعة الثانية

2005

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى 1999 م

الأعمال الشعرية الكاملة

# سلطان الحوييس



مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

الكتاب: سلطان العويس - الأعمال الشعرية الكاملة

الناشر: مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

ص:ب : 1430، دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 971 2243111 + فاكس: 971 2217839 +

المطبعة: جولدن سيتي - الشارقة

## مقدمة الطبعة الأولى

### سلطان العويس

#### شاعر سهولة الأداء وبساطة البوح

أحمد فرحات

الشاعر "سلطان العويس" ليس ظاهرة استثنائية في حياتنا الثقافية العربية فحسب، ولا هو كذلك فعالية تنموية أساسية ساهمت وتساهم في صنع نهضة بلادنا فقط، وهو أيضاً أكبر من معنى الجائزة الأدبية (وهي الكبرى على المستوى العربي) التي استحدثت باسمه وبموافقته، وشكلت علامة مضيئة في وسط هذا الليل العربي الأدكن. يكفي مثلاً أنها منحت كثيراً من المبدعين والمفكرين العرب أملاً بالأنحدروا تحت درجة الصفر للسياسة. فالشاعر سلطان العويس أهم مما ينم عنه بكثير، لأنه، ببساطة ووضوح، شاعر إنسان يبتعد ما أمكن عن الثرثرة ليقدّم الإحساس، يتجنب الادعاء وتضخيم الذات ليشير إلى مزيد من الهدأة والصفاء المتواضع.

مع "سلطان العويس" الشاعر، يتحقق اللقاء الأمثل والإبداع من موقع البساطة.. البساطة الضاربة ذكاءً وموهبةً ورقةً وهمساً وطمأنينة.

إنه شاعر يطربك بضوء حساسيته وسلوكه، ولا يترك فيك مجالاً لمحمولات النقد، ولا كذلك لأشكال المناوآت الأدبية كافة. فالشعر أيضاً خامة سلوكية إنسانية مثملاً هو خامة لغوية فنية.

ولعل أكبر متعة في شعره إنما تصدر عن طراوة الإحساس المباشر، والتعبير عنه باللغة التي تساويه براءة ووضوحاً. فالشاعر هنا هو قانون نفسه. ولا يصدر إلا عن حالاته الحرّة والمولعة باحتضان حنان الجماليات وصخبها.

و"سلطان" الشاعر لا يستطيع في إطار مشروعه الأدبي أن ينسى البحث عن الآخر كمكوّن حقيقي للذات. لذا تراه عندما يكتب شعراً سرعان ما يقرؤه للمحيطين به.. يقرؤه حتى قبل أن ينجزه أحياناً، وفي هذا ما يكشف عن مبدأ إبداع الروح في الآخر. وهكذا تنتهي الكتابة الشعرية لديه لتصير والحياة شيئاً واحداً.. شيئاً يراعي ثبت الحقائق بتجلياتها الواضحة والرامزة الذكية في آنٍ، ويكفيه في النتيجة أنه متخلص من عقدة تصميم العبقرى على التفوق.

إنه يجعل الحس الشعري رهناً بسهولة الأداء، ووقفاً على بساطة البوح.. يترك لنفسه أن تعطي ما لديها كما لديها، إنما بعد اكتمال لتوّقان القلب بالفكرة، وبعد يقظة في الأشياء لا تكلّ حناناً وذوقاً مصفىً. من هنا لا تبدو على شعره الأعيب الحاجة. وقصيدته، إجمالاً، هي قصيدة البشاشة لا القطوب. إنه شاعر يغني الحب على حالاته. يؤلف أحياناً بين الجد والدعابة، وأي جدية فنية لم تعش على فسخ الدعابة أيضاً؟

أخذ "سلطان العويس" المرأة وطوّف بها في ثبت ألوان الطبيعة والذات الشاعرة بتنوّعاتها الحسية والأثيرية. أعطى المرأة من ذاته ما يؤنس ويرمز من تنوّعات جمال. ومن خلال هذا الجمال الحسي الظاهر لصورة المرأة في شعره، تحوّل هو إلى عاشق للكلمة الجميلة، ودلالاتها الإيحائية العالية..



في اختصار، شعر "سلطان العويس" يميل إلى السهولة، الشاعر فيه غير مصاب بعوارض فقدان شخصيته تجاه الكلمات، فهو يتصدى لها بشعوره الفوري والحرّ للغاية، هكذا دفعة واحدة.

إنه يميل إلى القصيدة - اللقطة.. القصيدة - التنهيدة، ذات البرهنة العاشقة، والتي تجرّ نفسها على بيتين أو ثلاثة.. ولكم وقفت العرب على الإيجاز الدالّ، والاكتفاء بالبيت الواحد كطاقة شعرية إيحائية لا ينقطع أوار شعاعها.

في مجلسه العامر بالأهل والأصدقاء في "دبي"، التقينا "سلطان العويس". وكان اللقاء عفويّاً وعلى السجية، وكان "سلطان" فيه كالعادة، مزدهراً بالوضوح والتلقائية، وموصولاً بالذكاء والرّقة والنباهة.. إن ما يخبئه هذا الشاعر يظل على الدوام أهم وأغنى مما يبيحه.

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1992/12/2م

أحمد فرحات



## مقدمة الطبعة الثانية

لم يكن سلطان العويس مكثرأ في شعره. فهو تاجر استهواه الشعر كما كان يوصف في حياته، إلا أن ذلك كان جزءاً من تواضعه الذي عُرِف به. هذا الديوان في طبيعته الجديدة، هو كل ما تفتتت به قريحة الشاعر خلال حياته. وبلا شك فقد فقدت منه قصائد لم تر طريقها للنشر، ولكن لا أحد يعرف أهميتها ومصيرها، فكل قصيدة جديدة يستكمل كتابتها كان يضعها في جيبه، وتكون من نصيب أول محرر صحافي يدخل عليه، بهذه الطريقة اضطر من جمع ديوان سلطان العويس إلى أن يبحث ويدقق في الصفحات الثقافية للصحف. فسلطان العويس لم يجمع ديوانه بنفسه، فقد جُمع وطُبِع ثلاث مرات، من قبل آخرين.

أول مجموعة شعرية صدرت بعد أن جمعها الشاعر الراحل حمد خليفة بو شهاب .

ثم جمع عبد الإله عبد القادر مجموعة من قصائد العويس من خلال الصحف والمجلات.. إضافة إلى ما جمعه حمد خليفة بو شهاب، وأعدّها لتصدر بعنوان "ديوان العويس" عن اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وقد نقحه وراجعهُ د. وليد محمود خالص.

أما المرة الثالثة والأخيرة، فقد جمع الشاعر الراحل حسن البحيري

مجموعة جديدة من قصائد سلطان العويس وضمها إلى المجموعة التي أعدها عبد الإله عبد القادر ، وأصدرها بديوان جديد قبل وفاته بأشهر، وقبل أشهر من وفاة سلطان العويس، وبالتالي تصبح هذه المجموعة هي المجموعة شبه المتكاملة لشعر سلطان بن علي العويس ، وآخر ما جُمع في حياته بين دفتي ديوان .

ومن الجدير ذكره أن الجاميع الثلاثة قد نفذت، وما زال الطلب شديداً على الديوان، لذا تأتي هذه الطبعة الرابعة تلبية لطلب محبي شعر سلطان العويس ومساهمة من المؤسسة في توفير ديوان الشاعر، كونه أحد أهم رموز الشعر الحديث في دولة الإمارات العربية المتحدة، وحلقة الوصل بين الريادة الشعرية ومجموعة الرواد، وبين شعراء عصره، وقد عاصر اللبنة الأولى للشعر في الإمارات مثلما عاصر ابن عمه الشاعر الراحل سالم بن علي العويس الذي شكل الريادة الأولى وأصبح المرجع الأساسي للشعر والشعراء في الإمارات، ليأتي سلطان العويس وشعراء جيله أمثال: صقر القاسمي، خلفان بن مصبح ، مبارك الناهي، وغيرهم ليشكلوا مرحلة وسيطة بين ريادة سالم بن علي العويس ومرحلة حمد خليفة بو شهاب، ومانع سعيد العتيبة والدكتور أحمد أمين مدني وغيرهم، ولتتواصل التجربة بعد ذلك مع كل سلسلة الشعراء الذين ولدوا فوق أرض الإمارات ليشكلوا بمجموعهم التجربة الشعرية الإبداعية المعاصرة. والتي هي جزء من التجربة الإبداعية العربية بساحاتها المختلفة الممتدة من الماء إلى الماء.

نأمل أن تكون المؤسسة قد ساعدت على توفير مرجع من المراجع الشعرية المهمة والتي تهتم القارئ والباحث معاً.

الأمانة العامة

مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية

## حوار

مجلة "الشروق" مع الشاعر سلطان العويس

أجرى هذا الحوار أحمد فرحات

مجلة "الشروق":

سلطان العويس.. أنت شاعر، ماذا تريد من الشعر؟

سلطان العويس:

بالكلمة الجميلة أيضاً يعيش الإنسان. والشعر هو سيد الكلام الجميل، يعمل على استقطاب الآخرين، وشدهم إلى مضطرم جاذبيته، والثناء على الشعر يحفز من يقوله. الشعر دوماً يشعرك أنك تفعل شيئاً مهماً في هذه الحياة. إننا نستطيع أن نجد أنفسنا في الخطاب الشعري.

مجلة "الشروق":

قصتك مع الشعر، كيف بدأت ومنسرباً لأي احتقانات؟

سلطان العويس:

قال أحد الفلاسفة الغربيين: "الإنسان يولد شاعراً". ولعل مبعث هذا القول أن الإنسان يحاكي الطبيعة بما يرتعش فيها من أصوات وألوان وحركة مرئيات على اختلاف أنماطها وجمالياتها. والإنسان نتيجة للطبيعة، وبخاصة لغة الطيور فيها، ينشد الشعر أو يغنيه. هكذا وجدت

نفسى في موقع من يكتب القصيدة ويلقى استجابات مشجعة للمضى في كتابتها. ثم إنني كثيراً ما أتساءل: كيف حدث أن وُجد في مرحلة تاريخية معينة أكثر من شاعر كبير. خذ جميل بثينة وعمر بن أبي ربيعة مثلاً؛ وكذلك شوقي وحافظ، فقد كانا ينتميان إلى جيل واحد. عندما يظهر شاعر جيد فلا بد من أن يظهر إلى جانبه شاعر آخر، أو مجموعة شعراء تحاكيه. إن التعايش أو التفاعل بين كوكبة من الشعراء الكبار الذين يظهرون في حقبة واحدة، يصب ولا شك، في مصلحة الشعر. إن ذلك يفعل الشعر وينشطه. شاعر واحد بمفرده - وفي مرحلة واحدة - لا يصنع زمناً شعرياً متكاملًا، أو تياراً شعرياً غنياً، في حين ينهض الشعر بفعل عدد من الشعراء أو جماعة منهم. لماذا ظهر الفرزدق والأخطل وجرير في فترة واحدة؟ ولماذا خلقوا مرحلة شعرية في زمنهم؟ ذلك أن كل واحد منهم أراد أن يتفوق على الآخر. لذلك كانوا جميعاً متفوقين.

وأنا هنا لا أدعي التفوق الشعري، إنما أنا أكتب لشيء حميم في نفسي، وأواصل الكتابة.

#### مجلة "المشروق":

متى نشرت أول قصيدة لك، وفي أي مطبوعة؟

#### سلطان العويس:

في عام 1970 نشرت أول قصيدة لي. وكان النشر في مجلة "الورود" البيروتية لصاحبها الأديب الصديق بديع شبلبي. و"الورود" أيامها، كانت مجلة معروفة ومنتشرة، ولها حظوة بين قراء الشعر. بديع شبلبي سمع مني قريضاً فاستحسنه، وطلب مني أن ينشره في "وروده" وهكذا كان.

#### مجلة "المشروق":

من كان أول ناقد لتجربتك الشعرية؟

## سلطان العويس:

عندما يبدأ الشاعر خطواته الأولى في مشروعه الإبداعي، يبدأ معه الخوف أيضاً. فالشاعر المبتدئ يقول الشعر ولا ينشره، أو بالأحرى يحاظر من نشره.. يحاظر حتى من قراءته أمام الآخرين، باستثناء كوكبة من المقربين منه. لكن بالتدرج الطبيعي لنمو التجربة الشعرية وتطورها، يقدم الشاعر نفسه، ويظهر بالصورة التي يرتضيها.

أول تشجيع شعري لقيته كان من قريبي وأخي الشاعر الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، ثم من الأديب بدیع شبلي، ولاحقاً من الشاعر والناقد أحمد أبو سعد. فقد تتقفت على يديه، وكان خير معوان لي في التوجيه الثقافي والأدبي. وأستدرك فأقول كان لهؤلاء الشعراء ممن ذكرت، قصائد طويلة، فيما أنا كنت أكتب مقطعات شعرية قصيرة.

## مجلة "الشروق":

إذاً بدأت كتابة الشعر في مرحلة عمرية متأخرة؟

## سلطان العويس:

في الأساس تعاطيت قول الشعر وأنا في العشرين. لكنني لم أنشره، كما أسلفت. ثم إنني لم أعترف بيني وبين نفسي بأنني شاعر إلا عندما كتبت قصيدة اسمها "الوردة"، بعد هذه القصيدة تخلّقت لديّ قناعة الشاعر. كانت الوردة نواة تجربتي الشعرية.. النواة الأولى، فقد كانت قصيدة نابغة من القلب تماماً.

## مجلة "الشروق":

عندما تعود إلى مراجعة قصائدك القديمة الآن.. أتميل إليها؟ أتحبها، أم ترى فيها مراحل التعثر الأولى؟

## سلطان العويس:

كتبت شعراً متعثراً، لكنني لم أنشره البتة، كان في الحقيقة شعراً

مقلداً. ولما خرجت من مرحلة تقليد شعر الآخرين إلى كتابة ما هو خاص بي كشاعر، إذ ذاك اعترفت بما أكتب من شعر وبدأت النشر. الشعر المقلد موجود لدي، ولكنه بلا قيمة فنية أو أدبية.

#### مجلة "المشروق":

كنت، ولا تزال شاعر حب وغزل، وبخاصة في زمن شتاء الهموم السياسية العربية التي لا تُحصى.. فلماذا اتجه إليك الشعري نحو المرأة والحياة أكثر من السياسة؟

#### سلطان العويس:

لم يكن العمل السياسي ثابتاً في كل التجارب المعاصرة التي مرّت على الإنسان العربي. إنك ترى اليوم أمراً سياسياً معيناً، فينقلب في الغد إلى نقيضه، وهكذا.

السياسة عموماً، وخصوصاً العربية منها، غير مستقرة على الإطلاق. إنها متقلبة على نحو مفاجئ، ولا رهان عليها. أما الثابت فهو الحب والغزل. الثابت هو المرأة.

#### مجلة "المشروق":

في شعرك الغزلي، أأنت عاشق فعلاً أم صياد جمال؟

#### سلطان العويس:

لا بد من العشق في هذه الحياة؛ ولكن ليس كل شعر هو بالضرورة نتاج حال عشقية. وإنما يود الشاعر دوماً أن يقول الكلمة الجميلة. لهذا قد يرى كثيرون أنني عاشق من خلال شعري، ولكنني في الحقيقة عاشق للكلمة قبل أن أكون عاشقاً لمن قيلت فيه الكلمة. ولا بد من أن تمر على الإنسان فترات يكون للحب أو العشق فيها الأهمية الخاصة والاستثنائية، ويكون هو جاداً في حبه أو عشقه.



مجلة "الشروق":

سلطان.. أضعف بشكل عام أمام الجمال؟

سلطان العويس:

لا أعدّ الضعف أمام الجمال ضعفاً بالمعنى المتداول للكلمة، وإنما أعدّه شجاعة وقوة. الطبيعي أن يضعف الإنسان أمام الجمال، ولكنه هنا في موقع ضعف القوة، أو قوة الضعف.

مجلة "الشروق":

بعض الشعراء دعا إلى أن تحكم المرأة العالم بكونها تميل إلى السلم أكثر من الرجل الذي يميل إلى القسوة والحروب.. ما تعليقك؟

سلطان العويس:

اللائي حكمن العالم، وبشكل عام، لم نر منهن بشارات السلم. هل رأينا مثلاً روح السلم في حكم "مارغريت تاتشر" ولا سيما في حرب جزر "المالوين"؟

لا فرق بين الرجل والمرأة عندما يتعلق الأمر بالحكم، فالحكم هو الحكم.

مجلة "الشروق":

أيهما أكثر أهمية بالنسبة إليك.. الحرية أم الحب؟

سلطان العويس:

لا فرق عندي بين الحرية والحب. إنهما لا ينفصلان. كلاهما في الصميم من كيان الإنسان. إذا أردت أن تكون حراً فينبغي لك أن تحب وإذا أردت أن تحب فينبغي أن تكون حراً.

مجلة "الشروق":

فشل التجربة الحبية.. هل يثير فيك شيئاً؟

### سلطان العويس:

مع مرور الزمن، وتغيرات أحوال المرء، وتبدل نوازعه ووجدانه، لا بد من أن يفشل في الحب أيضاً. لكن ما يتبقى من الحب هو تلك الذكريات الجميلة. الحب مع المرء لا يعيش أبد دهره. ونجاح الحب أو فشله كلاهما يجعل من الإنسان أكثر شفافية.. أكثر عطاء وتضحية..

### مجلة "الشروق":

أليس من الصعب على الشاعر أن تكون حياته في ماضيه.. في ذكرياته؟

### سلطان العويس:

ربما .. لا أعرف.

### مجلة "الشروق":

هل عرفت الراحة في الحب الحقيقي الذي مررت به؟

### سلطان العويس:

نعم عرفت الراحة في الحب، لكن الفشل في الحب صعب جداً. ليس أصعب عليك من فراق من تهوى. الفراق أعنف من الحب نفسه. ومهما كان شقاء الحب معذباً وعميقاً، فإنه يظل أخف وطأة من الفراق الذي أعدّه ضربة قذرية.

### مجلة "الشروق":

شعرياً، وفي حياتك الحبية، هل سقطت في الرتابة (الروتين)؟

### سلطان العويس:

في حال الحب نكف عن النظر إلى التجربة من باب الرتابة. لم ولن أسمى الحب في يوم من الأيام (روتيناً) أو رتابة، وإنما الحب يظل مع الإنسان قابلاً فيه، مقيماً في قلبه، حتى لو فقد من يحب.

مجلة "الشروق":

ثمة مثل مكسيكي يقول: "إذا تعلق قلبك بامرأة ذهب حياتك" بماذا تعلق؟

سلطان العويس:

أنا أقول: لو تعلق قلبك بامرأة لتجددت حياتك.

مجلة "الشروق":

أمام من تمارس مسؤولية الحب؟

سلطان العويس:

أمام نفسي، أمام الشعر، وأمام صميم وعي من أنا بصدد عاطفياً.

مجلة "الشروق":

يقال إن الموت لا يهان إلا بالحب؟

سلطان العويس:

في حال الحب نقع مباشرة في النسيان.. نسيان الموت.. نسيان كل ما ينغص علينا الحياة.. ننسى كل ما حولنا.. العاشق ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.. العاشق الحقيقي، هو سيد النسيان بامتياز، ليبقى هو الوحيد مع الحب.

مجلة "الشروق":

عندما تلقى تجاوباً من الحبيبة بمعنى العشق الحقيقي هل تحس بنوع من "الديكتاتورية السحرية" فيك..؟

سلطان العويس:

قمة السعادة تكمن أحياناً في ذلك التجاوب أو التفاعل الإنساني بين المرأة والرجل، ولعل أرقى وأعلى مرتبة يعيشها الإنسان كامنة في هذا

التجارب المتبادل.

كثيراً ما تتخلّق لدى الإنسان المرفف الحس مشاعر مصقولة هي في غاية الشفافية والروعة، وذلك بفعل الحب الكبير. وأي خدش لهذه المشاعر الشفافة هو بحد ذاته ألم إنساني كبير.

**مجلة الشروق:**

يلاحظ أن الحب يفتال المسافة بين الطفولة والشيخوخة.. فما تعليقك؟

**سلطان العويس:**

لا أعرف ما تقوله بالضبط ولكن الحب مرحلة من المراحل السعيدة التي يمر فيها الإنسان.

**مجلة الشروق:**

أيخجل الإنسان من الحب كلما تقدمت به السن؟

**سلطان العويس:**

لا يخجل طبعاً، فالحب يفرض نفسه على المراحل العمرية كلها. هناك كثيرون ممن تقدموا في السن ودهمهم الحب، أو تملكهم، وابتعث فيهم القلق المفتوح على المفاجآت.

**مجلة الشروق:**

عودة إلى الشعر.. نلاحظ أنك لا تميل إلى كتابة المطولات الشعرية..

لماذا؟

**سلطان العويس:**

الشعر أو القصيدة بالنسبة إليّ فكرة.. قد تجيء هذه الفكرة - اللمحة - في بيت، في بيتين، في عشرين الخ.. المهم أن الشعر عندي هو "فكرة". وكل شعر يخلو من "الفكرة" لا أعدّه شعراً، وما زاد عن الفكرة - اللمحة في القصيدة أعدّه حشواً.

لكن عدم ميلي إلى كتابة المطولات الشعرية، لا يعني أبداً أنني أتقصد ذلك سلفاً، أرغب في أن تكون لديّ مطولات شعرية، غير أن دماغي يختصر الفكرة، ويعيد صياغتها شعراً بهذه الأبيات القليلة الموجزة.

#### مجلة الشروق:

كيف كانت علاقتك بفيرك من الشعراء الكبار ولا سيما أولئك الذين عرفوا واشتهروا؟

#### سلطان العويس:

كما تعرف، كنا في الإمارات "سابقاً" بلداً بعيداً عن مراكز الثقافة العربية. كنا نتعرف إلى الشعر العربي من خلال الكتب التي تصلنا "عبر السفن والبواخر بشكل خاص" من القاهرة، وبيروت، ودمشق، وبغداد، وسواها من العواصم العربية.

بالنسبة إليّ وعلى المستوى الشخصي، فقد كانت الفرص متاحة وميسرة لأتعرف إلى العديد من الشعراء، لكنني لم أستغل هذه الفرص في اتجاه تعارف شخصي مباشر، وإنما توجهت كلياً إلى قراءة ما أبدعوه من شعر.

#### مجلة الشروق:

في التجارب الشعرية العربية القيمة، أتجذب قصائد بعينها لشاعر واحد، أم لتجربته برمتها؟

#### سلطان العويس:

كل شاعر له ما يميزه عن الآخر. حتى الشعراء غير المشهورين لديهم ما يميزهم أيضاً. وفي قراءاتي الشعرية عموماً أميل إلى استكشاف عوالم الشعراء غير المعروفين، لأجد فيها ما هو فكريّ - لمحيّ.. وهؤلاء الشعراء، ولا شك، نادرون.

صاحب "البيان والتبيين" عادة ما كان يختصر ويوجز، فينقل لنا بيتاً أو بيتين قد قالهما شاعر مجهول من الأعراب ومضى، لكننا سنفاجأ في هذين البيتين المجهولين القائل بطاقة شعرية هائلة، قلماً نجد تجلياتها في شعر الكبار المتداولين.

#### مجلة الشروق:

هذا صحيح. هناك أيضاً مختارات شعرية من النوع الذي تشير إليه جمعها وقدم لها الشاعر "أدونيس" فهل سبق لك أن اطلعت عليها؟

#### سلطان العويس:

نعم هي لديّ، واختيارات "أدونيس" ركزت على ما هو تكثيف شعري، بعيداً من التقليد المسطح، وبعيداً عن المطولات المحشوة باللا شعر.. إنها مختارات تتم عن ذكاء ووعي عميقين بالشعر والتراث العربيين.

#### مجلة الشروق:

بين الشعر النبطي والشعر العربي التقليدي بالفصحى كيف ترسم تذوقك الأدبي؟

#### سلطان العويس:

هناك شعر نبطي جيد، وأنا أميل إليه، ولكن الكثرة الكاثرة من الشعر النبطي لا تترك مجالاً للتذوق. إذا كثّر القائلون على هذا النحو كثر التردّي والتكرار معهم، ووقعنا في شرك الملل. ثمة شعراء شعر نبطي لديهم قصائد قليلة، لكنها ما زالت تضيء وتومئ بالإبداعية. وستظل كذلك في رأيي. ومن أمثال هؤلاء الشعراء أذكر سعيد بن راشد بن عتيق الهاملي، وأحمد بن سلطان بن سليم.

هذان الشاعران ليس لديهما مطولات شعرية نبطية، ولا دواوين مجلجة، ومع ذلك فقليلهما الشعري له ميزة خاصة وجاذبة على الدوام.

### مجلة الشروق:

ما دمنا في مقام الشعر النبطي، فهلاً حدثتنا قليلاً عن الشاعر "راشد الخضر". هل كانت لك صلة به أو ذكريات معينة؟

### سلطان العويس:

أوه.. تربطني براشد الخضر صلة قرابة. والخضر استطاع أن يجدد في الشعر النبطي، ولا سيما حين أدخل العربية الفصحى على الحكمة، بحيث تلائم ذلك مع قراءة الشعر ومتذوقيه.

### مجلة الشروق:

أتعده مجدداً على تجربة "الماجدي بن ظاهر"؟

### سلطان العويس:

تجربة ابن ظاهر مختلفة. فهو فيلسوف، أو صاحب مواقف فكرية أكثر منه شاعراً. شعراء النبط الذين يستهونني هم "الخضر"، و"الهامي"، و"أحمد بن سلطان بن سليم" الذي كتب نحو عشر قصائد تتضمن عمقاً إبداعياً خاصاً.. كذلك الشاعر الهامي الذي يعرف أيضاً بقله ما كتبه من شعر، ولكنه ترك أثراً شعرياً لا ينسى.

### مجلة الشروق:

أعتقد أن هذا النوع من الشعر أي النبطي، مهدد مستقبلاً.. إذ يلاحظ أن الجيل الأدبي والثقافي الجديد نادراً ما يزاوله أو يتعاطاه.

### سلطان العويس:

المنشط الأول للشعر النبطي، ولأي فن من الفنون، هو الإعلام. في ما يخص الشعر النبطي، فقد حظي بإعلام أكثر مما يجب، حتى كثر قائلوه إلى درجة اللال.

### مجلة الشروق:

أود أن تحدثني عن "جماعة الحيرة" من الشعراء، عن أربعتكم كرفاق

في الشعر والحياة.

**سلطان العويس:**

تحدثت سابقاً حول هذا الموضوع. القرية هي "الحيرة" (في إمارة الشارقة)، وسابقاً لم تكن هناك مواصلات، فلا مكان لديك إلا قريتك. في القرية نما الشعر وتأسس. والآن لا أستطيع أن أتصور كيف كنا؟ وكيف قفزنا هذه القفزة؟ كان في القرية شعراء مختلفون: بالفصحى وبالنبطي، نتيجة التجمعات البشرية في المكان الواحد، وكذلك لعدم اتصال الإنسان بالآخرين، أو خوفاً من التيه والضياع في المدن.

"جماعة الحيرة" أبرزهم أربعة شعراء هم: سالم بن علي العويس، والشيخ صقر بن سلطان القاسمي، وخلفان مصبح، وسلطان بن علي العويس، ومن تبقى من شعراء كانوا في الحقيقة مقلين. قالوا نتفأ فقط.

في ذلك الزمان كانت لديّ مكتبة متواضعة استقطبت كل من كان يحب القراءة والاطلاع، إضافة إلى ذلك لا أنسى اهتمام أهلنا بالصحف والمجلات العربية ولا سيما المصرية منها. أذكر هنا "الأهرام" التي كانت تصل بعد شهر أو شهرين من صدورها. ومن خلال المطبوعات والدوريات الإعلامية (على تقطع وصولها)، أخذنا نتعرف إلى العالم من حولنا.

**مجلة الشروق:**

يلاحظ أن "سلطان العويس"، ومن بين أقرانه من الشعراء، هو الوحيد تقريباً الذي لا يقف موقف المتعصب أو المتحامل على التجارب الشعرية العربية الحديثة كما بدأ بها رواد هذا الشعر في نهاية الأربعينات، وكما يكتبها الشعراء الشبان الآن..

**سلطان العويس:**

الناس في العادة يكونون أقرب إلى تجدد الحياة وانبثاقاتها كل يوم. وبالتالي فعلى الإنسان ألا يرفض أي جديد لجرد أنه جديد. الشعر الحر



أو شعر الحادثة من تفعيلي وغير تفعيلي، هو بلا شك شعر جديد، ولا ينبغي رفضه دون أن نتعرف إليه ملياً، أو أن نصغي إلى أصوات شعرائه في العمق. كذلك لا ينبغي رفضه قبل أن يكمل مشروعه الأدبي الحضاري وپرسى قيمة الإبداع الناضجة. (إن لم يكن قد أرساها بالفعل بمعزل عن رفضنا له أو قبولنا به) بمعنى أن مرور الوقت على هذا الشعر، هو الذي يحدد معيار حكمنا عليه. إذا رفضنا هذا الشعر، فهو موجود، وإذا لم نرفضه فهو موجود أيضاً، إننا نقرؤه ونسمعه في وسائل الإعلام كافة. إنه معمم ومنتشر وفارض لحضوره.

إذاً، هذا الشعر لم يأت من فراغ، وهو ليس حالة فنية مستسهلة أو سطحية، وليس ناتجاً عن جهل أو عدم دراية وصعوبة دربة، وإنما هناك أفكار تفصح عن ذاتها يومياً، فهل تنجح هذه الأفكار؟ هل تفشل؟.. مرة أخرى الإجابة تحتاج إلى وقت، وتراكم بُعد، لكي نفصل أو نحكم.

#### مجلة الشروق:

لن قرأت من شعراء الحادثة على هامش نزار قباني؟

أقرأت للسياب مثلاً؟

#### سلطان العويس:

قرأت للعديد من رموز الحادثة الشعرية العربية وفي طليعتهم السياب، وأدونيس، ومحمود درويش.

أما نزار قباني فيظل عندي في القمة بين هؤلاء الشعراء.. إنني أعدّه أهم شاعر عربي معاصر.

#### مجلة الشروق:

ما معاييرك التقويمية في المفاضلة هنا؟

#### سلطان العويس:

معياري الأساسي هو الإقبال الجماهيري على شعر نزار قباني. فقد

نجح هذا الشاعر في إيصال صوته للجميع، وردم الهوة مبدئياً بين الشعر الحديث والجمهور، في حين أن شعر غيره من الحداثيين ليس متداولاً على الألسنة.

نزار قباني على كل لسان، دع معياري وتذوقي الشخصي هنا وخذ الناس على نحو واسع. الناس هم المعيار.. هم المقياس..

**مجلة الشروق:**

ولكن ظاهرة الاهتمام بنزار قباني اجتماعية هجسية قبل أن تكون فنية؟ (ليس هذا رأيي).

**سلطان العويس:**

وهل يمكننا فصل الشعر عن الاهتمام الاجتماعي والمكونات الهجسية؟

**مجلة الشروق:**

لا بالطبع ولكن "للجماهيرية" هنا ربما استهدافات غير شعرية في الصميم.. أعدها حسية. فنزار يدغدغ ما في الأفئدة من أسرار حبسية. (ليس هذا رأيي أيضاً).

**سلطان العويس:**

المهم أن نزاراً أوصل شعره للجميع.. أوصل شعره حتى إلى الذين لا يقرؤون الشعر أو يهتمون به كفن. وهو شاعر قبل أي "وظيفة" نفسانية يقوم بها.

ثم إن نزار قباني يكاد يشكل عصرراً شعرياً بأكمله، لا أعتقد أن شاعراً معاصراً يجاريه في منزلته الإبداعية حالياً. إنه متفرد وسط أقرانه، وموقعه الإبداعي لا يضاهي.

**مجلة الشروق:**

وماذا تقول في أدونيس وشعره؟

### سلطان العويس:

أدونيس ينمّ عن ثقافة وعمق، وشعره النخبة المثقفة، ويستعصي على الكثيرين. وهذا ليس مثلبة، إذ لكل شاعر جوه في النهاية، والذي يعجبني في أدونيس هو اختياراته الشعرية الذكية والإنسانية. فهو يعرف كيف ينتقي من التراث أجمل الأشعار، وأعمقها جدلاً وإثارة للأسئلة الإبداعية.

### مجلة الشروق:

سلطان العويس: من خلال تجربتك الحياتية تبدو لي وكأنك تعيش أكثر من عصر أو زمن دفعة واحدة.. أقصد أنك صديق للجميع شباناً و"شباب" ما سر هذا الأمر لديك؟

### سلطان العويس:

أعرف ما تقصده.. فأنا من موقعي كتاجر لي صديق عمره ثمانون عاماً، وآخر ستون عاماً، وثالث ثلاثون عاماً.. هذا المزيج من الأجيال والأعمار جعلني لا أشعر بالفوارق بين الناس.

كتاجر لؤلؤ سابقاً كنت أتعامل مع كبار السن وصغارها، وانعكس أثر ذلك التعامل في حياتي الأدبية والاجتماعية أيضاً. لم أعش منحصراً في جيل واحد، ولا في دائرة اجتماعية بذاتها، وإنما كنت على اختلاط مستمر بالآخرين، التجارة إذ هي التي دفعت بي إلى هذا الاحتكاك بالبشر والتفاعل معهم. ومن هذه العلاقات اليومية الناجمة عن هذه المنظومة من البشر تعرفت إلى أخلاقيات ونفسيات وضمائر مختلفة. ودخلت في تجارب حياتية متباينة، لعلها نفعتني وتفتعني في الشعر والحياة معاً. الشاعر أولاً وأخيراً ابن الحياة بتنوعاتها وظروفها كافة.

### مجلة الشروق:

كشاعر، أنتشكل لك الثروة المادية الضخمة خوفاً على شاعريتك؟

### سلطان العويس:

خلقت شاعراً وتاجراً في آن واحد. لا أرى أن أحدهما يتعدى الآخر، ولست أخشى طغيان الشعر على التجارة ولا طغيان التجارة على الشعر. خلقت هكذا مغامراً في الجهتين أقول بيتاً أو بيتين، وأزاول التجارة في الوقت عينه.

### مجلة الشروق:

على هامش قراءاتك الشعرية.. أيمكننا التعرف إلى ثقافتك؟ بمعنى آخر هل تقرأ كتباً فكرية، وأخرى سياسية؟ هل تقرأ روايات وقصصاً.. الخ؟

### سلطان العويس:

في العشرين والثلاثين من عمري قرأت الكثير من الروايات. وعندما تقدم بي العمر اتجهت إلى قراءة الكنوز التراثية من مثل "الأغاني" ودواوين الشعراء الفطاحل وكُتُب الجاحظ الخ.. أما القراءات السياسية، فهي قليلاً ما تستهويني، ونادراً ما أقرأ كتباً سياسية بحالها، تراني أركز في القراءات حالياً على كتب الشعر والأدب بعامة.

### مجلة الشروق:

على ذكر السياسة كيف تقرأ المستقبل العربي من خلال الظروف الداكنة التي نعيش؟

### سلطان العويس:

ثمة شرطان لكي نتنقل من هذه الظروف السياسية المزرقة التي نواجه: الأول هو إطلاق الحرية للمسؤول للإنسان العربي. بلا حرية لا نستطيع أن نتقدم خطوة واحدة إلى الأمام. إن غياب الحرية هو سبب تفاقم أزمتنا العربية واستفحالها.

الشرط الثاني قائم في أن نتعلم من الآخر في اتجاه تقني أو

(تكنولوجيا). فالعلم أيضاً كفيلاً أن ينقلنا إلى مصاف الدول التي تحترم الإنسان، وتشارك في صنع الحضارة البشرية. ولا أعتقد أن إنساننا إذا أتيح له أن يحظى بهاتين النعمتين سيكون مقصراً عما يخرعه الآخرون.

**مجلة الشروق:**

وهل ستطول حالنا العربية المتردية هذه في رأيك؟

**سلطان العويس:**

أتساءل أحياناً، ترانا في أي قرن نعيش كعرب؟ "ثيرون" كان يرغب الناس إرغاماً على سماع موسيقاه، مع أنه لم يكن يفقه شيئاً من فن العزف، وكلما كان يعزف على ألتة، كان الناس في المقابل يفرون منه، مما جعله أخيراً يفكر في غلق الأبواب عليهم، مرغماً إياهم على الاستماع لموسيقاه بالقوة والإكراه.

هكذا نحن إذاً، في جزء كبير من دنيانا العربية، مرغمون على الاستماع إلى كل ما يقال في السياسة من دون مناقشة.. لكننا الأبواب موصدة علينا، وما من خيار لنا سوى الاستماع إلى "موسيقا السياسة العربية المتجانسة".

**مجلة الشروق:**

نعيش الآن في منطقة تسارعت وتائر نموها الاقتصادي على نحو ملحوظ بفعل الثروة النفطية، علاوة على عوامل أخرى ناتجة عنها. ألا يؤرقك هاجس نفاد مثل هذه الثروة في حال تم إيجاد بدائل للطاقة النفطية في العالم؟

**سلطان العويس:**

الطفرة التي حدثت عندنا هنا في الإمارات على وجه التخصيص، لم تأت هكذا بفعل النفط وحده، وإنما هي طفرة بفعل حرية النشاط التجاري في الدرجة الأولى. أما ظهور النفط، فقد كان زيادة في الخير

العميم والحمد لله. النفط، ولا شك، أدى إلى تفعيل النشاط التجاري أكثر، هذا الذي كنا نزاوله أصلاً قبل الحقبة النفطية.

**مجلة الشروق:**

يلاحظ على المستوى السياسي هذه الأيام ارتفاع نغمات التشكيك في العروبة كهوية وانتماء.. إننا في زمن حرب أهلية عربية - عربية فعلاً، فما رأيك؟

**سلطان العويس:**

العروبة، هوية وانتماء، موجودة وقائمة، والشك لا ينالها.. ولن ينالها البتة. غير أن التشكيك الحاصل الآن هو في الفكر العربي نفسه، فهو ولا شك فكر غير سليم يعاني ما يعانيه من خلل وهبوط، ولا حاجة بنا إلى سرد الأمثلة الدالة على ذلك. أما العروبة فلا خوف عليها.. كانت وستظل قائمة، لأنها هويتنا وشخصيتنا الحضارية.

**مجلة الشروق:**

أخيراً نسالك، ماذا تحب أن تُسأل؟

**سلطان العويس:**

أيستطيع الكاتب فعلاً أن يختزل هموم وطنه وإنسانيته التائق إلى الخلاص والحرية، ولا سيما بعد ما نفذت كل الشعارات السياسية السطحية، ونفذ معها أيضاً أسلوب مواجهتها؟

**مجلة الشروق:**

ربما.. فالكاتب، أو الشاعر الحقيقي في النهاية، ليس سوى هذه اللغة المتشابكة في التاريخ، والاجتماع، والكيان النفساني والحضاري للإنسان في أمته، وفي سائر الأمم قاطبة.

**مجلة الشروق - العدد الرابع والثلاثون**

**1992/12/2-11/26**

# كلمة الفائزين

جائزة سلطان العويس

بإدارة تفتح للإبداع والحرية

بقلم الكاتب المسرحي

: سعدالله ونوس

ألقيت هذه الكلمة في احتفال النورة الأولى لجائزة " سلطان بن علي العويس الثقافية" في 20 آذار "مارس" 1990م.





## كلمة الفائزين

### جائزة سلطان العويس

#### بادرة تفتح للإبداع والحرية<sup>(1)</sup>

كلفني أساتذتي الذين فازوا معي بجائزة "سلطان العويس" أن أتكلم باسمهم. وأخشى أنهم لم يحسنوا الاختيار لأنني أكره الخطابة والمنابر.. أكرهها في الكتابة والحياة معاً. هي في الكتابة سطحية وتلقين، وهي في الحياة استبداد وتزوير. ولعل زملائي تدافعونها لأنهم يشاطرونني هذه الكراهية. لكن لقاعنا اليوم هو في تقديري أخطر شأنًا من الخطابة أو المجاملة. فقد شاء لنا حظنا أو عملنا أن نشهد الثمار الأولى لبادرة تريد أن تفتح للإبداع أفقاً، وأن تتيح للأديب شيئاً من الحرية، وفي فترة أنفلتت وتنفق فيها الملايين لمحاورة الثقافة وتدجينها، تكتسب هذه البادرة أهمية مضاعفة، وستزداد أهميتها كلما ازداد عدد الأدباء الذين تسعفهم في الحفاظ على زخمهم، وقدرتهم على الإبداع والرفض والحلم.

وفي العقدين الأخيرين بذلت السلطات العربية جهوداً متنوعة ودؤوبة كي تحرم المثقف دوره الطبيعي، وتحوله صوتاً في جوقتها الإعلامية. وراوحت هذه الجهود الكريمة بين القمع السافر حيث الملاحقة والمصادرة والزنازين، وبين القمع المخملي حيث الاحتواء والمكاسب وتمجيد التفاهة.

---

(1) في احتفال الدورة الأولى لتوزيع جائزة «سلطان العويس» التي الكاتب المسرحي الأستاذ «سعد

الله ونوس» باسم الفائزين بالجائزة هذه الكلمة.

ثمة اتفاق وحدوي على أن الكاتب شاهد ينبغي أن تكتم شهادته، وثمة إدراك أن المثقفين هم النشاز الذي ينبغي أن يقلّم أو يسوّى كي يطمئن الاستبداد ويستوي. وفي عقدين من الزمن غاب الكثير من المثقفين في السجون والمنافي والصمت، وتداعت مشاريع التثوير والتغيير. كذلك توقف الحوار والسجال، وتحولت الكتابة، إلا قليلاً (مونولوجاً) هامشياً ومتقللاً بالإحباط واليأس.

وليست هذه الضراوة في مواجهة الثقافة إلا التأكيد المضمّر للدور الخطير الذي يمكن أن يلعبه المثقف في بلاد ما زالت تبحث عن كسرة خبز وحرية.. بلاد تضطرب في التاريخ، وتتمسّس، وسط الانكسارات، معبراً تتجاوز به التبعية والتجزئة والتخلف. ومهما قيل عن أخطاء المثقفين، فإن أحداً لا يستطيع أن ينكر أنهم صاغوا الوعي العربي المعاصر، وأنهم انخرطوا في تاريخهم، وزاوجوا في حالات كثيرة، شأن كل المثقفين الكبار، بين الكلمة والممارسة.

.. هكذا كان رجيل النهضة الأولى.. رجيل "الطهطاوي" و"علي مبارك" و"الكواكبي" و"الأفغاني" و"فرح انطون" و"محمد عبده" وهكذا كان رجيل النهضة التنويرية الجذرية.. رجيل "طه حسين" و"هيكل" و"العقاد" و"أحمد أمين" و"ربيع خوري" و"سلامة موسى". من المثقفين نشأت الأحزاب بكل تياراتها، وازدهرت دعوات التجديد والتغيير. وكانت السجلات الفنية التي دارت بين هؤلاء المثقفين هي المادة الجوهرية التي كونت الوعي العربي، وصاغت طموحه وحلمه.. وفي هذا كله كان المثقف طليعياً في مجتمعه، يحمل مشروع التغيير وكئنه صخرة "سيزيف" ويقاتل من أجله في الكتابة وفي الواقع.

وما كان هذا الزمن المظلم ليستطيع الاستقرار والاستمرار إلا إذا أطفأ شمع الأمة، أو أظلمها، حاجباً نورها وسطوعها.. وبدأ التدجين والتهميش، الترغيب والترهيب، التعويم والتسليع، والغاية الجوهرية أن يُعقَّم المثقف، ويفقد مشروعه، أن تُروّض الثقافة وتفقد دورها.

وفي هذا المنظور تبدولنا بادرة "سلطان العويس" و"اتحاد كتاب الإمارات"، انتصاراً للإبداع، وانتصاراً للثقافة ودورها، فهذه الجائزة المستقلة، والتي بدا لنا جلياً أنها لا تقيس الإبداع إلا بالإبداع، ولا تتوخى الترويج لهذه السلطة أو تلك، ولا تبحث عن ولاءات ومظالمات يمكن أن تكون منفذاً يخرج به المبدع من حصاره، وهامشيته.. ويمكن أيضاً أن تعيد للثقافة حيويتها، وطاقاتها التغييرية.

لقد فهمت وزملائي أن هذه الجائزة هي فرصة للكتابة الخلاقة والمسؤولة، وهي فرصة للقيم الإيجابية والحرية، لقد فهمت أنا وزملائي أن "سلطان العويس" بهذه الجائزة، قد أسعفنا على مواصلة مشاريعنا من دون ضغوط أو تنازلات، ووسع في أعماقنا هامش الحرية وهاجس المسؤولية أيضاً.

وإذا كنت متاكداً أن زملائي يستحقون هذه الجائزة من دون شبهة، فأني لست متاكداً أنني أستحقها مثلهم، لكن ما دمت قد فزت بها فإنها ضاعفت قلقي، وضاعفت شعوري بالمهابة والمسؤولية.

باسمي وباسم كل زملائي أشكر الشاعر "سلطان العويس" على هذه المبادرة التي ستكون لها آثار إيجابية في حياتنا الأدبية بخاصة، والثقافية بعامة. وباسمي وباسم كل زملائي أشكر "اتحاد كتاب الإمارات" الذي أعلن، ونظم، ورعى هذه الجائزة.. أشكر جهودهم، وأشكر

دأبهم على إرساء تقاليد مبتكرة لتقدير الإبداع وتنشيطه. كذلك لا يسعنا إلا أن نشكر أعضاء "لجنة التحكيم" التي اختارتنا للفوز في أول توزيع لهذه الجائزة.

أرجو "سلطان العويس" الصحة والسعادة، وأرجو "للاتحاد" كل الازدهار الذي يستحقه، متمنياً أن يواصلوا عملهم في التحفيز للإبداع والنزاهة.. والحرية..

1990/3/20م

سعدالله ونوس

ديوان سلطان العويس  
المجلد الأول



# تحيّة الإمارات العربية

لأهل الفكر والأدب

القصيدة التي ألقيتها في الحفل الختامي

لتوزيع جائزتي الأدبية الأولى

دبي - الإمارات العربية المتحدة

في 1990/3/20م

الإمارات تُحيّي أهلها  
مَنْ أَتَوْا مِنْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ

فِيكُمْ تَحَلُّوْا هَازِجُ الْعُلا  
أَغْنِيَاتٍ مِنْ خِلَالِ الْمَوَكِبِ

وَبِكُمْ تُجَلَّى الْأَحَاجِي فِي الدُّنَى  
مِنْ خَبِيثِ الزَّادِ أَوْ مِنْ طَيِّبِ

هذه أرضكم قَدْ زَيَّنَتْ  
بِخُلُوعِ السَّجَنِ لَا بِالنُّصَبِ

إِنَّمَا أَقْلَامُكُمْ مِنْ ذَاتِكُمْ  
لَمْ تُزَيَّفْ بِرَنِينِ الْخُطْبِ

قِادَةَ الْفِكْرِ إِلَيْكُمْ نَنْتَمِي  
فَشَذَا الْمِسْكِ بِطِيبِ الْعَنْبِ

يَا شُمُوحَ الْمَجْدِ هَلْ كَانَ النُّهَى  
غَيْرَ نَبْعٍ فِي بُطُونِ الْكُتُبِ

كُلُّ مَنْ يَكْتُبُ حَرْفًا ثَائِرًا  
هُوَ فِينَا قَبَسٌ شَبَّهَ نَبِي

يَا جُهُودًا أَيْنَعَتْ فِي غُصْنِهَا  
وَتَجَلَّتْ بِفُنُونِ الْأَدَبِ

هذه أقلامكم في ليلها  
تَنْشُرُ النُّورَ بِرَغَمِ الْغَيْهَبِ



حَجَرٌ زَلَزَلَ أَقْدَامَ الْعِدَى  
أَفْقَدَ النَّارَ جَحِيمَ اللَّهَبِ

صَبِيَّةٌ أَعْمَارُهُمْ أَنْ يَلْعَبُوا  
صَارَتْ اللَّعْبَةُ مَجْدَ الْعَرَبِ

أَفْقَدْتُ أَعْدَاءَنَا أَرَاءَهُمْ  
كُلُّ قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي سَبَسَبِ

يَا "فَلَسْطِينَ" وَحَسْبِي أَنَّنِي  
عَرَبِيٌّ مُسْلِمٌ فِي الْحَسَبِ

لَوْ يُصَاغُ الْمَجْدُ صُفْنَا أَنْجُمًا  
وَجَعَلْنَا رَمَزَنَا وَجْهَ صَبِي

يَا دُرُوبَ الْمَجْدِ فِي أَفَاقِنَا  
هَـا هُمُو أَبْطَالُنَا فَاَنْتَخِبِي

## مأساة شاعر في حرب الخليج

بَكَيْتُكَ يَا حَيَاتِي قَبْلَ مَوْتِي  
كَمَا بَكَتِ الْعُرُوبَةُ فِي "الْكُوَيْتِ"

فَصُبْحِي غَيْرُ رَاضٍ عَنْ مَسَائِي  
وَلَيْلِي فِي مَخَاضٍ حِينَ يَأْتِي

وَمَهُمَا كَانَتِ الْأَعْذَارُ عِنْدِي  
فَإِنِّي قَدْ سَلَخْتُ بَيَومَ سَبْتِ

أَنَا الْبَطْلُ الَّذِي قَتَلُوهُ ظُلْمًا  
أَنَا ذَاكَ السُّجَيْنُ بِكُلِّ وَقْتِ

أَنَا ذَاكَ الْمُشَرَّدُ فِي بِلَادِي  
بِدُونِ هُوِيَّةٍ وَبِدُونِ بَيْتِ

بأيّ الحقِّ قد قُتِلَتْ "سَلَيْمَى"  
بأيّ شريعةٍ أُخْتِي اغْتُصِبَتْ؟!

جُنُونُ أَنْ أَعِيشَ بِلا هُمُومٍ  
وَقَوْمِي يَكْتُبُونَ عَلَيَّ مَوْتِي

أَيَا "بَغْدَادُ" يَا ضَجَرَ اللَّيَالِي  
سِوَاءُ أَنْ حَرَقْتُ أَمْ احْتَرَقْتُ

كِلَا الْأَمْرَيْنِ فِي حَلْقِي سِهَامٌ  
تُصِيبُ حُشَاشَتِي لِيَغِيبَ صَوْتِي

طُعِنْتُ مِنَ الشَّقِيقِ فَصِرْتُ عَبْدًا  
لَاخِرَ حَسْبَمَا يَهْوَى سَيْفَتِي..!

لبي - الإمارات العربية المتحدة

لبي: 1991/8/19م

## زايد بن سلطان أبو الجميع قيادة وريادة

ألقيت في اتحاد نساء الإمارات العربية المتحدة

الاتحادُ قَصيدةٌ وحُرُوفُها  
أبنائُها وقِوامُها الأَمراءُ

وأبو الجميع قِيادةٌ وريادةٌ  
هُوَ "زايدٌ" تُجَلَّى بِهِ الظُّلُماءُ

ماضٍ يُحَقِّقُ في الحياةِ طُمُوحَنَا

بالرَّفْقِ حَتَّى عَمَّتِ النُّعْماءُ

نَعَمْ الحياةُ كَثيرةٌ لمكافِئِ  
مَا لَمْ تُغَيِّرْ نَفْسَهُ الأَهْواءُ

وَطَنِي دَمِي يَنْسَابُ بَيْنَ جَوَانِحِي  
فَكَأَنَّهُ وَالرَّوْحُ فِي سَوَاءٍ

يَا أُخْتُ لَا زَرْعُ يُقَيِّتُ جِيعَانَا  
يَوْمًا وَلَا خَیْطُ بِهِ الْإِكْسَاءُ

يَا أُخْتُ كَيْفَ لَنَا الْإِمَانُ وَقُوتُنَا  
وَلِبَاسُنَا مُلَاكُ الْإِعْدَاءِ؟

يَا أَيُّهَا الْأُمُّ الصَّبُورَةُ جَدِّدِي  
عَهْدَ الْإِبَاءِ فَأَمُكِ "الْخُنْسَاءُ"

لَا تَطْلُبَنَّ مِنَ الرُّجَالِ كِرَامَةً  
إِنْ غَابَ عَنْ لَبَنِ الرُّضِيعِ إِبَاءُ

لَا تَقْنَعُوا مِنْ حَاضِرِ بَنَوَالِهِ  
إِنَّ الْقَنَاعَةَ لِلشُّبَابِ فَنَاءُ

كُلُّ يَشْدُ عَلَى يَمِينِ رَفِيقِهِ  
إِنَّ التَّأَزُّدَ فِي الْحَيَاةِ بِنَاءُ

وَطَنٌ حَتَّى.. أُعْطِيَ.. فَيَوْمٌ هَوَانِهِ  
أَلَّا يَكُونَ لَدَيْكُمْوُ قُضَاءُ

لَا تُفْسِدُوا نِعَمَ الْإِلَهِ بِجَحْدِهَا  
سَتَزُولُ إِنْ لَمْ تَرْعَهَا الْعُقُلَاءُ

يَا أُخْتُ كَيْفَ عُرُوبْتِي فِي عَالَمٍ  
عُلَمَاؤُهُ قَدْ حَقَّقُوا مَا شَاؤُوا

تَقْنِيَّةٌ حَاطُوا بِكُلِّ خَفِيَّيْهَا  
وَتَخَافُهُمْ فِي بُعْدِهَا "الْجُزَاءُ"

أَرْسَوْا قَوَاعِدَ فِي الْفَضَاءِ تَنَافُسًا  
هَلْ يَحْمِلُنَ لِرَوَاعِهَا الْأَبْنَاءُ؟

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة  
1987/9/23م

## تحية وتقدير

قيلت في مناسبة مرور سنة على تَسَلُّمِ سمو الشيخ  
عبدالله السالم مقاليد الحكم في الكويت

هَذَاكَ بِالْمَلِكِ عِلْمٌ طَابَ مَوْرِدُهُ  
لَوْلَاكَ قِيلَ وَرُودُ الْعِلْمِ جُوزَاءُ

فَتَنَكَّتْ بِالْجَهْلِ حَتَّى خَرَّ مُنْصَدِعاً  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ إِنَّهُ الدَّاءُ

يَا آيَةَ الْجِيلِ، يَا رَمَزَ الْخَلِيجِ إِلَى  
عُلَيَّائِهِ، فَهُوَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَشْلَاءُ

مَا جَاءَ مِنْكَ جَلِيلٌ.. وَالنَّدَى أَرْجُ  
وَكُلُّمَا أَزْدَادَ عَمِّ النَّاسِ إِغْرَاءُ

قَدْ قُلْتَ لِلْعِلْمِ أَنْتَ الْيَوْمَ رَاحِلَتِي  
فِرَاحَ يَسْعَى لِيُورِدَ الْعِلْمَ أَبْنَاءُ

اسْمَعْ نِدَائِي عَلَى بُعْدٍ فَإِنَّ بِهِ  
إِحْسَاسَ شَعْبِكَ وَالْمَأْمُولُ إِصْغَاءُ

وَحَدْسُهُمْ أَنْ يَكُونُوا هَمْسَةً نَطَقَتْ  
هَل تَسْمَعُهَا وَمِلَّةُ الدَّارِ ضَوْضَاءُ؟!

فَقِ الْبِلَادَ دَخِيلًا أَنْتَ تَعْرِفُهُ  
فَإِنَّهُ لِبَنِيكَ الْيَوْمَ رَقِطَاءُ

وَأَهْلَ الضَّادِ إِنَّ الضَّادَ رَائِدُهَا  
مَا قَدْ أَرَدَتْ وَلِلْأَعْدَاءِ صَعْدَاءُ

فَأَنْتَ لِلنَّاسِ نَهْرٌ يَرْتَوُونَ بِهِ  
وَيَزْرَعُونَ لِجَنَّتِهَا مِنْهُ مَا شَاؤُوا

أَهْلَ الْكُوَيْتِ وَأَنْتُمْ كُلُّ قُوتِنَا  
وَالنَّصْرُ يَرْقُبُكُمْ، وَالصَّبْرُ إِنْشَاءُ

لَا يَغْلِبُنْكُمْ عَلَى أَمْوَالِكُمْ أَحَدٌ  
فَاسْتَأْسِدُوا.. وَازْأَرُوا.. تَهْتَزُّ أَرْجَاءُ



تَعَاوُنُوا تَنْجَحُوا فِي ظِلِّ قَائِدِكُمْ  
فَأَنْتُمْ مَوْلِينَا الْمَجْدِ أَكْفَاءُ

إِنَّ التَّجَارَةَ نَصْرٌ حِينَ يَمْلِكُهَا  
أَهْلُ الْبِلَادِ وَإِلَّا وَيْلُهَا الشَّاءُ..!

بومبي - الهند

## بَيْتُ الْكُوَيْتِ (١)

بَيْتٌ تَطَاوَلَ فِي السَّمَاءِ بِعِلْمِهِ  
وَبُنْتُهُ أَيْدِي الْفَهْمِ مِنْ عَقْلَانِهِ

أَثْرَى الشُّبَابَ دِرَايَةً وَحَصَافَةً  
فَبَنَوْا دُرُوبَ الْمَجْدِ فِي أَفْيَانِهِ

شَدُّوا عَلَى التَّعْلِيمِ شِدَّةً أَسْرَجَ  
بِأَسِيرِهِ وَتَنَافَسُوا بِرِقَائِهِ

غَرَسُوا الْقَدِيمَ مَعَ الْحَدِيثِ بِدَقَّةٍ  
وَزَكَّتْ ثِمَارُ الْعِلْمِ فِي أُبْنَانِهِ

لَمْ يُلْهِهِمْ زَيْفُ الْجَدِيدِ وَإِنَّمَا  
أَخَذُوا أَلْبَابَ فَاصْبُحُوا بِفَنَائِهِ

أَضْحَوْا مَعَ "الرَّيِّخِ" فِي جَوْلَانِهِ  
وَعُدًّا تَقَرَّ جُمُوعُهُمْ بِسِمَائِهِ

---

(١) كتبت هذه القصيدة في مناسبة افتتاح «بيت الطلبة الكويتي» في القاهرة، وألقيتها فيه عام 1958م، معبراً بها عن ابتهاجي بالعمل وأمله، وحاتاً على نشر العلم والعمل في أرجاء الوطن العربي قاطبة..

العَبْقَرِيَّةُ فِي "الْجَزِيرَةِ" أَصْبَحَتْ  
رَهْنَ اللَّبِيبِ الْفَدُّ مِنْ عُلَمَائِهِ

صَانُوا الْبِلَادَ عَنِ الدَّسِيسَةِ وَالتَّوْتِ  
قَدَّمَ الدُّخِيلَ وَتَاهُ فِي بَيْدَائِهِ

إِنْ هُزُّ رُكْنٌ فِي الْعُرُوبَةِ أَطْلَقُوا  
صَوْتِ النَّفِيرِ وَنَاضَلُوا لِبَقَائِهِ

وَلَقَدْ تَحَطَّمَتِ الْفَوَارِقُ وَالتَّقَى  
ذَاكَ "الْخَلِيجُ" بِأَرْضِهِ وَبِمَائِهِ

صَهَرَتْهُ بَوْتَقَةُ الْجِهَادِ بِأَمَّةٍ  
عَرَبِيَّةٍ فَحَمَّتْهُ مِنْ أَعْدَائِهِ

يَا بَيْتُ، حَلَّتْكَ الْعُلُومُ بِحِلْيَةٍ  
تَاهُ "الْخَلِيجُ" بِهَا عَلَى صَحْرَائِهِ

وَاسْتَوْطَنْتَكَ كُبُودُنَا وَدِمَاؤُنَا  
وَعِمَادُ جِيلٍ نَحْتَمِي بِجِمَائِهِ

أَبْنِي أَبِي: بَلَدِي الْقَرِيبُ إِلَيْكُمْ  
يَشْكُو الْهُوَيْنَا مُثْقَلًا مِنْ دَائِهِ

وَلَقَدْ فَخَرْنَا بِالْقَلِيلِ وَمِثْلِكُمْ  
عَلِمَ الْحَقِيقَةُ.. فَاسْلُمُوا لِشِفَائِهِ

القاهرة - عام 1958م

## الزِّيَارَةُ

أَوَاصِلُهَا الزِّيَارَةُ كُلُّ يَوْمٍ  
فَلَمْ تُغْنِ الزِّيَارَةُ وَاللِّقَاءُ

كَأَنَّ الْوَجْدَ فِي عَيْنِي نَزِيلٌ  
فَقَدْ طَالَ التَّوَجُّدُ وَالْبُكَاءُ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/4/11م

## يا رقيق الثوب

حُلّوتِي سَابِحَةٌ فِي مَسْبَحِ  
بَعْضِ بَعْضِ النَّهْدِ فِي الثُّوبِ احْتَجَبُ

يَنْجَلِي الْحُسْنُ بِهَا مَاشِيَةً  
تَنْتَنِي قَافِزَةً.. أَوْ تَنْتَصِبُ

يَسْحَبُ الْمَاءُ لَهَا أَغْطِيَةً  
خَجَلَتْ مِنْ بُرْعَمِ حَيْنٍ وَثَبُ

نَكَرَ الْمَاءُ عَلَيْهَا لَوْلَا  
أَيْنَ مِنْهُ رَوْعَةٌ وَمَضُ الذَّهَبُ

يا رقيق الثوب قد حررتها  
فَبَدَتْ فَيْضاً مِنَ النُّورِ انْسَكَبُ

لَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَباً مِنْ ضَمِّهَا  
فِتْنَةٌ تَطْفِي تَمَادَتْ.. تَجْتَذِبُ

قُبِّلَتْ فِي شَفَةِ أَوْ قَدَمٍ  
لَمْسَةً ضَمَّتْ مِنَ الْوَرْدِ الْعَجَبُ

أَمِنْ الْحُبِّ خُلِقْنَا نَرْتَوِي  
أَمْ تُرَى أَنَا خُلِقْنَا مَا نُحِبُّ

قَدْ تَمَادَيْنَا وَأَرْضَيْنَا الْهَوَى  
وَأَعَادَ الشُّوقُ فِينَا مَا سَلَبُ

فَتَعَالَى نَسَحَبَ الْبُسْطَ مَعاً  
نَتَوَارَى تَحْتَ أَغْصَانِ الْعِنَبِ

وَاسْكُبِيهَا يَا مَلَائِكِي أَنْجُمًا  
ثُمَّ قُولِي إِنَّهَا صَارَتْ حَبِيبُ

وَادْعِي فِي سُكْرِنَا ظَالِمَةً  
إِنَّمَا عَيْنَاكَ فِي السُّكْرِ السَّبَبُ

حَدَّثِينَا كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا  
مُتَعَتِي حِينَ أَنَا جِي مَنْ أَحِبَّ

زَقَزَقِي عُصْفُورَةً فِي مَحْفَلِي  
هَا هُوَ الْقَلْبُ مِنَ الْقَلْبِ اقْتَرَبُ

قَدْ أَثَارَ الْبُعْدُ فِينَا وَجَعًا  
بِرُقَى الْهَاتِفِ كُنَّا نَسْتَطِبُ

أُنْثِي أَوْ ذَكَرِي فِي هَاتِفٍ  
فَلَكَ الْقَلْبُ وَمَا شِئْتُ انْتَسَبُ

خَادِعِي الْأَهْلَ وَقُولِي إِنَّمَا  
هِيَ أختُ طَلَبَتْ بَعْضَ الْكُتُبِ!

دمشق - سورية



## الحياة حُبّ

قُولُوا «لِفَاطِمَةَ» الحَيَاةُ جَمِيلَةٌ  
وَالْحُبُّ فِيهَا دَفْقُهُ لَا يَنْضُبُّ

فَإِذَا أُبَارِكُ بِالْحُرُوفِ فَأُنْثِي  
بِجِرَاحِ قَلْبِي يَا حَبِيبَةَ أَكْتُبُ

يَا عِيدَهَا يَا عِيدَ كُلِّ جَمِيلَةٍ  
نَادَى بِحُسْنِكَ فِي السَّمَاءِ الْكَوْكَبُ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/8/20م

## الكؤوس

أَسْأَلُهَا الْكُؤُوسَ فَهَلْ تُجِيبُ  
بِأَيَّتِهِنَّ قَدْ رَشَفَ الْحَبِيبُ

فَأَمْلُوهَا وَأَرْشُفْهَا تَبَاعاً  
يُطْلُ الصَّبْحُ فِيهَا وَالْغُرُوبُ

أَرَى شَفَةَ الْحَبِيبِ عَلَى الْحَوَاشِي  
مُورِدَةً تُوشِيهَا الطُّيُوبُ

وَلَكِنْ الشُّكُوكَ رَأَتْ مَكَاناً  
بِقَلْبِكَ حِينَ أَخْطَأَنِي النَّصِيبُ

إِذَا ذَكَرَكَ مَرَّةً وَاسْتَبَاحَتْ  
عَذَابِي ثُمَّ أَكْذَبَنِي الطَّبِيبُ

لَجَأْتُ إِلَى النَّوَازِعِ مِنْ غَرَامِي  
فَهَبَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي يُجِيبُ

لَقَدْ أَدْمَنْتُ حُبَّكَ مُذْ تَلَاَقَتْ  
عُيُونُ حِينَ نَادَتْهَا الْقُلُوبُ

فَغَنَيْتُ الْقَصَائِدَ مِنْ فُؤَادِي  
كَمَا غَنَى أَلِيفاً عَنْدَلِيبُ

دمشق - سورية

## الوردة

يا وردة مس الندى أطرافها  
فبدت تُعطر أنفسا وقلوبا

ما أنت إلا في الحياة عجيبة  
هذا اتجأهك لا يزال غريبا

فلقد ضربت علي حياتك حائطا  
وكان عطرك لم يكن محبوبا

وإذا عرفت من الحياة وداعها  
أهديت في ذاك الأوان الطيبا

هل كان عطرك للحياة تحببا  
وعليك فرضا نشره ووجوبا

أم هل أردت من الحياة تخلصا  
ففرحت حين بدأ الذبول قريبا

لم أهو قطفك من رباك وإن يكن  
قطف فأولى أن يكون حبيبا

بومبي - الهند

## حَبْلُ النَّوَى

أَبْدَأُ يُجَاذِبُنِي الْهَوَى حَبْلَ النَّوَى  
فَالْمُسْتَقَرُّ بِخَاطِرِي كَالهَارِبِ

خَفَقَاتُهُ لَا تَنْتَهِي كَوَدَاعِهِ  
شَوْقاً أَقْرَ حُقُوقَ عَيْنِ النَّاهِبِ

لاہور - پاکستان

1990/4/21 م

## لُولا

"لُولا" وَأَنْتِ مِنَ الْفُؤَادِ قَرِيبَةٌ  
قُرْبُ الْكَنِيسَةِ مِنْ فُؤَادِ الرَّاهِبِ

نِعَمَ الْمُضْيِفَةُ وَالْحَيَاةُ تَعَاوُنُ  
وَحَدِيثُ مِثْلِكَ نِعْمَةٌ لِلرَّكَّابِ

في الطائرة بين كراتشي وديلي

1989/7/24م

## ذَهَابُ الشَّبَابِ

بَحَثْتُ عَنْ الشَّبَابِ بِدَارِ قَوْمِي  
فَقَالَتْ دَارُهُمْ: ذَهَبَ الشَّبَابُ

كِلَانَا يَا "عَمِيدُ" مَعَ اللَّيَالِي  
عَلَى وَجَعٍ يُفَارِزُهُ السَّرَابُ

إِذَا كَلَّمْتُ أَنْثَى أَنْكَرْتَنِي  
وَقَالَتْ أَخْتُهَا: نَعَبَ الْغُرَابُ!

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1991/4/6م

## إلى فاتنة

تُسَاقِنُ الهوى صِرْفاً لأَبْقَى  
يُتَعَتِعُنِي غَرَامُكَ فِي الدُّرُوبِ

فها أنا سائلٌ في كُلِّ وَجْهٍ  
وَقَدْ دَلَّ الشُّحُوبُ عَلَى نَصِيبِي

ولو أَنِّي تَرَكْتُ السُّؤْلَ يَوْمًا  
لَوَدَّعَنِي الْفُؤَادُ إِلَى الْحَبِيبِ

نبي - الإمارات العربية المتحدة  
1989/8/1م



## وَجَدْتُ الْحُبَّ

قالوا: وَجَدْتَ الْحُبَّ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُهُ

فِي "اللَّذِيَّةِ" فِي نَوَاطِرِ كَوُكَبِ

غَدَتِ الرُّمَالُ عَلَى مَوَاقِعِ خَطْوِهِ

مِسْكاً تَنْفَسُ بِالْأَرِيحِ الْأَطْيَبِ

وَلَهُ تَهَادَى الْمَوْجُ فِي رَقَصَاتِهِ

فَرَحاً.. وَغْنَى لَحْنِ صَبٍّ مُطْرَبِ

اللائقية - سورية

1992/7/19م

## نِطَامُ طَيْفٍ

أُكَادُ مِنْ الْهَوَى أَصْغَى لَطِيفٍ  
يُنَادِينِي عَلَى نَائِي: حَبِيبِي

تَمُرُّ الذُّكْرِيَّاتُ وَأَنْتِ غِلٌّ  
أَعَاتِبُهُ مُعَاتِبَةَ اللَّبِيبِ

تَخَيَّلْ عَاشِقٍ وَجُنُونٍ صَبٍّ  
كَأَنَّ الْبَيْنَ قُدْرَ مَنْ نَصِيبِي

لاہور - پاکستان

1992/8/25م

## رَمَادُ الْحُبِّ

دَعُوا الْحُبَّ يَأْخُذْ مَا تَبَقِيَ فَإِنِّي  
وَجَدْتُ رَمَادَ الْحُبِّ أَقْوَى مِنَ الْحُبِّ

وَلَا تَقْرَبُوا دَنِّي فَإِنَّ مُجَاجَهَ  
عَوَاطِفِ حَيْرِي لَا تَمَلُّ مِنَ الدَّرَبِ

إِذَا بَرَعَمَتْ أَزْهَارُ رَوْضِ إِخَالِهَا  
أَحَادِيثَ أَشْوَاقٍ مِنَ الصَّبِّ لِلصَّبِّ

تَلَاقَتْ عُيُونٌ ثُمَّ جَالَتْ لَوَاحِظُ  
فَلَمَّا اطْمَأْنَنْتْ أَوْمَأَ الْهُدْبُ لِلْهُدْبِ

وَدَارَتْ كُؤُوسٌ لَمْ يَكُنْ فِي دَنَانِهَا  
سِوَى الْحُبِّ مَسْكُوناً مِنَ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ

أَمَامِي الْهَوَى.. وَالْعَاذِلُونَ تَجَمُّعُوا  
فِيَا لَكَ مِنْ بُعْدٍ! وَيَا لَكَ مِنْ قُرْبٍ!

لندن - إنجلترا

## غزل

جاءت الشمسُ لنا كي تَخْتَفِي  
سَلَّمَ الضُّوءُ بِهَا لِلْمَغْرِبِ

ها هو اللَّيْلُ مَلِيٌّ نَغْمًا  
يَرْقُصُ النُّجْمُ لَهُ مِنْ طَرَبِ

بَيْنَ الْحَانِ تَوَلَّتْ مُهْجَةً  
وَكُؤُوسٍ تَزْدَهِي بِالْحَبَبِ

كُلُّنَا بِالْحُبِّ قَسْرًا يَنْتَهِي  
أَمْرُهُ فِي رَفْعَةٍ مِنْ هُدْبِ

اللائقية - سورية

1992/7/20م

## سعادة قلب

أَنَا قَلْبٌ تُحَاوِرُهُ شِفَاهُ  
لِتُسْقِطَهُ عَلَى الشَّهَدِ الْمَذَابِ

أَسِيرًا.. أَوْ جَرِيحًا.. أَوْ قَتِيلًا  
وَتِلْكَ سَعَادَةُ الْقَلْبِ الْمُصَابِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة  
1989/4/30م

## أَنْتِ

سَأَلْتُ الصُّحْبَ يَوْمًا عَنْ قَصِيدِي  
وَهَلْ عِنْدِي قَصِيدٌ غَيْرُ أَنْتِ

وَلَوْ طَلَبَ الْجَمَالُ لَهُ كَمَالًا  
لَطَوَّفَ ثُمَّ عَادَ وَقَالَ: أَنْتِ

أَحَازِرُ مِنْ صُدُوكِ وَهوَ قَتْلِي  
مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ قَتَلْتَ أَنْتِ

تَثَرَّتِ الدَّمَعُ مِنْ بَعْدِ احْتِرَاقِي  
فَمَنْ أَدْنَى اللَّهِيبِ سِوَاكِ أَنْتِ؟

وَتَخْشَيْنَ الْكُؤُوسَ تَكُونُ دَأْبِي  
لِمَاذَا لَا تَكُونُ الْكَأْسُ أَنْتِ؟

أَنَا قَلْبٌ تَمَزَّقُهُ شُكُوكُ  
شِفَاءُ شُكُوكِهِ بِيَدِيكِ أَنْتِ

دمشق - سورية

## بِسْمَةِ الْفَجْرِ

في الطائرة..

يَا بِسْمَةَ الْفَجْرِ إِنَّ الْقَلْبَ مُنْشَغِلٌ  
بِالْوَجْنَتَيْنِ وَبِالْعَيْنَيْنِ وَالشَّفَةِ

فَهَلْ تَرَوْنَ لِمُثْلِي أَنْ يَكُونَ لَكُمْ  
رَفِيقَ دُنْيَا كَشَانِ الْعَبْدِ فِي الصَّفَةِ؟!

من كراتشي إلى دبي  
1989/4/9م

سَلَامٌ

سَيَبْقَى الْحُبُّ مَا بَقِيَتْ سَلَامِي  
فَإِنْ بَقَاَهَا لِلْحُبِّ قُوَّةُ

وَإِنْ غَابَتْ "سَلَامِي" أَوْ تَوَلَّتْ  
فَإِنَّ الْحُبَّ فِي الدُّنْيَا يَمُوتُ

دمشق- سورية

1992/8/29م



## شباب بلادي

فِي كُلِّ أَمْسِيَةٍ وَكُلِّ صَبَاحٍ  
تَتَفَتَّحُ الْأَزْهَارُ لِلأَرْوَاحِ

وَأَرَى شَبَابَكَ يَا بِلَادِي أَقْبَلُوا  
فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَكُلِّ صَلاَحٍ

وَتَتَابَعَتْ خُطُوتُهُمْ فِي دَرَجِهِمْ  
مَطَرًا أَغَاثَ الْحَقْلِ لِلْفَلَاحِ

وَأَرَى كُنُوزَكَ يَا بِلَادِي تَرْتَوِي  
مِنْ مَنْهَلٍ صَافِي الأَدِيمِ قَرَّاحِ

يَا نَدْوَةَ الْعُلَمَاءِ يَا أَبْطَالَهَا  
مِنْ ذَا يَطِيرُ بِغَيْرِ خَفَقِ جَنَاحِ

إِنَّ الثَّقَافَةَ وَالْعُلُومَ كِلَاهُمَا  
نَبْضُ الْحَيَاةِ وَطَبُّ كُلِّ جِرَاحِ

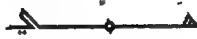
أُبْنَعَا يَا مُنْتَهَى أَمَالِنَا  
إِنَّ الصَّنَاعَةَ مُنْتَهَى الْإِيضَاحِ

مَا عَادَ يَوْمُكُمْ كَيَوْمِ غَابِرٍ  
كَانَ الشَّرَاعُ وَسِيلَةَ الْمَلَّاحِ

يَا أَهْلَنَا يَا قَوْمَنَا إِنَّ تَقَبُّلُوا  
مِنِّي الْهَدِيَّةَ فَهِيَ يَوْمٌ فَلَاحِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

هــي: 1991/10/9 م



سَكَبْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي فَأَمَّهَرَهُ  
رُوحِي فَهَلْ عَجَبٌ إِنَّ قُلْتُ يَا رُوحِي؟

فَصِرْتُ فِي مُهْجَتِي تَلْهِينَ نَاعِمَةٍ  
وَكُنْتُ فِي خَلَوَتِي هَمِّي وَتَسْبِيحِي..!

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1989/4/16م

## وقفه

صَرِيعُ الْهَوَىٰ بِالْمُقْلَتَيْنِ طَرِيعُ  
وَكَأْسُ الْمُنَى لِلْعَاشِقِينَ صَبُوحُ

يَقُولُ لِي السُّمَارُ كَأْسُكَ فَارْتَشِفْ  
فَمَا الْفَجْرُ إِلَّا سَاعَةٌ وَيَلُوحُ

فَقُلْتُ شَرِبْتُ الْحُبَّ كَأْسًا فَشَدَّنِي  
إِلَيْهِ كَمَا شَدَّ اللَّجَامُ جُمُوحُ

فِيَا حُبُّ زِدْنِي إِنَّ زَادِي وَقْفَةٌ  
مَعَ الشَّوْقِ أَغْدُو فِي الْهَوَىٰ.. وَأُرِوحُ

مَعَ الْحُبِّ يَا قَلْبِي وَأَنْتَ أَسِيرُهُ  
وَقَاضِي الْهَوَىٰ لَوْ تَسْتَفِيقُ شَحِيقُ

وإِنْ غَرَامًا أَوْدَعَ الْقَلْبَ لَوْعَةٌ  
ظُلُومٌ وَلَكِنَّ الْمُحِبَّ صَفُوحُ

وقالت "سُلَيْمَى" ما عهدتك شاعراً  
فقلتُ لها إنَّ المصَّابَ ينوحُ

إذا مَسَّ قَلْبَ المَرْءِ بَعْضٌ مِنْ  
الهوى سَيرَتَدُّ بَعْدَ العِي وهو فُصيح

بيروت- لبنان

## الوداع

وداعاً من مَشُوقٍ يا "سُلَيْمِي"  
فَقَدْ عَادَلْتُ فِي دُنْيَايَ رُوحِي

لَمَّاذَا لَسْتُ عِنْدِي كُلَّ شَيْءٍ  
وَأَنْتِ الْمَاءُ لِلظَّامِي الطَّرِيعِ

أَمَّا كَانَتْ عُيُونُكَ لِي كُؤُوساً  
سَوَاءً لِلغَبُوقِ أَوْ الصَّبُوحِ

أَتُعْطِينَ السَّعَادَةَ مِلءَ لَيْلِي  
وَيَنْقَلِبُ الصَّبَاحُ إِلَى جُروحِ

مَلَكْتُ زِمَامَ أَمْرِي فَاسْتَبِيحِي  
عَذَابِي فِي التَّنَائِي.. أَوْ أُرِيحِي

زَرَعْتُ الشُّوقَ ثُمَّ جَعَلْتُ قَيْدِي  
أَمَانِي كَالشَّمْعِ وَعَصْفَ رِيحِ!

أَقِيلِي عَثْرَتِي فِي الْحُبِّ زُلْفَى  
فَفِي عَيْنَيْكَ مَقْتُولٌ طُمُوحِي

سَتَتْرَكُنِي الْحَيَاةُ بِغَيْرِ حُبٍّ  
بَقِيَّةَ أُسْطُرٍ.. وَبِلَا وُضُوحٍ!

لاهور- باكستان

## بَدَأَ الرُّقْصَ

بَدَأَ الرُّقْصُ وَهَذَا شَأْنُهُ  
رَنَّةُ الْخُلْخَالِ فِيهِ تَمْرُخُ

وَالْمَزَامِيرُ تَلَوَّى بَيْنَنَا  
وَكُنَّا الْوَجْدَ فِيهَا يَنْفَخُ

وَالصُّبَايَا يَتَبَادَلْنَ الْخُطَى  
خُطْوَةٌ تَنْهَى، وَأُخْرَى تَرْسَخُ

وَفَتِيٌّ عِنْدَنَا فِي حُلْمِهِ  
يَلْحَظُ الْحُسْنَ.. وَيُغْرِيه أَخُ

کراتشي- پاکستان



## طيرانُ الإمارات

نظمت ليوم افتتاح شركة طيران الإمارات العربية المتحدة

هَنِيئاً للأحبة يا فؤادي  
تَجَمَّعَتِ العُقُولُ عَلَى السُّدَادِ

إِمَارَاتُ المحبة قَدْ تَأَخَّتْ  
تَصَافَحَتِ الأيادي بِالْأَيادي

فَتِيهِي يَا "دُبِّي" فَإِنَّ مَجْداً  
تَأَلَّقَ فِي سَمَائِكَ يَا بِلَادِي

وَأَمْسَى فِي السَّمَاءِ لَنَا وَجُودُ  
لِجَمْعِ الشَّبْمَلِ أَوْ عِنْدَ الطَّرَادِ

تَجَمَّعَتِ الصُّقُورُ عَلَى يَمِينِي  
فَأَكْرِمَ بِالصُّقُورِ مَعَ الْعِتَادِ

كَسَرْنَا الْقَيْدَ وَامْتَدَّتْ أَيْادُ  
لَجْنِي الْخَيْرِ فِي زَمَنِ الْحَصَادِ

بَدَأْنَا نَصْحَبُ الْغَيْمِ اخْتِفَاءً  
وَنَجْمَعُ أَمْرَنَا لِلْإِرْتِيَادِ

وَبِالطُّيْرَانِ فِي غَدِنَا لِقَاءً  
مَعَ الدُّنْيَا لِرَفْعِ الْإِقْتِصَادِ

كَبِيرُ كَبِيرِنَا نَوْمًا أَبَوْنَا  
وَإِنَّ النُّصْحَ يُقْبَلُ بِالْوِدَادِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

في: 1988/10/25م

## تحيّة الفائزين

مَرَّةً أُخْرَى مَعاً نَحْنُ نُوَكِّدُ  
يَا رِفَاقِي أَتُنَا لِلْحُبِّ مَوْعِدُ

أَيَّ صَرْحٍ قَدْ بَنَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا  
أَيَّ جَهْدٍ يَتَوَالَى يَتَجَدَّدُ

يُرْسِلُ النُّورَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا  
يُزْهِرُ الرُّوضُ بِغَيْثٍ يَتَرَدَّدُ

كُنْتُمْوْ أَهْلًا لِأَرْضِ حُرَّةٍ  
وَوَفَاءٍ مُسْتَمِرٍّ يَتَجَسَّدُ

يَا شَبَاباً قَادِنَا نَحْوَ الْعُلَا  
بِخَطَى الْعِلْمِ عَلَى الْجَهْلِ تَمْرُدُ

قَدْ زَرَعْتُمْ وَجَنَيْنَا وَرَدَّهُ  
كُلُّكُمْ فِي حَقْلِهِ الْمُخْصَبِ سَيِّدُ

قَدْ طَرَقْتُمْ كُلَّ بَابٍ فَفَعَدَا  
قُوَّةَ الْأَجْيَالِ وَالْفَوْزَ الْمُؤَكَّدَ

أَهْلَكُمْ قَدْ شَارَكُوا فِي حَفْلِكُمْ  
إِنَّهُ الْعِلْمُ كَفَى بِالْعِلْمِ مَوْرِدَ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

## لُبْنَان<sup>(1)</sup>

يَدُ الْخَالِقِ أَجَزَلَتْ الْعَطَايَا  
فَأَغْدَقَتْ النِّعَمَ بِلَا حُدُودٍ

فَمِنْ كَرَمٍ تَمَدَّدَ فِي الزُّوَايَا  
عَلَى بَيْتٍ تَجَلَّيَبُ بِالْوُرُودِ

كَأَنَّ الْأَمْسِيَّاتِ بِهِ أُعِدَّتْ  
مَهَابِطُ الْجَمَالِ مِنَ الْخُلُودِ

إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ سَفْعٍ مُطِلٍّ  
عَلَى سَفْعٍ تَحْدَرُ مِنْ صَعُودِ

تَخَالُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرَ اسْتَطَابَتْ  
مَبِيتاً بَيْنَ هَاتِكَ النُّجُودِ

---

(1) كانت هذه القصيدة، مع اختها قصيدة "بيروت"، من المختارات التي ألقتها الممثلة اللبنانية الكبيرة السيدة: "نضال الأشقر" في أمسياتها الشعرية الرائعة، التي أقيمت لها على مسرح: "المركز الثقافي" في "الشارقة - الإمارات العربية المتحدة" مساء يوم الأربعاء، في الثاني عشر من شهر أيار "مايو" عام 1993م. انظر الصفحة: (179).

كَأَنَّ الْوَافِسِينَ بِهِ مُلُوكُ  
لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ مِنَ الْجَدِيدِ

تَأَنَّقَّتِ الْمَكَاتِبُ كَالصُّبَايَا  
بِهَا فَيُضُّ الْعُقُولُ لِمُسْتَزِيدِ

بيروت - لبنان

## سَرَابُ التَّمَنَّا

أَلَا كُلُّ التَّمَنِّي لَيْسَ حَقًّا  
وَلَيْسَ جَدِيدُنَا يَبْقَى جَدِيدًا

فَعِشْ عُمُرًا تَمُرُّ بِهِ سَرِيعًا  
وَحَاوِلْ أَنْ تَكُونَ بِهِ سَعِيدًا

وَإِنْ تُرِزَّقَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَفِرًا  
فَدَعُهُ عِنْدَ مَنْ تَهْوَى وَقُودًا

لمحقق- سورية

1992/7/24م

## مَسْكَنُ الْحَبِيبَةِ

ماذا أريدُ مِنَ الدُّنْيَا وفاتنتني  
قُرْبِي.. وراحتُها مَضْمُومَةٌ بِيَدِي

إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا جُلُّ أَسْئَلَتِي  
أَأَنْتِ فِي مُقَلَّتِي؟ أَمْ أَنْتِ فِي كَبْدِي؟

أَنْتِ الْوَحِيدَةُ فِي الدُّنْيَا فَلَأَحَدٍ  
بِقَادِرٍ يَجْعَلُ الدُّنْيَا بِلَا أَحَدٍ

باريس- فرنسا

1989/4/1 م



## مَرَرْتُ عَلَى الدِّيَارِ

مَرَرْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَلَمْ أَجِدْكُمْ  
فَضَاعَتْ دَارُكُمْ وَبَقِيَتْ وَحْدِي

فَهَلْ عَيْنٌ سَتُبْصِرُ دُونَ نُورٍ  
فَعُودِي فَالْهَوَى يُحْيِي... وَيُرْدِي

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/5/16م

## الحُسن

أَرَى الْحُسْنَ فَيْكَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهُ  
فَهَلْ مَا أَرَى صِدْقٌ؟ أَمْ الْعَيْنُ تَجْحَدُ

بَلَى إِنَّهُ حَقٌّ.. وَصِدْقٌ.. وَشَاهِدِي  
إِذَا هِيَ مَا مَرَّتْ تَرَى النَّاسَ تَسْجُدُ

الشارقة- الإمارات العربية المتحدة

يوم السبت: 1993/5/22م

# إِيْمَان

"إِيْمَانٌ" يَا عَطُرَ نَفْسٍ فِي أَصَانِلِهِ  
تُغْرِينَ رُوحاً إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ جَسَداً

لَوْ تَلْبَسِينَ مِنَ الْأَسْمَالِ أُخْلِقَهَا  
لَكُنْتُ أَجْمَلُ مِمَّنْ غَابَ أَوْ وُجِدَا

نبي- الإمارات العربية المتحدة  
1989/4/13م

## إهداء

إلى الملحن الفنان الأستاذ عاصي الرحباني

ماذا أقولُ لعَبْقَرِيٍّ فَتُهُ  
أثرى الحَيَاةَ بِرُوعَةِ التَّجْدِيدِ

ما بَيْنَ الْحَانِ تَفْيِضُ عُدُوبَةٍ  
وَالْحَرْفُ فِيهَا سَيِّدُ التَّغْرِيدِ

ببي- الإمارات العربية المتحدة

1992/4/7م

## القَدُّ المَيَّاسُ

ضَحَكَتْ وَالْحُسْنُ لَهَا بُرْدُ  
فَتَمَّائِلٌ كَالْبَانِ الْقَدُّ

وَأَرِيحُ الْمِسْكُ لَهَا نَفْسُ  
وَوَرْدُ الرُّوضِ لَهَا خُدُّ

وَحَرِيرُ الْفِتْنَةِ تَنْشُرُهُ  
وَمَحَطُ الْخُصْرِ لَهُ وَرْدُ

عَيْنَاهَا السُّحْرُ بِسَطَوَتِهِ  
وَالْهُدْبُ لِنَاظِرِهِ قَيْدُ

تَرْنُو وَاللَّفْتَةُ حَلِيَّتُهَا  
وَالنَّجْمُ بِمَبْسِمِهَا عِقْدُ

يَتَبَاهَى الْحُسْنُ بِهَا شَفَا  
وَيَحْفُ بِطَلْعَتِهَا السُّعْدُ

بَذَرُ يَتَجَلَّى مُكْتَمَالاً  
وَعُيُونُ النَّاسِ لَهَا وَعَدُ

وَعَجِبْتُ لَأَرْضٍ تَحْمِلُهَا  
طَرِباً لَا تَرْقُصُ أَوْ تَشْكُو

نبي- الإمارات العربية المتحدة

1990/1/25م

## كلَّ سِيَمَضي

غَنَيْتُ عَنِ الْأَوْهَامِ واجْتَزْتُ رَحْلَةَ  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا الْحُبَّ فِي الْعُمْرِ يَا هِنْدُ

فَعِشْ رَاقِصاً مَا دُمْتَ فِيهَا مُغْنِياً  
فَلَيْسَ لَنَا قَبْلُ وَلَيْسَ لَنَا بَعْدُ

وإنْ تَسْأَلُونِي عَنْ حَيَاتِي فَإِنَّهَا  
تَتِمُّ إِذَا مَا الْوَصْلُ تَمَّ لَهُ وَعَدُ

فَلِلْوَصْلِ أَيَّامٌ.. وَلِلْهَجْرِ مِثْلُهَا  
وَكُلُّ سِيَمَضي.. مَا لِأَيَّامِهِ خُلْدٌ..

دمشق- سورية

1992/9/1م

## جاء

سَأَرْجِعُ رَقَمَ هَاتِفِهَا إِلَيْهَا  
وَأَقْطَعُ حَبْلَ وَصْلِ كَانَ مُدًّا

وَأَمْحُو كُلَّ سَطْرِ فِي فُؤَادِي  
بِهِ كَتَبَ الْهَوَى شَوْقًا وَوَدًّا

وَأَنْسَى مِنْ عَيْونِكَ كُلَّ عَطْفٍ  
بِهِ قَدْ كُنْتُ إِمَّا شَيْتَ عَبْدًا

وَأَذْنُ مِنْ لِيَالِينَا نَعِيمًا  
وَأَذْكَرُ مَرَّهَا هَالَمُرُّ أَجْدَى

سَأَلَقِي بِالرُّسَائِلِ فِي النِّفَايَا  
وَلَوْ كَانَتْ لَنَا مِنْ قَبْلِ نَدَا

وَأَطْلُبِي مِنْ تَلَاقِينَا خُيُوطًا  
بِهَا نَسَجَ الْوَفَا لِلْحُبِّ بُرْدًا



وَأَرْجُرُ كُلَّ هَاتِفَةٍ بِقَلْبِي  
تَحْنُ إِلَيْكَ فِي مَمْسَى وَمَغْدَى

لَأَنْجُوَ مِنْ عَذَابِكَ مِنْ جَحِيمٍ  
أَكَابِدُ لَيْلَهُ دَمْعاً وَسُهِداً

بِرَغْمِ الذُّكُورِيَّاتِ وَرَغْمِ أَنْفِي  
سَابِقِي أَسْتَزِيدُ الْبُعْدَ بَعْداً

وَأَعْلَمُ أَنَّ شَوْقِي فِي أَرْذَادٍ  
وَمِثْلُ عَظِيمِ حُبِّي لَنْ يُحْدَأَ

فَخُونِي وَكَثْرِي عُذْراً فَإِنِّي  
لِعِلْمِكَ قَدْ عَلِمْتُ فَمِتُ حَقْداً

لَقَدْ كُنْتُ الْحَيَاةَ فِدْمُورِهَا  
فَلَيْسَ السَّلْخُ يُؤْلِمُ مَنْ تَرْدَى!

بيروت - لبنان

## عَبِيرٌ

لماذا يا "عَبِيرٌ" تَرَكْتَ قَلْبِي  
يُطِلُّ عَلَى الْحَيَاةِ مِنَ الْوُدُودِ

سَأَلْتُكَ أَنْ يَكُونَ اللَّيْلُ حُبًّا  
وَنُبَيْتَهُ بِتَأْكِيدِ الْعُهُودِ

فَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَالَتْ لِأُخْرَى  
لَنَا قَمَرٌ تَلَالَا فِي الْوُجُودِ

فَلَوْلَا الْحُبُّ مَا اسْتَلَفَتْ قُلُوبٌ  
وَلَا دَارَتْ كُؤُوسٌ حَوْلَ عُودِ

دمشق - سورية

1989/10/9م

تَكَرَّرَ

كُلُّ يُكْرَرُ نَفْسَهُ فِي شِعْرِهِ  
فَكَأَنَّ مَا قَدْ قَالَ بَيْتٌ وَاحِدٌ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

## عَلَمَتْنِي

عَلَّمَتْنِي الْحُبَّ حَتَّى كَدْتُ أَمْلِكُهُ  
فَصَبِرْتُ أَقْرَأُ فِي عَيْنِكَ مَا أَجَدُّ

فَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ عَيْنِي نُورَهُمَا  
وَمِنْ فُؤَادِي حَيْثُ الْأُمُّ وَالْوَلَدُ

لَا تَسْأَلْنِي عَنِ الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا  
فَحَيْثُ كُنْتُ يَكُونُ الْعَيْشُ وَالرَّغْدُ

وَلَنْ أَذُوقَ كُؤُوسَ الرِّاحِ مِنْ أَحَدٍ  
حَتَّى تَكُونِي بِقُرْبِي أَنْتِ يَا أَحَدُ

كَأْسُ الطَّلَى دُونَ وَجْهِ جِلٍّ مُبْدَعُهُ  
كَالْكَأْسِ خِلَافاً فَلَا تُقْصِي وَلَا تَعْدُ

أَوَيْتُ لِلتُّغْرِ كَيْ أَطْفِي بِهِ ظَمَنِي  
فَأَصْبَحْتُ قَطْرَاتُ التُّغْرِ تَطْرُدُ

تَنْسَابُ فِي أَضْلَعِي.. تَرْتَادُ مَكْمَنَهَا  
حَتَّى غَدَتْ نَبْضاً يَحْيَا بِهِ الْجَسَدُ

لَيْتَ الْهَوَى فِيهِ أَمَادُ مُحَدَّدَةٌ  
أَجْتَازُهَا خَطَرًا يُنْهَى بِهِ الْأَمَدُ

وَأَنْتِ كَالظِّلِّ إِمَّا جِئْتُ مُبْتَرِدًا  
يُغْرِي.. وَيَبْقَى لِمَا أَنْتِ يَفْتَقِدُ

أَنْتِ لِحُبِّكَ أَنْ تَهْدَا شَوَاطِئُهُ  
وَالْمَوْجُ لِيَلَا بِهِ يَغْلُو وَيَتَّقِدُ

لمشوق - سورية

## مِيشَلِين

"مِيشَلِينُ يَا طَرَباً فِي كُلِّ جَارِحَةٍ  
الْعُودُ غَنَّاكَ؟ أَمْ غَنَيْتِ لِلْعُودِ؟

كَأَنَّمَا أَنْتِ.. فِي الْأَقْدَارِ حَامِلَةٌ  
الْحَانَ "زُرْيَابَ" فِي نَفَمَاتِ "تَوْحِيدِ"

وَجْهٌ صَبُوحٌ.. وَأَنْفَامٌ مُنَوَّعَةٌ  
مَا بَيْنَ شَدْوٍ وَمَوَالٍ، وَتَفْرِيدٍ...

ببني- الإمارات العربية المتحدة

م 1991/9/28

## جَمال الحبِّ

أقولُ لها وقد صدَحَ المُغَنِّي  
ومأجَ الرِّدْفُ لِلنَّغَمِ الوَئِيدِ

يكادُ النَّهْدُ يُفْقِدُنِي صَوابي  
إذا ما رَفَّ في القَدِّ المَدِيدِ

وراحتُ أُنَمِّلُ لَتَشُدَّ خَصْرًا  
وغطَّى الشَّعْرُ مَلْتَصِقَ الخُدودِ

وللخُطُواتِ وشَوْشَاءُ تُلبِّي  
شَجَا قِيْثَارَةٍ ورَيْنَ عُدِ

وقَدَّ مألَتْ عَلَيَّ بِجَيدِ ظَنبي  
فغابَ الوَعْيُ في شَرَكِ النَّهْدِ

تَخالُ الهَمْسَ مِنْ أنْفاسِ "لَيْلى"  
أريجَ الرُّوضِ في فَجْرِ وُلَيْدِ

وَدَارَ حَدِيثِ أَفْئِدَةٍ وَنَامَتْ  
عُيُونٌ فِي عُيُونِ الْمُسْتَزِيدِ

جَمَالُ الْحُبِّ أَنْ تَلِدَ اللَّيَالِي  
وَصَالاً بَعْدَ أَلَامِ الصُّدُودِ

فَدَعُ "لَيْلَاكَ" يَقْلِيهَا "الْمَعْرِي"  
وَقُلْ لِي مَا "حُبَابَةُ" مِنْ "يَزِيدِ"

دمشق - سورية

1989/5/25م



## ترانيم عاشق

ما قَوْلُكَ فِي حُبِّ يُنْهِيكِ إِلَى مَقْصِدٍ  
يُنْهِي الْأَشْوَاقَ وَيُنْهِي الْقَلْبَ الْمُسْتَعْبِدَ  
يَنْتَابِكُ شَوْقٌ فِي خَوْفٍ  
فَيَطُولُ الدَّرَبُ.. تَضِيعُ خُطَى الْمَوْرِدِ  
فَجَمَالَكَ دُنْيَا مُورِقَةً  
فَعَلَامَ جَعَلْتَ الْغُرْبَةَ فِي الدُّنْيَا الْمَوْعِدِ  
هَاتِي كَأْساً مَلَأْتَ شَهْداً  
وَدَّعِي حُبّاً لِيَكُونَ طَرِيقاً لِلْمَوْلِدِ  
فَأَنَا هُوَ أَنْتِ.. وَيَأْخُذُنِي  
قَلْبٌ يَسْتَعْبِدُنِي وَبِهِ أَتَجَدُّ  
فَشُعُورِي أَرْسَلَهُ شِعْراً  
لِعُيُونِكَ لِلْبَسَمَاتِ، احْسُنْ فِيكَ تَوَلَّدَ  
لَوْ ذُقْتُ الْخَمْرَ مَعْتَقَةً  
ظَلَمَنِي لِهَوَاكِ سَيَبَقَى الْأَوَّلُ وَالْأَوْحَدُ  
يَكْفِينِي أَنْكَ دَاعِيَتِي  
لَوْ كُنْتُ مَعَ النُّجْمِ الْأَبْعَدِ

ساقَتْنِي أَقْدَارِي قَسْرًا  
فِي الْهَيْكَلِ أَرْكَعُ أَمْ أَسْجُدُ  
فَوْصُولِي حَلَمٌ رَاوَدَنِي  
هَلْ أَبْلُغُ أَعْتَابَ الْمَعْبُدِ  
وَسَوَاءٌ عِنْدِي أَدْبَحُ فِيهِ أَمْ أَعْدُو فِيهِ السَّيِّدُ  
قُلْ لِي مَا تَكْتُبُ يَا قَلَمِي؟  
دِيواناً؟ أَمْ كُتُباً؟.. عَزَّ التَّفْسِيرُ وَلَنْ يُوجَدَ  
فَهَبْنِي الْقُدْرَةَ أَنْ أَبْكِي  
وَهَبْنِي الْقُدْرَةَ أَنْ أَضْحَكَ  
كُلِّي يَتَوَقَّفُ عَنْ كُلِّي..  
فَأَنَا مِثْلُ الثَّلْجِ الْمُتَجَمِّدِ  
كُونِي شَمْساً لِيَذُوبَ الثَّلْجُ...  
... وَيَجْرِي الْمَاءُ فَعُمْرِي يَنْتَظِرُ الْمَوْعِدَ  
مَا تِلْكَ الْحَبِيرةُ فِي عَيْنِي  
لَا دَمْعٌ أَسْفَحُهُ كَيْ أَنْفُثَ مَا فِي الصَّدْرِ تَوَقَّدَ  
فَهَوَاكِ بِقَلْبِي مُخْتَمِرٌ  
فِي النَّبْضِ وَفِي عَقْلِي إِنِّي  
فِي دُنْيَا حُبِّكَ.. لَوْ أَتَوَحَّدُ..

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1992/6/18 م

## ابنوا المصانع

إِنَّ السِّيَاسَةَ لَا تَجُوزُ لِأُمَّةٍ  
عَزَلَاءَ مِنْ دِرْعٍ وَمِنْ بَتَّارٍ

ابْنُوا الْمَصَانِعَ ثُمَّ قُولُوا رَأَيْكُمْ  
تَجِدُوهُ مَقْبُولاً أَمَامَ الضَّارِي

وَدَعُوا الْمَدَافِعَ وَالْبِنَادِقَ لُْمَعَا  
وَالسَّابِحاتِ وَقاذِفاتِ النَّارِ

صَوْتُ الْحَدِيدِ يَرِنُ فِي أَسْمَاعِنَا

أَجْدَى وَأَنْفَعُ مِنْ لِسَانٍ عَارِي

وَإِذَا تَفَاخَرْتُمْ فَقُولُوا: مَصْنَعُ  
كَبَسِ الْحَدِيدِ بِقُوَّةِ الْجَبَّارِ

فَبِهَا نَذُودُ عَنِ الْبِلَادِ زَوَابِعاً  
كَانَتْ تَدُكُ مَعَالِمَ الْأَبْرَارِ

فَمِنَ الْغَبَاوَةِ أَنْ يُقَالَ لِمُغْرَضٍ  
بِعِنَا السَّلَاحِ نَشُدُّ رُكْنَ الدَّارِ

يَا مُكْثِرِينَ مِنَ الْكَلَامِ حُقُوقَكُمْ  
سَتُنَالُ بِالْخَطَارِ لَا الْإِخْطَارِ

إِنَّ الْعَنَاقِبَ بَيْتُهَا مِنْ نَسْجِهَا  
وَسِوَاهُ مَهْلِكَةٌ لَهَا يَا شَارِي

لَا تَبْنِ قَصْرًا يَا مُهَيِّمُنْ إِنَّنَا  
نَحْتَاجُ لِلْحَدَادِ وَالنُّجَارِ

هَلَّا بَنَيْتَ مِنَ الْمَصَانِعِ جُلُّهَا  
حَتَّى يَكُونَ الْجَيْشُ جَيْشَ فَخَّارٍ

فَالْجَيْشُ سِلْمٌ لِلْعَدُوِّ إِذَا أَتَى  
إِعْدَادُهُ مِنْ خَارِجِ الْأَقْطَارِ

لَوْ كَانَتْ الضُّوْضَاءُ تُجْدِي أُمَّةً  
لَبَلَّغْتُمُ الْجَوَازِ بِالْأَنْصَارِ

لَا تَنْفُخُوا فِي الْبُوقِ إِنَّ شَبَابَكُمْ  
مُتَحَفِّزٌ لِّلْفَتْكِ بِالْمُهَذَّارِ<sup>(١)</sup>

قَرَأَ الشُّبَابُ تُرَاثَهُ فَسَمَا بِهِ  
وَدَأَى سِجْلَكُمْ فَعَابَ الْقَارِي!

بومبي - الهند

---

(١) المهذار: الرجلُ الهاذي، أي الذي يخلطُ في منطقه، ويتكلم بغير العقل.

## تحية مصر

أَحْبَايَ فِي "مِصْرَ" عَنِ الشُّكْرِ عَاجِزُ  
بِمَا قَدْ أَفَضْتُمْ مِنْ شُعُورٍ عَلَى شِعْرِي

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ مَرَّتْ سَرِيعَةً  
فَإِنْ أَرِيحَ الْوَرْدُ يَزْدَادُ فِي النَّشْرِ

سَمَوْتُ بِكُمْ فِكْرًا وَعَقْلًا وَلَمْ أَزَلْ  
فَقِيرًا إِلَيْكُمْ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ عُمْرِي

وَمَا أُمْسِيَّاتُ الْوَدِّ غَيْرُ صَحَائِفٍ  
تَجَلَّتْ بِعِرْفَانِي وَجَلَّ بِهَا قَدْرِي

وَإِنِّي لِمُسْتَجِدِّ نَوِي اللَّبِّ رَأَيْهُمْ  
لَأَجْلُو مَا قَدْ حَاكَ مِنْ خَطَا الصَّدْرِ

وَمَا مِنْكُمْ إِلَّا أَدِيبٌ مَدَادُهُ  
بِهِ ابْيَضَّ وَجْهُ الْحَرْفِ فِي الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ

لَمَّا قَلَمُ الْأَخْصَارِ إِلَّا مَشْأَعِلُ  
بَلِيلٍ يُضِيءُ الدَّرَبَ فِي الْمَسْلُوكِ الْوَعْرِ

فَكَمْ لَفْتَةٍ مِنْ شَاعِرٍ شَدَّتْ الْعُرَى  
وَكَمْ بَيْتٍ شِعْرِ هَدَّ بَيْتًا مِنَ الْكُفْرِ

وَمَا زُرْتُكُمْ إِلَّا رَجَعْتُ مُحَمَّلًا  
شَوَارِدَ فِكْرٍ يَسْتَنْيرُ بِهَا فِكْرِي

كُھولاً وشُبَّاناً تَأَخَّوْا لِيَرْتَقِي  
بِهِمْ وَطَنٌ بِالرَّغْمِ مِنْ مِخْلَبِ الشَّرِّ

فَكَمْ مِنْكُمْ مَنْ بَاتَ فِي السَّجْنِ قَيْدُهُ  
يُجَلِّجُ فِي السَّاقِينِ شِدَاداً إِلَى النَّحْرِ

فَلَمْ يَتْنَه ظُلْمٌ وَتَهْدِيدٌ قَاتِلُ  
وَلَمْ يَطْلُبِ الْعَفْوَ الْمُذِلُّ مِنَ الْقَصْرِ

فَهَارِبُ مَصْرٍ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ انْحَنَى  
فَلَيْمٌ وَكَانَ الْحَقُّ أَعْلَى مِنَ الْقَهْرِ

فَنَارُ "أَبُو حَفْصٍ" لِأَذْنَى ظُلَامَةٍ  
وَأَمْسَتْ حَقُوقُ الْفَرْدِ أَوْلَى مِنَ الْفَخْرِ

فَكَانَ لِابْنِ الْاَكْرَمِينَ قَصَاصُهُ  
جَهَاراً وَلَمْ تُجَدِ الْقَرَابَةُ مِنْ "عَمْرُو"

بُعِثْنَا لِإِتْمَامِ الْمَكَارِمِ فِي الدُّنَى  
سَوَاءٌ عَلَيْنَا عَاطِلٌ وَأَوَّلُو الْأَمْرِ

مَتَى كَانَتْ الْأَرْحَامُ تَقْذِفُ أَعْبُدُ  
أَتَسْتَغِيدُونَ النَّاسَ وَالْحَرُّ كَالْحَرِّ

أَلَا فَاهْبِطُوا مِصْرَاً لَكُمْ مَا سَأَلْتُمُو  
مِنَ الْأَمْنِ وَالنَّعْمَاءِ مِنْ دُونِمَا أُجِرِ

وَمَا "مِصْرُ" لِلْأَخْرَارِ إِلَّا مِظْلَةٌ  
وَأَمْ رَفُومٌ تُلْصِقُ الْحُرَّ بِالصُّدْرِ

فَكَمْ مِنْ فَتَى أَوْطَانُهُ قَدْ نَبَتْ بِهِ  
فَضَافَ ضِيفَافٍ "النَّيْلُ" مُحْتَرَمَ الْقَدْرِ

شِفَاؤُكَ يَا "مِصْرُ" شِفَاءُ عُرُوبَتِي  
وَتَسْبِيحُ إِسْلَامِي عَلَى أَمَدِ الدَّهْرِ

القاهرة- جمهورية مصر العربية



## أَمْ كَالثَّوَمِ

سَوَاءٌ عَلَيْنَا لَيْلُنَا أَوْ نَهَارُنَا  
فَأَنْتَ لَنَا الْإِبْصَارُ وَالسَّمْعُ وَالْفِكْرُ

فَإِنْ تَتَدَبَّرِ نَبْكَ وَإِنْ تَتَرَنَّمِي  
نُصَلُّ وَإِنْ غَنَيْتِ فَالْكَأْسُ وَالْخَمْرُ

كَفَى "النَّيْلَ" فَخْرًا أَنْ تَكُونِي نَجِيَّةً  
كَفَى مِصْرُ فِي التَّارِيخِ أَنْتِ بِهَا مِصْرُ

سَيَقْبَلُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلِكَ فِي الدُّنْيَا  
وَعَصْرُكَ عَصْرٌ لَا يُقَاسُ بِهِ عَصْرُ

لِكُلِّ زَمَانٍ عَسْبَقَرِيُّ بَغْنَه  
وَأَنْتِ مَدَى الْأَيَّامِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ

القاهرة - مصر

## علياء

أَيَا عَلِيَاءَ كَيْفَ عُيُونُ لَيْلَى  
أَفِيهَا مِثْلُ عَيْنَيْكَ أَحْوَرَارُ؟

كَأَنَّ الْحُسْنَ يُولَدُ مِنْ جَدِيدٍ  
وَفِي شَفَتَيْكَ طَابَ لَهُ الْقَرَارُ

إِذَا ذَكَرَ الْأَحِبَّةُ قُلْتَ هَمْسًا:  
إَلَيْنَا بِالصُّبَابَةِ قَدْ أَشَارُوا..

نبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/8/5 م

## ذِكْرُكَ

ذَكَرْتُكَ وَالْحَمَامُ لَهُ هَدِيلُ  
بِمُنْتَسَجِمٍ يَكَادُ يَذُوبُ عِطْرًا

رَأَيْتُ الْوَرْدَ قَدْ حَاكَكَ خَدًّا  
وَكَمْ الْأَقْحَوَانِ حَبَاكَ تُغْفَرًا

فَقُلْتُ حَبِيبَتِي فِي كُلِّ رَوْضٍ  
يُرَدُّ ذِكْرُهَا صُبْحًا وَعَصْرًا

دبي- الإمارات العربية المتحدة  
1989/12/6م

## فَرْح

أَحْيَا أَمُوتُ وَأَنْتَ السَّرُّ فِي جَسَدِي  
وَفِي عِظَامِي حَتَّى النَّفْخِ فِي الصُّورِ

مَنْ ضَمَّ مِثْلَكَ لَا تُرْضِيهِ امْرَأَةٌ  
حَتَّى يَمُنَّ عَلَيْهِ اللَّهُ بِالْحُورِ

دمشق- سورية

1992/7/20م

## أَفْـرَاحُ

مهداة إلى الصديق الوفي المحامي الأديب أحمد عبد الرحمن الجرمن  
وقد نظمت في ليلة قمرء.. من ليالي دمشق الفيحاء..  
جمعت بين الحسن والأدب.. والغناء والطرب..

يا "أَحْمَدَ" العُمُرِ يا رِيحانةَ الكِبَرِ  
يا نادرَ الحُبِّ والإخلاصِ في البَشَرِ

يا زينةً في الليالي الحُمُرِ يا مَرَحاً  
يُظِلُّ يَرْقِصُ بَيْنَ الكَأْسِ والوَتَرِ

قَدْ قَبَّلْتُكَ عَلَى الأنعامِ أَفْسَدَةً  
فِيهَا تَسَاوَى هَوَى الأُنْثَى مَعَ الذُّكْرِ

كَانَتْ لَيَالٍ وَكُنْتَ البَدْرَ ضِوَاءَها  
بِفِئْتَةٍ مِنْ رُؤَى الألوانِ والصُّوَرِ

كَانَتْ لَيَالٍ وَكَانَ الحُبُّ مُوجَّتها  
تَتَابَعَتْ فِي الهَوَى رَقَّافَةً الأَثَرِ

وَكَانَ شَعْرِي فِي دُنْيَاكُمْ نَعْمًا  
أَغْنَى الْحَيَاةَ فَأَغْنَاكُمْ عَنِ الْمَطَرِ

وَتَهْتُمُو فِي دُنَى الْأَنْغَامِ مُسْكِرَةً  
كَأَنَّمَا أَنْتُمْ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ

فَلْتَقْبَلُوا مِنْ قَصِيدِي كُلَّ خَاطِرَةٍ  
عَنِّي بِهَا بَلْبُلٌ فِي مُوَرِقِ الشَّجَرِ

وَعَبْتُ فِيهَا عَنِ الْمَاضِي وَحَاضِرِهِ  
كَأَنَّمَا أَنَا فِي نَوَامَةِ السُّفَرِ

فَإِنْ تَنَمَّ يَا صَدِيقِي إِنَّ لَيْلَتَنَا  
كَالشَّمْسِ ظَهْرًا غَدَتْ مَوْصُولَةَ السَّهَرِ

هَذَا عُيُونُكَ فِي عَيْنِي مُشْرِقَةٌ  
فَكَيْفَ أَنْسَاكَ فِي دُنْيَايَ يَا قَمْرِي

دمشق- سورية

1992/7/17م

## ألوان الطُّـور

إلى مضيئة.. في الطائرة..

هَنُّنِي يَا "مِي" عَنِّي شَاعِرًا  
أَنْتِ فِي دُنْيَاهُ يَا "مِي" قَمَرُ

سَكَبْتَ عَيْنَاكَ فِي مُهْجَتِهِ  
نَشْوَةَ الْحُبِّ وَالْوَانِ الصُّوَرِ

وَاهْمَسِي فِي أُذُنِهِ فِي خَلْوَةٍ  
مُجَمَّلَ الْقَوْلِ وَتَلْخِصَ الْخَبَرِ

جُمَلَةٌ مِنْ شَاعِرٍ فِي مَوَكِبِ  
تَحْتَهُ الْأَرْضُ وَكَالطَّيْرِ عَبْرِ

غَلَبَ الدُّنْيَا فَتَيُّ نُوْهُوِي  
جَعَلَ الدُّنْيَا شِفَاهَا فَسَكَّرِ

من لبنان إلى دبي

## وتعجبني

وتعجبني يا حلو منك انكاءة  
بها غنج والنهد ابرزه الصدر

يدل بجيد كاللجين نصارة  
وزينه بالحلي فالتهب الجمر

وماد به غصن فالوى بخصره  
ومال عليه الشعر فانقسم الشعر

عصى ردفه ان ينتني بانثنائه  
فأعجبه العصيان فابتسم الثغر

كان التكايا للربيع جنية  
تواجد فيها الروض وانتشر النثر

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة



## الذِّكْرِيَّاتُ

وَصُحْبَةٌ لَا أزالُ الدُّهْرَ أَذْكُرُهُمْ  
كَأَنَّمَا زَيْدٌ فِي أَيَّامِهِمْ عُمُرُ

كَاسًا وَتُغْرًا تَعَاطَوْا فِي مَوَائِدِهِمْ  
لَمْ يَدْرِ سَاقِيهِمْ مَنْ أَيْهَا سَكَّرُوا

بِحَاثَةٍ لَا تَزَالُ الْغَيْدُ تَرْقُبُهُمْ  
فِي كُلِّ رُكْنٍ بِهَا مِنْ عِلْمِهِمْ خَبَرُ

بَاتُوا مَعَ اللَّيْلِ أَقْمَارًا بِلاَ وَسْنِ  
وَفِي الصَّبَاحِ حَوْتَهُمْ فُرْشُهَا السَّرَرِ

بيروت - لبنان

## أَغْرَيْتَنِي

أَسْأَلُ النَّاسَ مَا دُنْيَاكَ؟ مَا الْخَبْرُ؟  
وَأَنْتِ فِي أَفْقِ عُمْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

يَمْضِي النَّهَارُ بِنَا فِي كُلِّ مُنْتَجَمٍ  
طَيْرِينَ أَوَاهِمَا فِي غُصْنِ الشَّجَرِ

وَاللَّيْلُ.. مَا اللَّيْلُ؟ أَنْغَامٌ وَوَشْوَشَةٌ  
وَعَنْدَلِيبٌ يَنَاجِي صَوْتَهُ الْوَتَرُ

أَغْرَيْتَنِي ثُمَّ كَانَ الصَّدُّ عَاقِبَتِي  
لِلَّهِ دَرْكٌ كَيْفَ الْحُبُّ يُخْتَصِرُ

وَلَوْ نَكَرْتُ عَلَيْكَ الدَّرَّ مَا عَتَبْتُ  
نَفْسِي وَجِئْتُكَ بَعْدَ الْبَدَلِ أَعْتَذِرُ

وَأَنْتِ مَنْ أَنْتِ يَا مَنْ لَسْتُ أَذْكُرُهَا  
إِلَّا وَجَدْتُ عَيْوَنِي دَمْعُهَا سَفَرُ

يا أدمعَ الحُبِّ هلْ أَبْقَيْتَ لي مُقْلاً  
تغفولِماماً فقد أضناهما السَّهَرُ

تَرَكْتَنِي فِي الهَوَى أَعْمَى.. بلا أذنٍ  
فَلَسْتُ أَعْلَمُ ما آتِي وما أَدْرُ

أنا السُّقَامُ الَّذِي يَشْفِي الطَّبِيبُ بِهِ  
فالحُبُّ أَكْبَرُ مِمَّا يُدْرِكُ البَشَرُ

دمشق - سورية

1990/12/10م

سَحَرُ

إِنِّي أَحْبَبُكَ يَا سَحَرُ  
حُبُّ الْبَلَابِلِ لِلشُّجَرِ

إِنْ تَذَكَّرِينِي مَرَّةً  
فَلَطَلْنَا كُنْتَ الْبَحْرُ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّني  
فِي الْقَلْبِ صِرْتُ لَكَ الْخَبْرُ

أَنَا فِي الْمَتِيهَةِ واقِفُ  
مُذْ غَابَ عَنْ عَيْنِي الْقَمَرُ

أَسَقَيْتَنِي كَأْسَ الْعُهودِ  
وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ

يَا لَهْفَةٍ فِي اضْئَلْعِي  
تُرَوَّى بِأَلْفِ الصُّوَرِ

أَتَحْسَبُ أُولَئِكَ تَأْلَهُمْ هَٰؤُلَاءُ؟  
فَلَقَدْ جَعَلْتُكَ لِي قَسْدَرٌ

أَشْكُو الْهَوَى مِنْ أَهْلِهِ  
وَأُظِلُّ أَوَّلَ مَنْ عَسْدَرٌ

فَلَقَدْ أَرَدْتُكَ مَأْمَنًا  
وَدَعَاكَ شَكٌّ فَأَنْتَ صَرٌّ

هَذِي جِرَاحَاتُ الْهَوَى  
فِي مُقَلَّتِي إِحْدَى الْعِيبَرُ

أَتُرَى جَمَالَكَ يُنْتَسِي  
وَتَحُلُّ فِي قَلْبِي أَخْصَرُ

مَا زَالَ حُبُّكَ زَهْرَةً  
فِي التُّرْبِ تَرْتَقِبُ الْمَطَرُ

غَنَى الْهَوَى أَرْيَابَهُ  
وَبَقِيَّتُ وَحْصَدِي أَنْتَظِرُ

## عيد ميلادها

يا عيدَ ميلادها في يومِ فرحتها  
كأنَّما وجهها ما بيننا قمرٌ

ما زلت أنتِ قراءاتي وملهمتي  
منِّي الحروفُ ومنكِ الوحيُّ والصُّورُ

دمشق- سورية

1989/5/6م

## عام ميلادي

مَضَى عَامٌ.. وَعَامٌ نَرْتَجِيهِ  
بِخَيْرٍ.. وَالْإِلَهَ لَهُ الْخِيَارُ

سَتُطْفَأُ شَمْعَةٌ وَتُضَاءُ أُخْرَى  
وَيَبِينُ الشُّمُعَتَيْنِ مَنُ تَنَارُ

أَيَا شَفَةَ رَجَوْتُكَ أَنْ تَنَامِي  
عَلَى شَفَتِي لِيُنْسَكِبَ الْعُقَارُ

وَيَبْقَى اللَّيْلُ لَيْلًا سَرْمَدِيًّا  
فَسَلَا قَمَرٌ يُطْلُ وَلَا نَهَارُ

وَيَبْقَى فِي يَدِي خُصُلَاتُ "لَيْلَى"  
وَأِنْ أُرْسَلَتْهَا فَهِيَ الدُّنَارُ

فَإِنْ يَطْلُ السُّبُاطُ فَتِلْكَ نُعْمَى  
فَمَا بَعْدَ اللَّمَى كَأَسُّ نُدَارُ

القاهرة- جمهورية مصر العربية

## نُقْطَةُ عِطْرٍ

إِنَّ الْهَوَىٰ أَيَّامُهُ  
كَنُقْطَةِ مِزْنِ عِطْرِ

فَإِنْ نَسِينَا شَمُّهَا  
ضَاعَتْ كَشَّانِ الزُّهْرِ

البيد، الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

1989/5/24م



## مُفْتَلٌ صَحِيحٌ

أَنَا فِي الْحُبِّ مُفْتَلٌ صَحِيحٌ  
أَدَاوِي عِلَّةً فَتَثُورُ أُخْرَى

كَأَنِّي قَدْ خُلِقْتُ وَلِي ضُلُوعٌ  
بِهَا قَلْبَانِ يَعْتَرِكَانِ جَهْرًا..

فَمَا أَدْرِي أَأَصْبِحُ فِي غَرَامِي  
سَعِيدًا.. أَمْ يُدِيرُ الْحُبُّ ظَهْرًا

لاہور- پاکستان

1992/8/31 م

## أَهْدِيْنِي الْحُبَّ

قَالَتْ: أَهْدِيْكَ يَا "سُلْطَانُ" أَغْنِيَّةُ  
قُلْتُ: اْمْنَحِي الْحُبَّ يَا مَنْ وَجَّهَهَا قَمَرُ

غَنَّى الْمُغَنُّونَ لَا أُذْنِي لَهُمْ سَمِعَتْ  
صَوْتاً.. وَلَا بَصَرِي فِي عَيْنِهِ بَشَرُ

كَأَنَّمَا أَنْتَ مِنْ صَفْوِ الْهَوَى أَفُقُ  
وَمُقَلَّتِي عَلَّقْتُ مَا خَطَّهُ الْقَدَرُ

دمشق- سورية "فندق الميريديان"

1993/1/7م

## غَجْرِيَّة

غَجْرِيَّةٌ هَتَفَ الْجَمَالُ بِاسْمِهَا  
فَكَأَنَّمَا هِيَ لِلْجَمَالِ شِعَارُ

قَالَتْ لِكُلِّ مُؤَلِّفٍ وَمُلْحِنٍ:  
إِنِّي أَنَا الْأَشْعَارُ وَالْأَوْتَارُ..

دمشق- سرية

1989/5/15م

## أَلْوِيَّةُ الْهَوَىٰ

سَتَظَلُّ أَلْوِيَّةُ الْهَوَىٰ يَقْتَادُهَا  
خَمْرٌ مُعْتَقَّةٌ.. وَنَهْدٌ نَافِرٌ

وَأَعِيشُ بَيْنَ نَعِيمِهَا وَعَذْوِهَا  
صَرَحًا أَدَاوِرُ فِي الْهَوَىٰ وَأَكَابِرُ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/5/11م

## هـ

جُنُّ الهَوَى فَدَعَانِي فَاسْتَجَبْتُ لَهُ  
وَقَدْ تَدَاعَى الْحِجَى مِنْ فِتْنَةِ النَّظَرِ

تَغْلَقُ الْحُبُّ حَتَّى صَارَ لِي نَفْسًا  
أَحْيَا بِهِ نَفْمًا فِي مَوْجِبِ الْعُمُرِ

يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ فَلْ أَنْسَى مُعْتَقَةً  
جَادَتْ بِهَا شَفَةُ مِنْ مَبْسَمِ الدَّرْدِ

وَبِتُّ فِي رُقَّةِ الْأَهْدَابِ مُنْزِعًا  
أُسْقَى الْحَيَاةَ بِالْوَانِ مِنَ الْخَفَرِ

كَمْ قُبْلَةً مِنْ تَهَاوِيمِ الْهَوَى غَرَقْتُ  
مِنْ مَدٍّ بِحَرْكِ فِي مَوْجٍ مِنَ الشَّعْرِ

أَصْنَعِي إِلَيْكَ بِأَنْفَاسٍ أَعَالِبُهَا  
كَيْلًا تَضْمِيعٍ بِسَمْعِي هَمْسَةَ الْحَذَرِ

وَأُنْجِمُ اللَّيْلُ فُرْسَانَ تَطِيرُ بِهِ  
كَأَنَّهَا حَسَدَتْ إِلْفَيْنِ فِي سَمَرِ

وَانْقَضَ فَجْرٌ كَحَشْدِ النَّهْرِ مُصْطَدِمًا  
بِالصُّخْرِ أَبْيَضَ يَنْهِي نَشْوَةَ الظُّفْرِ!

کراتچی - پاکستان

1989/7/19 م

## يا حُلُوتِي

اسْقِي حَبِيْبِكَ مِنْ شِفَاهِكَ سَكْرًا  
وَدَعِيهِ يَنْشَقُّ مِنْ عَبِيْرِكَ غُنْبَرًا

فَبِوَجْنَتَيْكَ الْوَرْدُ فِي أَكْمامِهِ  
قَدْ مَسَّهُ طُلُ الصَّبَاحِ فَأَزْهَرَا

شَاءَ الْإِلَهُ بِأَنْ تَكُونِي فِئْتَةً  
وَيَحَارَ فِيكَ الشُّعْرُ مَهْمَا أَبْهَرَا

رَعَمُوا قَصِيْدِي فِيكَ جَذُوَّةَ عَاشِقٍ  
لَمَّا رَأَوْكَ خَطَرْتَ قَالُوا قَصْرًا

تَتَنَقَّلِينَ فَرَاشَةً فِي خَاطِرِي  
أَيُّ الدُّرُوبِ بِهَا سَلَكْتَ تَعَطَّرَا

لَيْلِي وَصُبْحِي فِي هَوَاكَ تَنَافَسَا  
فَالصَّبْحُ وَجْهَكَ وَالْخَيَالُ لَهُ الْكَرَى

يَا حُلُوتِي يَا أَهْتِي إِنَّ الْهَوَى  
قَدَرُ جَرَى وَنَعِمَتْ فِيمَا قَدَرَا

لاهور- پاکستان

## اسألني قَطْرِي

كَأْسِي وَكَأْسُكَ يَا لَيْلَى تَعَانَقْتَا  
وَهَامْتَا قُبْلًا فِي لَمَحَةِ الْبَصَرِ

أَرْنُو إِلَيْكَ وَأَشْشِوَا قِي مُوزَّعَةً  
فِي الْوَجْهِ.. فِي الْقَدِّ.. فِي تَسْرِجَةِ الشَّعْرِ

وَوَاحَةً الْجَذْبِ مِنْ عَيْنِكَ مُغْنِيَتِي  
عَنْ رَشْفِ كَأْسٍ وَعَنْ تَرْنِيمَةِ الْوَتْرِ

كَأَنَّمَا الْهُدْبُ فِي عُرْفِ الْهَوَى رُسُلُ  
تُجْرِي الْحِوَارَ وَتَأْتِي الرُّسُلَ بِالْخَبَرِ

أَنْسَيْتَنِي كُلُّ أَنْثَى كُنْتُ أَوْثَرُهَا  
وَالآنَ صَبِرْتُ دُعَائِي فَاسْأَلِي قَدْرِي

لَوْ لَمْ تُضِيئِي حَيَاتِي عِنْدَ ظُلُمَتِهَا  
لَكُنْتُ ذَا بَصَرٍ يَمْشِي بِلا بَصَرٍ!



يَا بِسْمَةَ مَلَأْتُ دُنْيَايَ فَتَنَّتْهَا  
أَسْقَيْتِ دَقَقًا فَأَنْتِ الْحُكْمُ فَأَتَمِّرِي

بيروت - لبنان

## بَيِّنَات

ماذا أُرِدْتُ مِنَ التَّسْوِيفِ سَيِّدَتِي  
وَفِي شِفَاهِكَ لَوْ قَبَّلْتُهَا عُمُرٌ

لَا تَجْعَلِي الْحُبَّ قَيْسًا تَحْلُمِينَ بِهِ  
"قَيْسٌ" لَهُ صِفَةٌ مَا حَازَهَا الْبَشَرُ

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1989/5/20م

مَا كَرَّ

أَهْدِي الطَّبِيبَ شُعُورَ أَمْنَابِ  
السَّهْوِ  
هَلْ يَسْتَطِيعُ عِلَاجَهُمْ مِنْ غَادِرِ

لَمَّا رَأَوْهُ سَقَامُهُمْ مِنْ نَظَرِهِ  
خَمَرَ الْوَعُودِ فَيَا لَهُ مِنْ مَآكِرِ

بجي - الإمارات العربية المتحدة

1990/4/9م

## الأثرُ الجميل

دَعِيَ الأثرَ الجميلَ عَلَى ثِيَابِي  
مِنْ الشُّفَةِ المَلِينَةِ بِالْعُطُورِ

إِذَا مَا كَانَ مِثْلُكَ لِي خَلِيلًا  
فَمِنْ حَقِّي التَّبَاهِي بِالظُّهُورِ

وَإِنْ نَامَتْ عُيُونُكَ فِي عُيُونِي  
تَخَذِرُ كُلُّ حِسٍّ فِي ضَمِيرِي

فَأَصْبَحَتْ الحُرُوفُ رُمُوزَ "قَيْسٍ"  
تُرَدِّدُ وَجَدَهَا بَيْنَ السُّطُورِ

وَهَلْ أَنَا فِي الحَيَاةِ سِوَى جَرِيحٍ  
يُدَاوِي آهَةَ بَيْنِ النُّحُورِ

فَقُلْ لِلْحُبِّ يَعْصِفُ بِالحَنَايَا  
وَقُلْ لِلْحُسْنِ يَغْبِثُ فِي مَصِيرِي

فَغَبَنُ أَنْ أَرَى لَهُوَ اللَّيَالِي  
وَلَا أَلْهُومَ مَعَ الْوَجْهِ النَّضِيرِ

فَلَا تَجْعَلْ مِنَ الْأَيَّامِ سَجْنًا  
فَتَخْلَعَكَ الْحَيَاةُ مِنَ السُّرُودِ

وَكُنْ وَتَرًا يُغَرِّدُ فِي اللَّيَالِي  
إِذَا غَابَ الْمَسَاءُ عَنِ الطُّيُورِ

وَكُنْ دَقًّا يُعَرِّبُ يَا صَدِيقِي  
كَعَرَبْدَةِ السُّيُولِ مَعَ الصُّخُورِ

فَكُلُّ عَائِدٍ فِي مُسْتَقَرٍّ  
تُرَابًا.. وَالْمِيَاهُ إِلَى الْبُحُورِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

1990/9/13م

## وَمَاذَا بَعْدُ

مَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي بَعْدُ يَا "قَمَرُ"  
أَلْقَيْتُ سِيفِي وَدِرْعِي، كَيْفَ أُنْتَصِرُ؟!

فَأَنْتِ وَعَدٌ.. وَوَعْدٌ لَا انْتِهَاءَ لَهُ  
كَأَنَّمَا أَنْتِ فِي دُنْيَايَ لِي قَدْرُ!

هامبورغ - ألمانيا

1992/9/2م

## بنت الهلال

إلى الأنسة: داليا هلال في فندق شيراتون هليوبوليس

ماذا أقولُ "لِـدَالِيَا"  
ذاتِ الشُّبابِ السَّاحِرِ

كُلَّ الجَمَالِ حَوِيَّتِهِ  
يَا فِـتْنَةً لِلنَّاطِرِ

بُنْتُ الهِلَالَ بِسِحْرِهَا  
عَصَفْتُ بِقَلْبِ الشَّاعِرِ

مُنِّي عَلَيَّ بِمَوْعِدِ  
بِالطِّيفِ أَوْ بِالْحَاضِرِ

لَكَ مَا مَلَكَتْ حَبِيبَتِي  
فَخُذِيهِ أَخْذَ الْقَادِرِ

لَا تَتْرُكِينِي حَائِراً  
يَا مَنْ سَكَنْتِ بِخَاطِرِي

القاهرة - جمهورية مصر العربية - أيلول "سبتمبر" 1998م

## فَدَيْتُكَ

فَدَيْتُكَ مِنْ أَنْتَى.. فَدَيْتُكَ مِنْ هَوَى  
فَدَيْتُكَ مِنْ تَفْاحَةٍ لَمْ تَقْشُرْ

أَنَا الْحُبُّ مَثْوَاهُ.. أَنَا الْحُبُّ نَشْوَاهُ  
لَهَا كُلُّ إِيْمَانِي بِسِرِّي وَمَجْهَرِي

فَنَهْدَاكَ مِنِّي يَا كَلَانَ حُشَاشَتِي  
وَعَيْنَاكَ فِي هَذَا الْهَوَى سِرُّ جَوْهَرِي

أَنَا الظَّامِئُ الْوَلَهَانُ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ  
تَنْشَقُّهَا الْعُشَّاقُ فِي كُلِّ أَسْطُرِي

أَنَا "قَيْسٌ" يَا "لَيْلَى" أَنَا الْعُودُ عَازِفًا  
أَنَا الْقَدَرُ الْمَكْتُوبُ فِي اللَّوْحِ فَأُمْرِي

لبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/2/25م



## وَأَنِّيَّة

قُولُوا "إِرَانِيَّة" الْهَوَى يَجْتَاحُنِي  
وَيُذَيِّقُنِي فِي الْحُبِّ مَا لَا أَقْدِرُ

أَنَا مَنْ أُسْرْتُ بِقَدِّهَا وَحَرِيرِهَا  
وَرُضِيَّتُهُ أُسْرًا فَلَا أَتَضَجَّرُ

هَيْفَاءُ فِي سَنِّ الشُّبَابِ كَأَنَّهَا  
غُصْنٌ يَدَاعِبُهُ النَّسِيمُ فَيَخْطُرُ

رُدِّي الْحَيَاةَ عَلَى الْمُحِبِّ فَإِنَّهُ  
يُرْضِيهِ مَا قَدْ تَأْمُرِينَ وَأَكْثَرُ

بمشق - سورية - فنلق شيراتون

1989/5/22م

## وَحَلَّتْ

رَحَلَّتْ وَأَبْقَيْتِ الْهَوَىٰ دُونَ سَيِّدٍ  
لِّمَنْ يَرْفَعُ التَّبَرُّكَ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ

إِذَا مَرَّ يَوْمٌ دُونَ أَنْ يَخْضَعَ الْهَوَىٰ  
لِأَحْبَابِهِ فَالْحُكْمُ لَيْسَ لَهُ صَدْرُ

فِرَاقُكَ مَنْ تَهْوَىٰ مَعَ الرُّوحِ وَاحِدُ  
أَيَا قَوْمٍ أَيْنَ الصَّبْرُ؟ هَلْ يُوجَدُ الصَّبْرُ؟

فَإِنْ تَرَنِّي وَاللَّيْلُ فَوْقَ فِرَاشِهِ  
تَقُلْ بِي سَقَامٌ أَوْ يُقَلِّبُنِي سَكْرُ

لاہور- پاکستان

1989/5/21م

## دَلَال

أَهْدِيكَ مِنِّي يَا "دَلَالُ" شُعُورِي  
يَا رِغْشَةً مَمْلُوءَةً بِسُطُورِي

لَا تَجْعَلِي تِيَهَ الدُّلَالِ وَسِيلَةً  
لِمَدَامَعِي فِي غَيْبَتِي وَحُضُورِي

دبي- الإمارات العربية المتحدة

1991/12/10م

## حَوَرُ الْعُيُونِ

ما إنْ أَرَى حَوَرَ الْعُيُونِ بِمُقْلَةٍ  
إِلَّا تَغَنَّتْ لِلْعُيُونِ طُيُورِي

أَنَا لِلْجَمَالِ ضَحِيَّةٌ لَا تَنْتَهِي  
وَفَرَّاشَةٌ لِلنَّارِ أَوْ لِلنُّورِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

1989/5/29م

## الْهَبُ بِالنَّارِ

غَارِي يَا سَيِّدَتِي غَارِي  
جَاءَتْ أُخْرَى أَخَذَتْ ثَارِي

أَفْسَدْنَا الْحُبَّ بَغَيْرَتِنَا  
فَكِلَانَا يَلْعَبُ بِالنَّارِ

يَا قِصَّةَ حُبٍّ لَا تُنْسَى  
إِلَّا بِالْإِدْمَاقِ الْمِدْرَارِ

مَا بَيْنَ هَوَانَا أَسْرَارُ  
غَنَّتْهَا شَوْقاً أَوْتَارِي

بهي - الإمارات العربية المتحدة

## الذكر

شُكْرًا وَالْفَ شُكْرٍ  
عَلَى الشُّذَا وَالْعَطْرِ  
يَا أَرْجَا لَا يَنْتَهِي  
عَنْدَ ابْتِسَامِ الْفَجْرِ  
بَعَثْتُ عَنِّي تَسَالِي  
مِنْ رُسُلًا يَا عُمْرِي  
أَحْلَى الْهَوَى مَا رُصِّعَتْ  
أَفَاقُهُ بِالذِّكْرِ  
هَلْ تَذْكُرِينَ مَوْعِدًا  
عَلَى ضِفافِ النَّهْرِ  
وَالشُّوقُ يُذَكِّي بَيْنَنَا  
لَوَاعِجًا فِي الصُّدْرِ  
فخُطْوَةٌ.. وَوَقْفَةٌ  
وَقُبْلَةٌ فِي الثَّنِيرِ  
وَرَاحَةٌ فِي رَا حَةٍ  
وَتَارَةٌ فِي الْخَصْرِ  
وَوَرْدَةٌ قَطَفْتُهَا

وَضَعَتْهَا فِي الشَّعْرِ  
وَاللَّيْلُ جَمَاعُ الْمُنَى  
يَجْرِي بِنَا لَا نَدْرِي  
وَفِي الصَّبَاحِ أَدْمَعُ  
تَنَاطَرَتْ فِي النُّحْرِ

لاهور- پاکستان

## هـ

إلى الأديب المصري الأستاذ فتحي سلامة

أَهْدِي عَرُوسَكَ يَا "سَلَامَةً" قِطْعَةً  
ذَهَبِيَّةً مَعَ سَاعَةٍ لِلْفَائِزِ

إِنَّ الْحَيَاةَ جَدِيدَةٌ بِجَدِيدِهَا  
فَذُقِ اللَّمَى وَاخْضَعْ لِنَهْدِ بَارِزِ

لَا تَحْفَلَنَّ بِحَاسِدٍ أَوْ جَاهِلٍ  
فَالْعَذْلُ يَسْكُنُ فِي خِيَالِ الْعَاجِزِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة





## إِحْسَاسُ الْحُبِّ

لِيَبْقَ الْحُبُّ مُخْتَرِقاً فُؤَادِي  
فَلَيْسَ الْحُبُّ إِلَّا مَا نُحِسُ

هِيَامِي فِي هَوَاكَ أَطَالَ عُمْرِي  
فَأَسْأَلُ كُلَّ يَوْمٍ أَيْنَ أُرْسُو

لَقَدْ كُنْتُ الْغَزَالَةَ فِي نَفَارِي  
لَنَا الرُّؤْيَا وَلَكِنْ لَا تُمْسُ

أَرَانِي اللَّهَ فِيكَ كَمَا أَرَانِي  
وَأَضْنُتُكَ الْمَوَاجِعُ حِينَ تَقْضُو

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/4/10م

## فِنِيس

لَا تَسْأَلِي الْحُبَّ إِنْ الْحُبُّ مَخْدَعُهُ  
أَنَا وَأَنْتِ بَلِيلِ الْوَصْلِ يَا (فِنِيسِي)

فَإِنْ تَكُنْ لُغْتِي لَيْسَتْ لَكُمْ لُغَةٌ  
وَلَا الدِّيَارُ دِيَارِي فَالْهُوَى قَبْسِي

قَدْ تَرَجَّمَ الْحُبُّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
كُلُّ اللُّغَاتِ وَأَغْنَانِي عَنِ الْحَدْسِ

تُهْدِيكَ مِنْ وَجْهِهَا مَا شِئْتَ مِنْ نَعْمٍ  
قَطْفًا مِنَ الْوَرْدِ.. أَوْ رَشْفًا مِنَ اللَّعْسِ

كَأَنَّمَا شَفَتَاهَا رَوْضَةٌ جَمَعَتْ  
أَعْلَى الْعُطُورِ وَأَجَرَتْهَا مَعَ النَّفْسِ

ريو دي جانيرو- البرازيل

## هَدِيَّةُ الرِّيَاضِ

تُهْدِي الرِّيَاضُ إِلَى "رِيَاضٍ"  
فَجَفُونُ مَنْ أَهْوَى المِرَاضُ  
نَادَيْتَنِي وَجَعَلْتَنِي..  
طَيْرًا يُصَفِّقُ فِي الرِّيَاضِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1992/10/2م

## تجربة الحياة

وَجَرَّبْتُ الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْهَا  
سِوَى أَنِّي أُعِيشُ مَعَ النَّقِيبِ  
فَمِنْ عَقْلِ يَحَاوِلُ كُلَّ أَمْرٍ  
عَلَى جِسْمٍ يُهْدَدُّ بِالْبَعُوضِ

نبي - الإمارات العربية المتحدة

## انطلاق العقل

دَعُوا ذَا الْعَقْلَ مُنْطَلِقاً لِيَرْقَى  
فَكُلُّ قُيُودِنَا رَمَزُ انْحِطَاطٍ

أتينا للحياة بلا شروطٍ  
بأيِّ الحقِّ نوضعُ في الرباطِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

## كَيْفَ أَرْجِعُ

يَا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ  
وَالَّذِي شَرِيْدٌ تَصُدُّعُ

كَيْفَ أَنْسَى أُمْسِيَّاتِ  
بَدَدْتُ مَا قَدْ تَجَمُّعُ  
يَا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟

جِئْتُ وَالشُّوقُ جِيَادِي  
أَرْفَعُ الصَّوْتُ فَتُهْرَعُ

فَإِذَا الشُّوْكَ طَرِيقِي  
وَأَمْسَانِي الْوَصْلُ تُقَطِّعُ  
يَا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟

فَسَهْدِيرُ الْمَوْجِ يَغْلُو  
وَأَزِيْزُ الرِّيحِ يَذْفَعُ

شَاطِئِي أَمْسَى بَعِيداً  
كُنْتُ بَحَّاراً وَأَقْلَعُ

يا حبيبي كيف أرجع؟  
أنا مأساة تهافت  
بين آمال ومنبع

فإذا النبع أمامي  
وإذا الهوة تمنع  
يا حبيبي كيف أرجع؟  
سأغنيك التيامع  
وأنا ديك توجع

وأصب الحزن صبا  
في إناء لا يجتمع  
يا حبيبي كيف أرجع؟  
أنا من يهواك صدقا  
أنا من يهوى ويطمع

كُنت لي دوماً سراباً  
أبدأ ينأى ويلمع  
يا حبيبي كيف أرجع؟  
قلت لي ألقاك مبحاً  
نتلاقى ونودع



عَجَبًا مِنْكَ وَمَنِّي  
هَارِبُ كَيْفَ يُشْرِعُ  
يا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟  
أَنْتَ مَلَاكُ جَمَالِ  
وَعَلَى الْمُلْكِ تَرَبُّعُ

وَأَنَا خَلْفَ جِدَارِي  
فِي الزَّوَايَا أَتَطَلُّعُ  
يا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟  
فَخُذِ الدُّنْيَا رِخَاءً  
وَالْهُ فِيهَا وَتَمَتَّعُ

فَإِذَا خَفِفتَ مَلَالاً  
نَادِ مَنْ يَهْوَاكَ تَسْمَعُ:  
يا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟  
يا حَبِيبِي كَيْفَ أَرْجِعُ؟

باريس - فرنسا

## لـيـلـة

لحنها الموسيقار: الشيخ سيد مكاوي،

وغنتها المطربة: لطيفة التونسية

ألا... لا تُودِّعني حَبِيبِي فَإِنِّي  
خُلِقْتُ بِلا صَبْرٍ فَكَيْفَ أودِّعُ

وَكَيْفَ تُقَاضِيَنِي وَأَنْتَ جَعَلْتَنِي  
هَزاراً أَغْنِي فِي هَواكَ وَأَبْدِعُ

وَأَيْسَ فُؤادِي غَيْرَ بَضْعَةٍ أَحْرَفُ  
بِهَا اسْمُ مَنْ أَهْوَى فَمَا أَنَا أَصْنَعُ

سَأَشْكُو الهَوَى مِنْ ذَاتِهِ وَأَعِيشُهُ  
سَعِيداً وَلَوْ مَرَّ الْجَنَى مِنْهُ أَجْرَعُ

فَقَدْ اسْكُرْتَنِي مِنْ عَيْونِكَ نَظْرَةً  
فَرَحْتُ بِلا وَغِيٍّ أَغْنِي وَأَسْمِعُ

أَرَى الْحُبَّ فِي الدُّنْيَا سَبِيلِي وَمَنْهَجِي  
فَإِنْ شَاءَ يُعْطِينِي وَإِنْ شَاءَ يَمْنَعُ

أَيَا قَدَرِي هَلْ فِيكَ رَحْمَةٌ قَادِرٍ  
وَيَا حُسْنَ الْإِحْسَانِ هَلْ فِيكَ مَطْمَعُ

وَيَا وَحْشَتِي عِنْدَ الْفِرَاقِ تَزُوْدِي  
وَيَا غُرْبَتِي نَامِي فَلِلطَّنْفِ مَوْضِعُ

کراتلی - پاکستان

## جُرْحُ الْهَوَى

مِنْكَ اشْتَكَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ جُرْحِ الْهَوَى  
وَتَخَرَّعْتُ مُقْلِي إِلَيْكَ بِأَدْمُعِي

أَتَرَكْتُ أَسْبَابَ الْعَدَى مَفْتُوحَةً  
لِعَوَازِلِي.. وَقَضِيَّتِي لَمْ تُشْفَعْ!

نهي- الإمارات العربية المتحدة  
1991/11/10م

## الحُبُّ

أَحَبُّتُ أَحَبَّتْ يَا لَيْلَى فَاسْتَمِعِي  
دَقَّاتِ قَلْبِي إِذَا مَا هَاتِفٌ رَفِيعَا

فَفِي عَيْوَنِكَ إِبْحَارِي.. وَأَشْرِعْتِي  
أَهْدَابُهَا.. وَالْهَوَى مِنْ سِحْرِهَا صُنْعَا

غَالِي بِحُسْنِكَ إِنَّ الْحُسْنَ ذُو قِمَمٍ  
وَالْحُسْنَ فِيكَ بِأَعْلَى قِمَّةٍ وَضَعَا

وَأَنْتِ أَنْتِ تُغَنِّينَ الْهَوَى فِتْنَاً  
أَنْتِ لِغَيْرِكَ مِمَّا فِيكَ قَدْ جُمِعَا

عُودِي إِلَيَّ فَلَيْسَ الْحُبُّ تَجَرِبَةً  
قَدْ تَنْتَهِي.. أَوْ حَدِيثاً قِيلَ أَوْ سُمِعَا

لَكِنَّهُ عَالِقٌ بِالْقَلْبِ، صَخُوتُهُ  
دَمْعٌ تَسَاقَطَ مِنْ وَجْدٍ وَمَا شَفَعَا

كَأَنَّمَا لَيْلُهُ صَقَّالٌ جَدَّتْهُ  
فَمَا أَتَى صُبْحُهُ إِلَّا وَقَدْ لَمَعَا

يَا لَسْعَةَ النَّارِ يَا مَنْ يُسْتَطَبُّ بِهَا  
فَهَلْ لِقَلْبٍ شِفَاءٌ بَعْدَ مَا لُسِعَا

وَيْلِي مِنَ الْهَجْرِ كَادَ الْهَجْرُ يَقْتُلْنِي  
كَأَنَّمَا الشُّوْكَ فِي الْأَحْشَاءِ قَدْ زُرِعَا

أَنْتِ التَّفَتُّ أَرَى فِي كُلِّ مُتَسَمِعٍ  
سَمَّ الْخِيَاطِ إِذَا مَا حَبَلُنَا قَطِعَا

لَا تُتَكْرِي لَهْفَتِي وَالشُّوقُ يَأْخُذْنِي  
أَخْذَ الْغَرِيمِ مَتَى مِنْ حَقِّهِ مُنْعَا

أَلْبَسْتَنِي نِعْمَةً مَا كُنْتُ أَجْهَلُهَا  
فَكَيْفَ وَجَدِي مَا أَلْبَسْتُ قَدْ نَزَعَا

رُدِّيْ عَلَيَّ سَرِيرَ الْمُلْكِ كَاذِبَةً  
فَفَاقِدُ الْمُلْكِ.. يَهْذِي بَعْدَمَا خُلِعَا

نبي- الإمارات العربية المتحدة

## فِرَاق

فُؤَادِي مِلءَ عَيْنِي يَا حَبِيبِي  
يُعَبِّرُ عَنْ فِرَاقِكَ بِالدَّمُوعِ

فِيَا لَكَ حُجَّةً سَكَنْتُ بِجَنْبِي  
تُثِيرُ شُهودَهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

1989/5/2م



## دُنْيَا حِلْم

يَا غَادَةَ كَانَ الْجَمَالُ ثِيَابَهَا  
كَالنُّجْمِ فِي دُنْيَا الْهَوَى يَتَرَبُّعُ

دُنْيَايَ حِلْمٌ وَالْمَحَبَّةُ حَجَّةُ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالْعُيُونِ أَدْوَعُ

دبي- الإمارات العربية المتحدة

1993/1/30م

## هَذَفُ الْحُسْنِ

لحنها وغناها المطرب الأستاذ وديع الصافي

أَيْهَا السَّاقِي أَدْرِهَا وَارْتَشِفْ  
إِنَّمَا الْعَدْلُ إِذَا الْكُلُّ رَشَفَ

وَدَعَ الْكَاسَ تُغْنِي مُسَدَّنْفًا  
فَاصْطَفِاقُ الْكَاسِ أَحْلَى مَا عُرِفَ

حَبِّبُ الصُّهْبَاءِ أَغْرَى أَدْمَعِي  
فَكَفَاهَا الْمَرْجُ لَمَّا أَنْ ذَرَفَ

إِنْ أَكُنْ بَيْنَ النَّدَامَى اخْتَسِي  
إِنَّمَا الرُّوحُ بِدُنْيَاهَا تَرَفَ

أَيُّ دُنْيَا اصْطَفَيْهَا بَعْدَكُمْ  
يَا حِوَارَا مَلَأَ الْقَلْبَ شَغَفَ

فُبْلَاتِي فِي النَّوَى أُرْسَلْتُهَا  
إِنَّهَا الذُّكْرَى وَقَدْ عَزَّ الْخَلْفُ

يَا حَبِيبِي كَيْفَ لَيْلِي يَنْقُضِي  
وَهُوَ بِالْبُعْدِ يُعْرِئِي مَا ائْتَلَفُ

أَنَا مَنْ هَامَ وَمَنْ نَامَ عَلَى  
أَنْ يَرَى الطَّيْفَ إِذَا الْبَيْنُ أَزِفُ

إِنْ تَكُنْ "لَيْلَى" أَصَابَتْ مَقْتَلًا  
فَقَدِيمًا كُنْتُ لِلْحُسْنِ هَدَفُ

قَاتَلَ الْحُبَّ فَوَادِي زَمَنًا  
ثَابِتَ الْعَزْمِ فَوَلَّى وَانْكَشَفُ

قَدْ رَمَتْهُ الْعَيْنُ فِي أَفَاقِهَا  
إِنَّهَا السُّبُلُ وَكُنْتُ الْمُنْجَرِفُ

كُلَّمَا الشُّطْرَانُ لَاحَتْ أَوْ دَنَتْ  
قَذَفْتَنِي بِهَوَاهَا فَمَصَفُ

مَا لَجِفْنِي جَعَلْتَهُ بَيْتَهَا  
حَالِمًا دَوْمًا وَإِنْ لَمْ يَنْتَصِفْ

مَا لِقَلْبِي مُسْتَبَاحًا نَبْضُهُ  
كُلَّمَا أَضْنَى تَمَادَى فَاغْتَرَفُ

قَالَ عُدَّالِي: كَثِيرٌ مِثْلُهَا  
قُلْتُ: إِمْضُوا وَاجْعَلُوا مِنْهُنَّ صَفُ

ثُمَّ هَاتُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِكُمْ  
أَتَرَى الشُّمُسُ تَغْطِي بِالْأَكْفُ

يَمْرَحُ الشُّفْرُ عَلَى أُعْطَافِهَا  
يَا لَهُ صِنَارَةٌ حِينَ انْعَطَفُ

كَثُرَتْ أَسْبَابُهَا فِي مُهْجَتِي  
كُلُّ لَوْنٍ فِي تَحْصِيدِيهِ طَرْفُ

نَشَرَ الْحُسْنُ عَلَيْهَا حُلًّا  
فَهِيَ فِيهِ كَيْفَ شَاعَتْ تَلْتَجِفُ

وَإِذَا أَرْجَعْتُ فِيهَا بَصَرِي  
نَظَرْتُ عَيْنَايَ حُسْنًا يَخْتَلِفُ

أَتُرَى الْخَلْقُ إِذْ كَوْنُهَا  
جَمَعَ الْحُسْنَ بِهَا ثُمَّ وَقَفَا؟!

الغُرُف - البرتقال

## ريو دى جانيرو

مَسْدِينَةُ الْحُبِّ يَا "رِيُو" وَلَا عَجَبُ  
أَنْ يَسْكُنَ الْحُبُّ حَيْثُ الْخَيْرُ يُغْتَرَفُ

فَسَهِّلْهَا وَرَوِّبِهَا وَسَاكِنُهَا  
يَصْحَوْ عَلَى بَسْمَةٍ فِيهَا وَيَلْتَجِفُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ تُرِيكَ الْحُسْنَ فِي صُورِ  
فَكُلُّهَا مُتَعٌ وَاللُّونُ مُخْتَلِفُ

كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ فِي الْأَرْضِ تَائِهَةٌ  
قَدْ أَنْزَلُوهَا مِنَ الْفِرْدُوسِ وَأَنْصَرَفُوا

فَبِإِنْ تَكُنْ مَحَنُ الْأَيَّامِ قَاتِلَةٌ  
فَفِيكَ صَبَرْتُ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْتَصِفُ

فَلَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا مَا تُسَرُّ بِهِ  
مِنْ "قَصْرِ سَعْدٍ"<sup>(1)</sup> وَسِرْبُ الْحُورِ يَزْدَلِفُ

حَشْدُ مِنَ النَّحْلِ عِنْدَ الْبَحْرِ مُنْتَشِرُ  
وَكُلُّهُ عَسَسَلٌ يُجْنَى وَيُرْتَشَفُ

وَذَاتُ قَدْ كَانَ اللَّهُ قَالَ لَهَا  
كُونِي الْجَمَالَ فَكَانَتْ فَوْقَ مَا وَصَفُوا

قَالَتْ: تُحِبُّ؟ فَقُلْتُ: الْحُبُّ مُنْتَجِعِي  
لَهُ أَغْنَى وَفِي مَلُؤَاهُ أَغْتَكِفُ

فَأَقْبَلَتْ تَتَنَنِّي نَشْوَةً وَبِهَا  
مِنْ نَزْعَةِ الْإِثْمِ شَيْءٌ اسْمُهُ الظَّرْفُ<sup>(2)</sup>

عُرْيَانَةُ الصَّدْرِ لَمْ تَحْفَلِ بِمُنْدَهَشٍ  
يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْإِغْمَاءِ التَّلَفُ

---

(1) "قصر سعد": قصر فخم البناء... بأمر البهاء... يشرف على البحر في مدينة "ريودي جانيرو" الشهيرة بركة جمالها، وروعة موقعها من "البحر الأطلسي"، كانت عاصمة البرازيل حتى عام 1980م، وهذا القصر يملكه أحد أثرياء العرب الموسرين، المنحدرين من أصل سوري، وهو يحمل اسم صاحبه "الفريدو سعد".

(2) الظرف: يتسكن الرءاء وحركت هنا المجاورة، ضرورة شعوية.

أَلْقَتْ عَلَى الرَّمْلِ جِسْمًا كُلُّهُ فِتْنٌ  
تُغَارِزُ الشَّمْسَ حَتَّى خَلَّتْهَا تَقِفُ

يَا بَحْرُ.. يَا بَحْرُ هَذَا عَقْدُ يَابِسَةٍ  
فَهَلْ لَدَيْكَ شَيْبَةٌ مَهْدُهُ الصَّدْفُ؟

فَإِنْ بَعُدَتْ فَهِيَ قَلْبِي بِهِ حُرْقُ  
أَمْ تَفَارِقُ طِفْلاً دَمْعُهَا يَكْفُ

ريو دي جانيرو- البرازيل



## لَقَاء

ما زال حُبُّكَ يَسْقِينِي وَأَرْتَشِفُ  
لا النَّفْسُ تُرَوِّى وَلَا سَلْسَالُهُ يَقِفُ

يَا رَبِّ "لَيْلَى" أَعْنِي إِنَّهَا قَسَدَرُ  
وَمِنْ مَعِينِكَ يَا أَقْدَارُ اغْتَرِفُ

لَمْ أَدْرِ لِمَا تَلَاقَيْنَا عَلَى ظَمَأٍ  
فِي أَيِّ بَرْدٍ مِنَ الْأَشْوَاقِ نَلْتَجِفُ

صَبَّ تَفَانِي.. وَمَحْبُوبُ سَمَا خُلُقَا  
هَلْ فِي الْحَيَاةِ نَعِيمٌ فَوْقَ مَا أَصِفُ؟

وَالْحَبُّ يَخْلُقُ فِي الصُّحُورِ جَنَّتَهُ  
فَكَيْفَ وَالرُّوضُ.. وَالْأَنْغَامُ.. وَالطَّرْفُ..

قَدْ شَارَكْتَنَا نَعِيمَ الْحَبِّ وَانْطَلَقْتَ  
بِنَا الْكُؤُوسُ فَلَا بُخْلٌ وَلَا سَرْفٌ

مَا بَيْنَ.. مَا بَيْنَ نَشْوَانَيْنِ فِي دَعَا  
كَأَنَّمَا الدَّهْرُ فِي إِسْعَادِنَا طَرَفٌ

لندن - إنجلترا

## حَيَرَةٌ

يا حَامِلَ الكَاسِ فِي عَيْنِكَ أَغْنِيَهُ  
وَفِي شِفَاهِكَ مَا بِالْكَاسِ يَتَّحِفُ

هَذَا شِفَاهُكَ حَلٌّ وَالطَّلَى حَرُمْتُ  
كِلْتَاهُمَا سَكْرٌ، أَيْنَ الْهُدَى يَقِفُ؟

نجمي - الإمارات العربية المتحدة

1989/7/17م

## الوفاء

أُهِدِكَ شَعْرِيَّ وَالْحَيَاةَ قَصِيدَةً  
فَتَفَرِّقْ لِي.. وَتَمَتُّعِي بِالْأَحْرَفِ

وَالْحُبُّ يَسْرِى فِي الْقُلُوبِ بِسِنْمَةٍ  
وَبِهَا نِدَاءُ الْمُذَقِّ لِلْخُلِّ الْوَفِيِّ

لبي - الإمارات العربية المتحدة

(يوم الخميس الساعة الثانية عشرة ظهراً)

1992/6/18م

## بَيَروت

لحنها<sup>(1)</sup> وغناها المطرب الأستاذ وديع الصافي

"بَيَروتُ" يَا جَنَّةَ الْخُلَانِ، كَيْفَ لَنَا  
أَنْ نَتَّيَّي الدَّمْعَ مِنْ أَنْ يَمْلَأَ الْحَدَقَا

وَالْحَبُّ يُطْعَنُ فِي الْوَادِي وَمُدَيْتُهُ  
الْأَقْرَبُونَ.. وَكُلُّ يَدْعِي الْخُلُقَا!

عُودِي رَبِيعاً كَمَا قَدْ كُنْتُ وَارِفَةً  
وَأَنْسِي الشِّتَاءَ الَّذِي قَدْ أُسْقَطَ الْوَرَقَا

طَالَ الشِّتَاءُ.. وَظَلَّ الْكَرْمُ مِنْ حَطَبٍ  
لَوْ عَادَ صَيْفُكَ أُمَرَى الْغُصْنِ وَأَتَسَقَا

---

(1) كانت هذه القصيدة، مع أختها قصيدة "لبنان"، من المختارات التي ألقتها الممثلة اللبنانية الكبيرة السيدة: "نضال الأشقر" في أمسياتها الشعرية الرائعة، التي أقيمت لها على مسرح: "المركز الثقافي في الشارقة - الإمارات العربية المتحدة" مساء يوم الأربعاء، في الثاني عشر من شهر أيار 'مايو' عام 1993م. (انظر الصفحة 83).

أُبْكِي عَلَيْكَ وَأُبْكِي الْحُبَّ مُجْتَمِعاً  
فَفِي تُرَابِكَ كَانَ الْحُبُّ مِذْ خُلِقَا

وَالْيَوْمَ أَنْتَ مِنَ السُّمَّارِ عَاطِلَةٌ  
فَلَا مُغْنٍ.. وَلَا كَاسٌ.. وَلَا رُفْقَا

قَدْ كُنْتُ قَيْثَارَةً لِلشَّرْقِ صَادِحَةٌ  
مَا لِلْأَنَامِلِ لَيْلًا تَعْرِفُ مَنْ أَبْقَا

"الدُّلُشْفِيَّتَا" (١) سَقَى الْأَحْرَارَ قَهْوَتَهُ  
فَهَلْ تَرَاهُ عَلَى إِكْرَامِهِ شُنِقَا؟!

إِنَّ الْعُرْوَةَ فِي أَرْجَاءِ عَالَمِهَا  
عَادَتْ كَرَامَتُهَا فِي أَرْضِهَا مِرْقَا

وَأَطْلَقَ اللَّصُّ قَوْساً دُونَ أَسْنُهِمِهِ  
فِينَا.. وَلَكِنَّهُ مِنْ جُبْنِنَا اخْتَرَقَا!

أَمْسَتْ دِمَاءُ بَنِي قَوْمِي مُلْطَخَةٌ  
وَجْهَ الَّذِي بَاعَنَا بِالْبَخْسِ مُرْتَقَا

ديبي - الإمارات العربية المتحدة

---

(١) "الدُّلُشْفِيَّتَا": مقهى في منطقة (الروشة) بيروت، يرتاده الشعراء والأدباء، والسياسيون.

## يَا لَيْالِي الشَّامَ

لحنها وغناها المطرب الأستاذ صفوان بهلوان

يَا لَيْالِي الشَّامَ هَلْ أَبْقَى الْهَوَى  
سُبُلًا تُرْقَى وَلِمَا ارْتَقَى؟

جَنَّةُ الْخُلْدِ أَبَاحَتْ عَيْشَهَا  
ذَاتَ يَوْمٍ وَارْتَقَتْ فِي أَفْـقِي

فَحَسَوْتُ الرَّاحَ مِنْ أَكْوَابِهَا  
وَسَقَيْتُ الْحُورَ مِنْهَا مَا بَقِيَ

أَذْمَعِي سَاهِرَةً فِي وَجْهِهَا  
تَتَبَارَى فِي اتِّجَاهِ الْعُنُقِ

هَكَذَا جَفَنِي مُطِيعٌ فِي الْهَوَى  
حِينَ يَخْلُو مَنْزِلُ أَوْ نَلْتَقِي

وَالصُّبُوبَاتُ حِوَارُ بَيْنَنَا  
يَلْعَبُ الشُّوقُ بِهَا فِي الْحَدَقِ

وَيَدِي تَائِهَةٌ فِي شَفْرِهَا  
تَتَوَارَى فِي جُنُونِ الْغَسَقِ

فَرَحِي دَمْعِي.. وَدَمْعِي شِفْوَتِي  
دَمْعَتَانِ ضُمَّتَا فِي قَلْقِي

أَبْدًا أُعْطِيَ الْهَوَى مَا يَرْضِي  
هَكَذَا شَتَانِي وَهَذَا خُلُقِي

تَارَةً أَظْلَمًا.. وَطَوْدًا أَرْتَوِي  
لَا أَبَالِي أَيْنَ يَرْسُو زُورْقِي

أَنَا أَتِ اسْتَنْقِي مِنْ "بَرْدِي"  
قِصَصُ الْمَجْدِ.. وَعِزُّ الْمَشْرِقِ..

لمشق - سورية

1989م



## أَنَا فِي غَرَامِكَ

لحنها الأستاذ: رضوان رجب

وغناها المطرب: الياس كرم

قَبْلُ الْهَوَى وَتَعَانُقِ الْأَشْوَاقِ  
عَرَّيْنَنِي كَتَسَاقُطِ الْأَوْدَاقِ

فَبَقَيْتُ أُعْزَلُ لَا سِلَاحَ يَرُدُّ لِي  
كَيْدَ الْهَوَى بِمَعِينِهِ الدُّفَاقِ

أَنَا إِنْ شَكُوتُ إِلَيْكَ أَسْبَابَ الْهَوَى  
هَلْ تُدْرِكِينَ مَصَاعِبَ الْعُشَاقِ

أَنَا فِي غَرَامِكَ يَا عَيُونِي دَمْعَةٌ  
مَشْبُوبَةٌ الْأَشْوَاقِ فِي الْأَحْدَاقِ

فَلَنْ سَكُنْتَ الْقَلْبَ إِنْ نَعِيَمَهُ  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ كَالنَّدَى الرَّقْراقِ

قُبِلْ أَطَالْتُ فِي الْغَرَامِ هِيَامَهُ  
تَسْقِيهِ أَعَذَبَ خَمْرَةٍ مِنْ سَاقِي

أَنَا لَا أَزَالُ مَعَ الْهَوَى فِي وَدِّهِ  
مَعَ شَوْكِهِ مِنْ جُمْلَةِ السَّرَاقِ

لَيْلًا أَطِلُّ عَلَى الْحَبِيبِ.. وَهَارِبًا  
مِنْ حَارِسِ الْبُسْتَانِ فِي الْإِشْرَاقِ

أَنَا مَا عَرَفْتُكَ غَيْرَ حُبٍّ صَادِقٍ  
مُتَطَرِّفٍ.. وَيَنَامُ فِي أَعْمَاقِي

مَا بَعْدَ حُسْنِكَ تَسْتَزِيدُ نَوَاطِرِي  
حُسْنًا وَمُلْكًا مِنْ يَدِ الْخُلَاقِ

وَلَسَوْفَ أَزْجُرُ نَاطِرِي فَلَا أَرَى  
إِنْ كَانَ ثَمَّةَ لِلْجَمَالِ بَوَاقِي

مَنْيَ أَحَادِيثُ الْهَوَى لَا تَنْتَهِي  
مِنْهَا أَلْعَلُّ نَشْوَةَ الْمُشْتَاكِ

شَفَّةٌ عَلَى شَفَةِ وَعُمُرٌ آخِرُ  
أَزْدَادُهُ مِنْ حَمَمَةٍ وَعِناقِ

دمشق - سورية

1990/5/28م

## إِلَهٌ صَدِيقٌ

لحنها الأستاذ: إبراهيم شومة

وغناها المطرب: أحمد إبراهيم

أَرَأَيْتَ كَيْفَ حَبِيبَتِي تَتَأَلَّقُ  
أَتَظُنُّ أَنَّ شَبِيبَهَا قَدْ يُخْلَقُ

أَوْ مَا رَأَيْتَ حَرِيرَهَا مُسْتَرْسِلًا  
يُغْرِي النَّسِيمَ فَيَسْتَجِيبُ وَيَخْفِقُ

حَوْرُ الْمَهَا بِالْمُقْلَتَيْنِ.. وَوَجْنَةُ  
وَرْدُ الْخُمَانِلِ بِالنَّدَى يَتَفَتَّقُ

وَتَخَالُ بِسَمَّتِهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ  
نَشْوَى أَصَابَتْ فِي الْهَوَى مَا تَعْشَقُ

أَنَا لَا أَلُومُكَ إِنْ فُتِنْتَ بِحُسْنِهَا  
بَعْضُ الْجَمَالِ بِهِ فُتُونُ مُطْلَقُ

مَا زِلْتُ أَنْزِلُهَا الْحَشَا فَإِذَا بِهَا  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْ فُؤَادِي الصَّقُ

فَلَكُمْ سَكْرَتُ مِنَ اللَّمَى وَأَعَادَنِي  
نَعْمُ النَّدَا وَأَنَا مِلُّ تَتَرَقُّ

فَصَحَوْتُ مِنْ شَفَةِ لِسُكْرِنِي الشُّدَا  
فَأَنَا الْمُعْنَى مِنْ حَبِيبٍ يُفْدِقُ

وَلَسَوْفَ أَسْقِيهِ الْهَوَى مِنْ مَدْمَعِي  
لِيُظَلَّ عَهْدُكَ كَالْخَمِيلَةِ يُورِقُ

فَرَحِي بِهَا فَرَحُ السَّجِينِ بِلَحْظَةٍ  
عِنْدَ اللَّقَاءِ بِأَهْلِهِ إِذْ يُطْلَقُ

لاہور - پاکستان

## عَصَا الْكَلِيمِ

هي عصا الصديق الحبيب المحامي الأستاذ أحمد الجرمن

رَقَصَتْ عَصَاكَ مَعَ الْحَسَانِ فَخَلَّتْهَا  
بِيَدِ "الْكَلِيمِ" تُسَبِّحُ الْخَلَاقَا

لَوْ لَامَسَتْ بِأَكْفُفِهَا قَبْرًا تُؤَى  
عَادَتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ فَأَفَاقَا

قَدْ غَابَ عَنَّا "أَحْمَدُ" فِي حُسْنِهَا  
وَسَقَتُهُ مِنْ كَأْسِ الْهَوَى تَرِيَاقَا

دمشق- سورية

(فندق الميريديان)

1991/3/30م

## رفقة

إلى الصديق الحبيب الأستاذ الشاعر حسن البحيري

أَرَى "الْبُحَيْرِيَّ" مِثْلَ الْبَحْرِ مُنْدَفِعاً  
فِي الشُّعْرِ.. فِي الْأَدَبِ الْمَثُورِ.. فِي الْخُلُقِ

كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَجْلَى مَوَاهِبِهِ  
زَهْرٌ سَقَاهُ النَّدَى فِي رَوْضِهِ الْعَبِقِ

يَا أَلْيَالِي الَّتِي كَانَتْ لَنَا طُرْفاً  
أَنْعَمَ بِهَا رِفْقَةً كَالشَّمْسِ فِي الْأَفُقِ

هُوَ الْقَوَافِي فَإِنْ غَنَّى بِهَا فَنَاءَنَا  
صَوْتُ يُرَدُّ مَا قَدْ خَطَّ فِي الْوَدْقِ

لمشوق- سورية

1992/7/18م



يَا أَيُّهَا الصُّخْبُ عَوْجُوا نَحْوَ أَفْنِيَّةِ  
غَرِيدِهَا مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ قَدْ أَبْقَا

لَا يُعْرِفُ السُّكْرُ إِلَّا مَنْ تَرْتُمُهُ  
وَلَا الْمَجَامِرُ إِلَّا عِنْدَمَا نَطَقَا

يَا سَكْبَ إِبْرِيْقِنَا مِنْ خَمْرِ آلِهَةٍ  
وَرَوْضَةٍ يَتَعَالَى فِيكَ مِنْ عَشِيقَا

صَبُّوا كُؤُوسَ الْهَوَىٰ أَحْبَابَنَا وَدَعُوا  
مَنْ بَاتَ فِي جَهْلِهِ أَوْ ظَلَّ مُنْغَلِقَا

وَلَا يَلَامُ مُحِبٌّ فِي تَدَلُّهِهِ...  
دَعَاهُ شَوْقُ قَلْبِي ثُمَّتَ اعْتِنَقَا

إِنْ يَخْلُ يَوْمَكَ مِنْ ذِكْرِي مُعْطَرَةً  
فَقَدْ أَضْغَعْتَ مِنَ الْأَيَّامِ مَا عَبَقَا



حَسَبُ الْهَوَى دَمْعَةٌ فِي مَوْعِدٍ سَفِيحَتْ  
مِنْ نَشْوَةٍ.. وَلِقَاءٌ مِنْ عَاذِلٍ سُرِقَا

مَا أَضْيَعَ الْحُبَّ إِنْ لَمْ تُبْقِهِ صُورُ  
تُنَازَعُ الدَّهْرَ إِبْقَاءً وَمُنْطَلَقَا

أَنْتِ التَّقَتْ فِتْيَةً وَالْحُبُّ زَادَهُمْ  
مُدْلَهَيْنَ تَعَاطَوْا كَأَسْهَمُ غَدِقَا<sup>(1)</sup>

أَلْقِ الرَّحَالَ وَدَعْ دُنْيَا تُكَابِدُهَا  
فَالنَّفْسُ أَوْتَى إِلَى بَيْتٍ لَهَا خُلِقَا

بيروت - لبنان

---

(1) الماء الغدق والفنق، بكسر الدال وفتحها: الكثير.

## عَبَقُ الطَّيِّبِ

وإنَّ صَبَاحاً كُنْتُ فِيهِ قَرِيبُهُ  
لَكَالرَوْضِ فِي أَرْجَائِهِ الطَّيِّبُ يَعْبِقُ

إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَاكَ قُلْتُ غَمَامُهُ  
سَتَنْهَلُ خَيْراً عَنْ قَرِيبٍ وَتُغْدِقُ

فَسَهْلُ تَجَمُّعِ الْأَيَّامِ بِالْحُبِّ بَيْنَنَا  
يُنَادِي: أَيَا أَلَّهُ يَا قَوْمُ فَاعْشَقُوا

بيبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/7/28م

## يَوْمَانِ

يَوْمَانِ كُنَّا مَعاً وَالْقَلْبُ فِي ظَمَأٍ  
لَا يَرْتَوِي الْقَلْبُ مِنْ حُبٍّ وَلَوْ غَرِقَا

مَا زَالَ نَهْدُكَ يُغْرِينِي بِرِغَشَتِهِ  
كَأَنَّمَا هُوَ فِي عَيْنِي قَدْ خُلِقَا

کراتشي - پاکستان

م 1989/4/12

## لَيْلَةُ الْأَشْوَاقِ

وَلَيْلَةٌ كَانَ لِلْأَشْوَاقِ سَطْوَتُهَا  
فِيهَا الشِّفَاءُ بِصِدْقِ الْحُبِّ تَمْتَلِكُ  
طَوْرًا لِي الصَّدْرُ مَهْدٌ أَسْتَقِرُّ بِهِ  
وَأِنْ أَرْحَنَّا فَبِالْأَعْنَاقِ نَشْتَبِكُ  
وَلِلْأَحَادِيثِ فِيمَا بَيْنَنَا وَتَرُّ  
كَأَنَّ أَنْغَامَهُ أَوْحَى بِهَا مَلَكُ  
تَسْقِي وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِي مُنَاوِبُهُ  
وَعَايَةُ الْوَدِّ تَسْقِينِي وَتَشْتَرِكُ  
لَوْ كُنْتُ تَلْمَحُ مَا يُوحِي مُقْبَلُهَا  
عَذَرْتُ قَلْبًا بِهِ الْأَهْوَاءُ تَعْتَرِكُ  
فَلَا تَكُنْ غَيْرَ إِنْسَانٍ تُضِلُّهُ  
عَيْنٌ تُنْسِيهِ مَا يَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ

نبي - الإمارات العربية المتحدة

## أَنْتِ الْحَمِيَا

هَاتِي يَا سَمْرَاءُ كَأْساً  
وَأَنْشُرِي فِي الْكَأْسِ هَالَةً

إِنَّمَا أَنْتِ شَرَابِي  
وَأَنَا الْمَاءُ خِـلَالَةً

فَاجْعَلِي دُنْيَايَ رَوْضاً  
وَأَمْرَحِي فِيهِ غُرَالَةً

بومبي - الهند

1989/4/15م

## فِرَاق

لحنها الأستاذ: رضوان رجب

وغنتها المطربة: فاتن مصطفى

أَيْنَ الْأَحِبَّةِ .. مِنْ دُنْيَاكَ يَا رَجُلُ  
أَيْنَ التَّدَانِي؟ وَأَيْنَ الْهَمْسُ وَالْقُبْلُ

دُنْيَاكَ بِالْأَمْسِ يَا هَيْمَانُ وَارْفَةُ  
وَمُنْتَدَى لَهْوَى غَرِيدُهُ تُعْمَلُ

وَجَدُولُ لَاهُتِ الْأَنْفَاسِ مَوْعِدُنَا  
يَسْقِي الرِّيَاحِينَ .. بِالْأَعْشَابِ يَنْتَعِلُ

يُرْصَعُ النُّجُومُ مِنْهُ كُلُّ مُنْعَطَفٍ  
فِيهِ التَّقَتُ شَفَةً .. أَوْ لُمِلَتْ خُصْلُ

وَالشُّفَاهُ اخْتِلَاجٌ فِي تَسْأُلِهَا  
مَاتَتْ بِهِ كَلِمَاتٌ .. وَاخْتَفَتْ جُمْلُ

كَأَنَّمَا الْمُقَلُّ الْحَيْرَى بِأُذْمُعِهَا  
زَوَارِقٌ مِنْ خِلَالِ الْمَوْجِ تَنْتَقِلُ

نَسْقِي الْهَوَى أُذْمُعاً مِنْ لَهْفَةٍ وَأَسَى  
كَأَنَّنَا فِي رِحَابِ الدَّيْرِ نَبْتَهِلُ!

بيروت - لبنان

## سجدة الشوق

ارْقُصِي يَا شُهْبُ فَاَلْبَدْرُ انْتَشَى  
وَلَنُفِرْدُ فِي الثُّرَيَّا أَوْ زُحَلْ

جَسَدٌ بَضٌّ وَطَرْفٌ نَاعِسٌ  
وَابْتِسَامٌ يَتَوَارَى فِي الْقُبُلْ

وَحَبِيبٌ كُلُّمَا عَانَقْتُهُ  
قَالَ: أَهْلًا يَا غِرَامِي وَاشْتَعَلْ

حَظُّ نَفْسِي يَا حَبِيبِي سَكْرَةٌ  
عِنْدَمَا أَلْقَاكَ فَارْفُقْ بِالنُّمُلْ

إِنَّ فِي الْقَلْبِ هَوًى مُضْطَرِمًّا  
لَا تُهْدِيهِ السُّوَيْعَاتِ الْأَوَّلْ



نَهْدُكَ النَّافِرُ يُومِي بِالْهَوَى  
لِمُحِبٍّ لَا يُبَالِي لَوْ قُتِلَ

فَافْتَحِي الصُّدْرَ وَقُولِي هَا هُنَا  
سِجْدَةُ الشُّوقِ وَغُفْرَانُ الزَّلَّةِ

بومبي - الهند

## إني عَشَقْتُكَ

إني عَشَقْتُكَ مِنْذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَى  
فَهَلْ عَلِمْتَ بِوَجْدِ الصَّبِّ يَا "لَوْلَا"؟

إني أَمَامَكَ أَجْنُو.. وَالْهَوَى قَدَرِي  
وَقَدْ ظَلَمْتُ.. وَإِنَّ الصَّبْرَ قَدْ عِيَلَا

مُرِّي عُيُونَكَ كَيْ تَطْغَى فَتَقْتُلْنِي  
فَهَلْ تُسَرِّينَ إِنْ أُمْسَيْتُ مَقْتُولَا؟

أَوْ أُرْسِلِي الشُّعْرَ يَا هَيْفَاءُ يَا سِرْنِي  
كَيْ أَطْلُبَ الْعَفْوَ إِمَّا جِئْتُ مَغْلُولَا

راخِرٍ بِحُكْمِكَ مَهْمَا أَدْمَعِي سَفِحاتُ  
فَأَنْتِ مُشْكِلَتِي لَوْ قِيلَ مَا قِيَلَا؟

وَلَمْ تَزَلْ أُمْنِيَّاتِي فِي اللَّقَاءِ غَدَاً  
وإنْ تَنَاعَى غَدِي أَوْ ظَلَّ مَجْهُولَا

إنْ غَبِثُمُو عَنْ عُيُونِي إنْ طَيَّفَكُمُو  
يَظَلُّ فِي رَشَفَاتِ الكَاسِ مَحْمُولَا

نبي - الإمارات العربية المتحدة

## أَنَا الْفَتَى

أُنْبِتُ فِي الْحَبِّ بَعْدَ حَصَادِهِ  
وَجَعَلْتُ مِنِّي الْأَرْضَ بَعْدَ هُمُولِ

فَرَجَعْتُ فِي بُرْدِ الشُّبَابِ وَعَهْدِهِ  
نَزَقاً.. وَتَجَمُّعُ فِي الْغَرَامِ خِيُولِي

فَأَنَا الْفَتَى وَلَوْنُ شَفَرِي أَيْبَضُ  
وَأَنَا الشُّقِّي بِلَوْعَتِي وَمُيُولِي

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/4/21م

## شكراً لحُسْنِكِ

شُكْرًا لِحُسْنِكِ يَا "هَيْفَاءُ" إِنَّ لَنَا  
قَلْبًا يُؤَلِّهُ هَذَا الْحُسْنُ فِي الْمُقَلِّ

عَيْنَاكَ نَادَتْ وَظَلَّ الْحُبُّ مُجْتَمِعًا  
أَغْنَيْتِهِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ بِالْأَمَلِ

فَأَنْتِ لِلْحُبِّ مِيدَانُ أَتَيْتُهُ بِهِ  
وَأَنْتِ لِلشُّوقِ أَنْفَامُ بِهَا شُفْلِي

بمشق - سورية

1993/1/13م

## يُسْرَى

قالوا: فُتِنْتَ "يُسْرَى".. قُلْتُ: إِنَّ لَهَا  
عَيْنًا تُحَاوِرُنِي وَجَدًّا فَأُمْتَثِلُ

قَلْبِي إِلَيْكَ سَاهِدِيهِ بِلا تَمْنِ  
قُولِي قَبِلْتُ فَإِنَّ الْحُبَّ يَكْتَمِلُ

إِنِّي أَحْبُّكَ.. هَلْ تَدْرِينَ مَا صِفَتِي؟  
أَنَا الزُّهُورُ، وَأَنْتِ الْغَيْثُ يَنْهَمِلُ..

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1992/8/24م

## الوجل

عِشِّي مَعَ الْحُبِّ .. أَوْ عِشِّي مَعَ الْقُبْلِ  
كَلَامُهَا مَوْجَةً تَبْقَى عَلَى الْأَزَلِ

فَلَمْ تَزَلْ ذِكْرِيَّاتِي فِي الْهَوَى نَفْماً  
يُبْقِيكَ فِي مُهْجَتِي كَالْهُدْبِ لِلْمَقْلِ

أَنَا الَّذِي عَاشَ أَيَّاماً عَلَى أَمَلٍ  
بِهِ يَنَالُ الرُّضَا مِنْ قَلْبِكَ الْوَجَلِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1992/9/29م

## رحاب

أَهْدِي رِحَابَ الشُّغْرِ إِلَّا أَنَّنِي  
مَا زِلْتُ فِي رَكْبِ الْقَصِيدِ أَحَاوِلُ

لَوْلَا الْعُيُونُ لَمَا رَأَيْتُ قَصِيدَةً  
تُثْرِي الْعُقُولَ وَيَسْتَتِيرُ السَّائِلُ

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

1990/4/4م



## كؤوس الطلح

اشْرَبْ كُؤُوسَ الطَّلْحِ يَا صَاحِبَ مِنْ شَفَةِ  
وَاسْقُطْ عَلَى وَرْدَةٍ فِي الْخَدِّ بِالْقُبْلِ

فَإِنْ طَرِبْتَ عَلَى كَأْسٍ وَأَغْنِيَةٍ  
فَقَدْ سَكِرْتَ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْخَجَلِ

بهي - الإمارات العربية المتحدة

1989/5/30م

## ذَهْوُل

حَدَّقْ بِعَيْنَيْهَا "هَدِيل"  
وَاسْكُرْ بِهَا حَقِّي تَمِيلُ

مِمَّا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ  
مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ فِي الذَّهْوُلِ

بيبي - الإمارات العربية المتحدة

1990/4/7م

# أَمَل

أُهِدِيكَ شِعْرِي يَا أَمَلُ  
فَالْفَنُّ أَعْطَاكَ الْأَمَلَ

فَتَرَنُّمِي مَزْهُوَةً  
"لُبْنَانُ" يَفْخَرُ بِالْحَجَلِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1992/9/31م

## نَسِيْتُ الْوَرْدَ

قَالَتْ: نَسِيتَ الْوَرْدَ؟ قُلْتُ: نَسِيتُهُ  
فِي وَجْنَتَيْكَ بِدَائِلٍ لَا تَذْبُلُ

ضَاعَتْ هَدَايَا الْوَرْدِ فِيمَا بَيْنَنَا  
بَقِيَ الْهَوَى هُوَ آخِرٌ.. هُوَ أَوَّلُ..

أَعْلِمْتَ؟ أَمْ لَمْ تَعْلَمِي؟ بَلْ فَاَعْلَمِي  
عَيْنَاكَ دُونَ إِرَادَةِ تَتَفَرَّزُ

وَأَنَا الضَّحِيَّةُ فِي الْفُتُونِ.. لِقَاؤُنَا  
فِيهِ أَكْبَرُ فَرْحَةٍ وَأَهْلَلُ

لندن - إنجلترا

1990/10/20م

## مَوْهَبَةُ الشَّعْرِ

ارتجلتُ هذين البيتين وكتبتهما على نسخة من ديواني  
"مرايا الخليج" وأهديتها إلى الشاعر محمود نور

قُولُوا "لحمود" إِنَّ الشُّعْرَ مَوْهَبَةٌ  
أَعْطَيْتَهَا فِدَعِ الْأَنْفَامِ تَحْصِلُ

مَا بَيْنَ أَفْنَدَةٍ بِالْحُبِّ نَاعِمَةٌ  
وَبَيْنَ أَفْنَدَةٍ تُكْوَى وَتَشْتَعِلُ

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1992/8/25م

## جَمَعَ الْحُبَّ

جَمَعَ الْحُبُّ بِنَا يَا صَاحِبِي  
بَعْدَ أَنْ كَانَ الْهَوَى فِي الْمَعْقِلِ

فَإِذَا الدُّنْيَا لَنَا أَغْنِيَةٌ  
يَرْقُصُ الرُّوضُ بِهَا لِلْجَدُولِ

جُمِّعَتْ أَهَاتُنَا فِي آهَةٍ  
فَقَدَا الشُّوقُ صَرِيحَ الْقَبْلِ

وَسَلَبْنَا الرَّاحَ مِنْ أَرْيَابِهَا  
وَشَفَقْنَا شَفَاةً مِنْ عِلَلِ

أَخَذَ زَادِي مِنَ الْحُبِّ جَوَى  
كُلَّمَا ارْتَدَّتْ نَوَى فِي الْمُقْلِ

سَفَرِي فِي مُقْلَتَيْهَا رِحْلَةٌ  
أَغْبُرُ الدُّنْيَا بِهَا لِلْأَجْمَلِ

عَوْدَةُ اللَّقْيَا نَعِيمٌ كُلُّهَا  
أَيَّ نِعْمَى يَا حَبِيبِي أَنْتَ لِي

يَا صَبَاحاً كُنْتُ قُرْبِي مَجْلِساً  
بَسْمَةً تَعْلُو بِوَجْهِ مُقْبِلٍ

وَحَدِيثاً طُرِّزَ الْحُبُّ بِهِ  
وَيْدَا طَوَافَةً بِالْخُصْلِ

وَحُفُوقاً بِالْحَشَا تُرْقِصُهُ  
نِعْمَةُ الْوَصْلِ بِطَيْبِ الْمَنْهَلِ..

أَيْنَ لَوَامِي عَلَى بُعْدِ الْمَدَى  
أَيْنَ مِنِّي أَذُنٌ لِلْعُذْلِ

أَتُرَى فِي الْبُعْدِ أَنْسَى أَدْمَعِي؟  
أَتُرَى فِي الْقُرْبِ أَلَّا أَجْتَلِي؟

لندن - إنجلترا

## إِلَهُ أُمَّتِي

أَقُولُ لِقَوْمِي بَعْدَ أَنْ جَدَّ جِدُّهُمْ  
دَعُوا مَا مَضَى وَاسْتَقْبِلُوا الْأَمْرَ بِالْحَزْمِ

أَقُولُ لِقَوْمِي إِنَّ فِي الْجَوِّ عَاصِفًا  
فَهَلْ بَيِّنَتُنَا ضِدَّ الْعَوَاصِفِ وَالرَّجْمِ

سَتَسْأَلُنَا الدُّنْيَا قَرِيبًا فَهَلْ تُرَى  
لَدَيْنَا جَوَابٌ يُسْتَمَدُّ مِنَ الْفَهْمِ

أَمِ الرَّدُّ مَلْفُوفٌ بِمَالٍ وَتَحْتَهُ  
عِبَاءَةٌ مَاضٍ لَا تُقَالُ مِنَ الذَّمِّ

وَهَلْ وَرَدُّ هَذِي الْأَرْضِ يَصْنَفُو لَاهِلَهَا  
أَمِ الْوَرْدُ لِلْمُحْتَالِ؟ وَالْأَهْلُ لِلظَّلْمِ؟!

دَعُوا بَلَدَ الْخَيْرَاتِ لِلْأَهْلِ إِنَّهُمْ  
أَبْرُؤُ وَأَمْضَى فِي الْعِرَاكِ مَعَ الْخَصْمِ



وَلَا تَرْكُنُوا لِلْوَافِدِينَ فَأَيْمًا  
يُهِمُّهُمْ أَمْرٌ هُوَ الْفَوْزُ بِالْغَنَمِ

وَمَا هُمْ نَوُّ الْأَغْرَاضِ نَقُّوا وَصَفَّقُوا  
لِيَلْتَصِقُوا بِالْحُكْمِ فِي الْمَوْكِبِ الدُّسَمِ

أَلَا فَاقْرَأُوا "بَغْدَادَ" عَبْرَ عُصُورِهَا  
وَكَيْفَ انْتَهَتْ فِيهَا الْخِلَافَةُ بِالشُّؤْمِ

فَلَا تَدْعُوا الْعَدُوَّ تَمُرُّ بِأَرْضِنَا  
صِرَاعاً عَلَى حُكْمٍ يَجْرُ إِلَى الْهَدْمِ

إِذَا الْجَهْلُ قَادَ الْمَالَ فَالْشَّرُّ مُعْرِسٌ<sup>(1)</sup>  
قِرَاناً يُفَيِّضُ السُّمَّ فِي أَثَرِ السُّمِّ

أَيَا بَانِيَا إِنَّ الطَّرِيقَ مُمَهَّدٌ  
وَالسَّعْدُ أَوْقَاتٌ.. وَمَا الْأَمْسُ كَالْيَوْمِ

فَلَا تَتَّقُوا بِالْحُكْمِ مِنْ دُونِ شَعْبِكُمْ  
فَيَنْقَلِبَ الْبَانِي بِمَنْخَفِضِ الرَّدَمِ

---

(1) أَعْرَسَ الشَّيْءُ: أَلْزَمَهُ وَالْفَتْ.

إِذَا مَا اسْتَعْبَدَ الْفَرْدُ بِالْأَمْرِ عَقَهُ  
بَنُوهُ.. وَأَضْحَى الْفَرْدُ كَالْجُرْحِ فِي الْجِسْمِ!

بَنِي وَطَنِي: إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَحْدَهَا  
سَرَابٌ تَجَلَّى.. أَوْ سِلَاحٌ بِلَا قَوْمٍ..

دَعُوا جَدَلَ الْأَسْوَاقِ إِنَّ مَصِيرَكُمْ  
يَعُودُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ قَرْنٍ مِنَ الْحُكْمِ

وَأَشْرِعْ بَابُ بَعْدَ مَا كَانَ مُغْلَقًا  
وَارْضَكَ فَازْرَعْهَا مِنَ الْخَيْرِ بِالْعِلْمِ

إِذَا لَمْ تَكُنْ أَصْدَاءَ عِلْمِكَ مَصْنَعًا  
فَإِنَّ الَّذِي تَرَعَاهُ وَقَرُّ مِنَ الْإِثْمِ

وَنَحْنُ بِعَصْرِ لَا يَرَى الْعِلْمَ مَقُولًا<sup>(1)</sup>  
بَلِ الْعِلْمُ إِنْتِاجٌ مِنَ الْخُبْرِ وَاللَّحْمِ

وَتَصْنِيعُ مَوْجُودٍ وَإِتْقَانُ صَانِعِ  
وَتَوْفِيرُ مَا يُحْتَاجُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

---

(1) المَقُولُ: اللسان.

وَلَيْسَ الطَّرِيقُ الصَّغْبُ رَهْنُ إِشَارَةٍ  
وَلَكِنْ كَبِيرُ الْأَمْرِ يُدْرِكُ بِالْعَزْمِ

أَيَا قَادَةَ، مَنَا وَفِيكُمْ رَجَاؤُنَا  
مَزِيداً مِنَ الشُّرَى.. مَزِيداً مِنَ الدُّعَى..

أَقُولُ وَحَسَنِي اللَّهُ رَبّاً فَإِنَّهُ  
قَدِيرٌ بَأَنْ يَرْعَى.. قَدِيرٌ بَأَنْ يَحْمِي

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

# الأرض

في العيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة

ماذا أقول لأرضٍ كُنْتُ فُلذَّتْهَا  
كانتْ بلا بَسْمَةٍ واليَوْمَ تَبْتَسِمُ

كانتْ لَنَا أُمٌّ رَغَمَ الْجُوعِ تُرْضِعُنَا  
واليَوْمَ فاضَ عَلَى أَفْواهِنَا الدَّسَمُ

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

1985/12/2م

## قُبْلَةٌ

سَأَلْتُهَا قُبْلَةً قَالَتْ: فِدَاكَ أَبِي  
قَبْلٌ.. وَقَبْلٌ.. فَمَا جُودَ بِمَذْمُومٍ

لَمَّا دَنَتْ شَفَقْتِي مِنْ خَدِّهَا ابْتَسَمَتْ  
وَمَاجَ ضَوْءُ رُؤُوسِهَا فِي التَّقَاسِيمِ

ظَلَلْتُ أَسْتَلُّ رَاحاً مِنْ سَنَا شَفَقِ  
وَالطَّيِّبُ يَغْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِ مَحْرُومِ

مَا قَبْلَ حُبِّكَ يَا "أَيْلَى" رَأَيْتُ هَوًى  
أَطْلُ يَنْسَابُ فِي عُمُقٍ وَتَصْمِيمِ

شَذَاهُ أَلْقَاهُ فِي صَحْوِي وَفِي وَسْنِي  
وَفِي خَيَالِي فَيَا نَفْسِي بِهِ هَيْمِي

تَجَمَّعَتْ أَغْنِيَاةُ الْكَوْنِ حَالَةً  
عَلَى مُحَيَّاكَ تَشْدُو بِالتَّرَانِيمِ

وَتَاهُ حُبِّي مَعَ الْأَنْفَسِ يَسْأَلُهَا  
عَنِ الْخُلُودِ فَقَدْ ضَاعَتْ مَفَاهِيمِي

يَا بَيْتَهَا، وَضِفافُ النَّهْرِ تَحْضُنُهُ  
كَزَوْدِقٍ فِي حَنَائِ النَّهْرِ مَرْسُومِ

كَمْ فِي ذِرَاكَ مَشِينَا وَالْحَدِيثُ هَوَى  
نَرْتَادُ رَوْضاً.. وَتَلْهُو بِالْبَرَاغِيمِ

مَا بَيْنَ نَفْسِكَ وَالْأَزْهَارِ مَعْرَكَةٌ  
وَقَدْ تَدُومُ وَلَنْ يُقْضَى بِتَحْكِيمِ

تَنْفُسَ الصُّبْحِ وَالْأَخْلَامِ حَائِرَةٌ  
لَمَّا رَأَتْ قَدْرًا يَسْعَى لِمَحْتَمِ

كَأَنَّمَا كَبِدَانَا مِنْ تَلْهُفِهَا  
وَمِنْ تَأْوِهِهَا أَنْفَاسَ مَحْمُومِ

يَا فُرْصَةَ الْعُمْرِ هَلْ فِي الْأَفْقِ بَارِقَةٌ  
مِنْ أَمْسِيَّاتِ الْهَنَاءِ تَقْضِي بِتُكْرِمِي

طهران - إيران

## قُلْ يَا حَبِيبِي

أَتَذْكُرُ يَا حَبِيبِي كَيْفَ كَانَتْ  
لِيَالِي الْحُبِّ فِي وَهَجِ الْغَرَامِ

فَهَلْ كَانَتْ شِفَاهُكَ غَيْرَ أُنْثَى  
تُبِيحُ عَبِيرَهَا لِلْمُسْتَهَامِ؟

دبي - الإمارات العربية المتحدة

1990/5/15م

## مَغْرِبِيَّة

إلى مضيضة مغربية..

تَتَكَلَّمِينَ الْمَغْرِبِيَّةَ لَهْجَةً  
عَرَبِيَّةً لَكِنَّهَا لَا تُفْهَمُ

فَدَعِمِي عُيُونَكَ تُرْجُمانَ عُرُوبَتِي  
لُغَةُ الْعُيُونِ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

من "أبوظبي" إلى "الدار البيضاء"

1989/5/10م



## لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ

في الطائرة..

يَا حُسْنَهَا وَعُيُونِي فِي تَلْفُتِهَا  
تَرْنُو إِلَيْهَا مِنَ الْعَيْنَيْنِ لِلْقَدَمِ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مِنْ دُنْيَايَ مُتْسَعاً  
لَكُنْتُ لِي سَمَراً فِي الصُّحُورِ وَالْحُلُمِ

من كراتشي إلى دبي  
1989/4/8م

## أَحَادِيثُ الْمُنْهَكِ

نُورُ الْحَيَاةِ وَقِصَّةُ الْأَخْلَامِ  
وَنِدَا الضَّمِيرِ بِلَوْعَتِي وَهِيَامِي

مَنْيَ إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ يَا مُهْجَتِي  
فِيهَا أُنَادِي صَبُوتِي وَغَرَامِي

صُبِّي الْهَوَى فِي أَكْوَسٍ لَا تَنْتَهِي  
وَبِهَا أَدَاوِي فِي الْحَيَاةِ سَقَامِي

قَالَتْ: تَعُدُّ الشُّهُرَ.. قُلْتُ: نَسِيْتُه  
هَذَا عُمُيُونُكَ مِلُّهَا أَيَّامِي

كُونِي أَحَادِيثَ الْمُنَى فِي خَاطِرِي  
تَقْتَادُنِي فِي مَغْبَرِ الْأَعْوَامِ

هِيَ أَسْرَةٌ فِي الْحُبِّ تَسْأَلُ مَا الْهَوَى؟  
قُلْتُ: الْهَوَى فِي مُقْلَتِي وَكَلَامِي...!

دبي - الإمارات العربية المتحدة

يوم الثلاثاء: 1993/5/4م

في مطعم الدوار بفندق 'حياة ريجنسي'

## أَبُو نَوَاسٍ وَصَحْبُهُ

صَحْبُ شَرَابِهِمُ الطَّلَى فَكَأَنَّمَا  
مَاءُ السُّحَابِ عَلَى الصُّحَابِ حَرَامٌ

جَمَعَ الْهَوَى أَشْتَاتَهُمْ فَتَخَالَهُمُ  
أَبْنَاءُ أُمَّ.. أَوْ هُمُ أَرْحَامُ..

أَخَذُوا مِنَ اللَّذَّاتِ أَطْيَبَ مَا بِهَا  
فَكَأَنَّمَا أَعْمَارُهُمْ أَيَّامٌ

مُتَنَقِّلِينَ مَعَ الْهَوَى وَرِكَابِهِ  
مُتَلَاذِمِينَ.. وَحَيْثُ حَلَّ أَقَامُوا

وَجَدُوا لِكُلِّ مَلِيحَةٍ مُتَنَفِّسًا  
وَلَهُمْ بِكُلِّ طَبِيعَةٍ إِمَامٌ

أَدْبَاءٌ قَدْ خَاضُوا الْحَيَاةَ ثَقَافَةً  
فَجِئْتُ لَهُمْ فَحَيَاتُهُمْ إِلْهَامٌ

بيروت - لبنان

## ماذا أقولُ

ماذا أقولُ "لَيْلَى" وهي مُقْبِلَةٌ  
ماذا أقولُ "لَيْلَى" وهي تَبْتَاسِمُ

أأنتِ خَمْرَةٌ جُلَّاسٍ لَأَرْشُفَهَا  
أم أنتِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلْوَى فَيَلْتَهُمُ

أم أنتِ زَهْرَةٌ نُوَارٍ لَأَنْشِفَهَا  
إنِّي إِلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَحْتَكِمُ

أنا الْجَمِيعُ فَهَلْ فِي الْحُورِ مَنَقَصَةٌ  
حَتَّى يَحَارَ سُؤَالُ ظَلٍّ بَيْنَكُمُورِ؟

بجي - الإمارات العربية المتحدة  
1989/7/10م

## الصمت

يا لحظة ربحت رُوحِي بِهَا عُمْراً  
طاقتُ فَراشاً وأبقتُني مَعَ النِّعمِ

تَجَاوَزَ الحُبُّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ  
كُلُّ النُّعوتِ.. وفاقَ الوَصْفِ بِالكِلمِ

لا تَسْأَلُوا عَن ذُهولي عِنْدَ رُؤيتِكُمْ  
قَدْ أَصْبَحَ الصُّمْتُ شَرْحاً ناطِقاً بِفَمِي

نبي - الإمارات العربية المتحدة

1991/10/6م

## وَرَقٌ تَجْتَاحُهُ الرِّيحُ

قُلْ لِلْأَحِبَّةِ أَنْ يُدْنُوا مَجَالِسَهُمْ  
حَتَّى يَكُونَ الَّذِي مَا بَيْنَنَا انْعَدَمَا

أنا الذي تاه في دُنْيَاهُمْ وَرَقاً  
تَجْتَاحُهُ الرِّيحُ فِي الدُّنْيَا وَمَا نَدَمَا

لبي - الإمارات العربية المتحدة

## بطاقة تهنئة

مهداة إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان  
رئيس الدولة في عيد جلوسه

عِيدَ الْجُلُوسِ وَكُلَّ عِيدٍ سَابِ  
بُرْدَ الْإِبَاءِ بِعِزَّةِ الْإِنْسَانِ

مَا كَانَ عَهْدُكَ غَيْرَ خَيْرٍ زَادَهُ  
رَبُّ الْوَدَى بِفَضَائِلِ الْإِحْسَانِ

يَا "زَايِدَ" الْخَيْرَاتِ كُنْتَ أَباً لَنَا  
تَرْمَى الْجَمِيعَ بِرَأْفَةٍ وَحَنَانٍ

هَذَا التَّحِيَّةُ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقٍ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ السُّرِّ وَالْإِعْلَانِ

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة  
1991/8/3م



## الْحَوْدَة

لحنها وغناها المطرب الأستاذ وديع الصافي

"لَيْلَى" أَتَيْتُكَ رَاجِعاً فَخُذْنِي  
دُنْيَا الْهَوَى لَا تَنْقُضِي بِسِنِينَ

دُنْيَا الْهَوَى عُمْرِي وَعُمْرُكَ فَلْيَكُنْ  
عَوْدُ التَّلَاقِي بِلَسْمَا لِأَنِينِي

وَالْحُبُّ مَنْ فِتْنِ الْخُلُودِ عَبِيرُهُ  
أَنْتَ أَفْنَدَةٍ وَسَفْحُ جُفُونِ

أَرْوَاحُ مَنْ كَانُوا الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا  
هِيَ مَصْدَرُ الْإِلْهَامِ وَالتَّلْقِينِ

هَلْ لِلْبَلَابِلِ فِي الرُّوْحِ تَشَوُّقُ  
لِصِغَارِهَا كَتَشَوُّقِي وَحَنِينِي

قَسَمًا بِرَبِّكَ فِي الْهَوَى وَتَدْلِهِ  
لَا لَنْ تَكُونَ شُجُونَهَا كَشُجُونِي

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الْهَوَى مُتَأَجِّجٌ  
وَأَنَا أَصَارِعُ لَوَعَتِي وَظُنُونِي

تَتَدَلَّلِينَ وَفِي دَلَالِكَ حَايِرَةٌ  
مَا بَيْنَ يَأْسٍ فِي الْهَوَى وَيَقِينٍ

وَالكَاسُ تُبْقِي قَطْرَتَيْنِ مِنَ الطَّلَى  
فِي الثُّغْرِ ثُمَّ تُبِيحُهَا لِحَزِينٍ

وَأُظِلُّ أَسْأَلُ نَشْوَتِي عَنْ كُنْهَيْهَا  
فَتَقُولُ أَنْتِ زَرَعْتِهَا فَاسْقِينِي

شَفَتَاكَ.. مَا شَفَتَاكَ؟ إِنَّ لَمَاهُمَا<sup>(1)</sup>  
دُنْيَا الزُّهُورِ وَرُوعَةُ التَّكْوِينِ

فَخُذْنِي الْحَيَاةَ كَمَا ارْتَضَيْتِ وَلَنْ تَرَى  
عَيْنًا تَرَاكَ كَمَا تَرَاكَ عَيْنُونِي

لندن - إنجلترا

---

(1) اللَّمَى: بتثنية اللام، سُرعة مستحسنة في باطن الشفة.

## الوَطَنُ

لَوْلَا الْحَنَيْنُ إِلَى الْوَطَنِ  
لَجَعَلْتُ حُسْنَكَ لِي وَطَنُ

وَجَعَلْتُ أَيَّامَ الْهَوَى  
فِي كُلِّ رَوْضٍ لِي سَكَنُ

أَيَّامَ قَلْبِي قَدْ حَسَبَا (1)  
وَيَسْخَرُ عَيْنِكَ قَدْ فُتِنُ

لمشقق - سورية

1992/5/14م

---

(1) صَبَا: جهل جهالة الصَّبَا، وصَبَا إلى الشيء: مال إليه وحنَّ.

## أحلامُ الشباب

نامت وأحلامُ الشبابِ تُعينُها  
كَيْما ترى الدُّنيا بِغَيْرِ عُيونِ

وبُوجْهِها البَسَماتُ تُغْدِقُ صَفْوَهَا  
شَفَةً.. وخِداً.. وأنْطِباقَ جُفُونِ..

لَمْ تُفْقِدِ الغَفَوَاتُ مِنْهَا مَنْظَرًا  
فَسَتَّنتْ بِهِ فِي يَقْظَةٍ<sup>(1)</sup> وَسُكُونِ

دبي - الإمارات العربية المتحدة  
1989/7/13م

---

(1) اليقظة بالتحريك وسكنت هنا للضرورة.

## تَطَوُّرُ الْخَلْقِ

كُلُّ يُرِيدُ قَرِينَةً فِي قُرْبِهِ  
فِي الطَّيْرِ.. وَالْحَيَوَانِ.. وَالْإِنْسَانِ

فَاللَّهُ أَوْدَعَ حُكْمَهُ فِي خَلْقِهِ  
لِتَطَوُّرِ الْمَخْلُوقِ فِي الْأَكْوَانِ

بمشق - سورية

1991/6/21م

## سِحْرُ الْحَيَوْنِ

أُدِيرِي الْحُسْنَ إِمَّا شِئْتُ فِينَا  
بِسِحْرِ الْقَوْلِ.. أَوْ سِحْرِ الْعَيُونِ

سَنُصْنِغِي تَارَةً، وَنَهَيِّمُ طَوْرًا  
فَهَذَا الْوَجْهُ كُؤْنٌ مِنْ فُتُونِ..

نبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/5/1م

## فَرَاشَةُ الرُّوضِ

حَسْبُ الْأَحِبَّةِ وَعَدُّ غَيْرِ مَضْمُونٍ  
وَهَمْسَةٌ مِنْ رِضَا قِيلَتْ لِحُزُونٍ

إِذَا غَدَوْتُ صَبُوراً فَالْهَوَى أَمَلٌ  
أُسْقِيهِ عُمْرِي وَأَبْقِيهِ وَيُبْقِيَنِي

فَرَاشَةُ الرُّوضِ مَاذَا صَائِرٌ بَغْدِي  
إِنْ افْتَرَقْنَا عَلَى جَهْلٍ بِمَكْنُونٍ

إِنَّ الدُّوَاعِيَ: أَتَاخَتْ لِلْهَوَى سُبُلًا  
يَا لَلدُّوَاعِيَ: بَأْيَ الْكَاسِ تَسْقِيَنِي؟!

أَغْرَى اللَّقَا أَدْمَعاً بِالْعَيْنِ فَانْسَكَبَتْ  
رُسُلًا تَوَارَدُ مِنْ أَعْمَاقٍ مَفْتُونٍ

دُنْيَايَ صَبَرْتُ وَمَا دُنْيَايَ عَاطِلَةٌ  
قَبْلَ اللَّقَاءِ فَمُنِّي أَوْ فَصْدِيَنِي

فِي كُلِّ حَسَنَاءٍ شَيْءٌ مَا تَتَّبِعُهُ بِهِ  
وَأَنْتِ جُزْءٌ وَكُلٌّ مِنْ رِيَّاحِينَ

وَاحَيَّرْتِي بَيْنَ أَزْهَارٍ مُكَدَّسَةٍ  
مِنْ أَيِّ كَدْسٍ شَدَا الْأَزْهَارُ يَأْتِينِي

بيروت - لبنان



## يَا عَاذِلِي دَعْنِي

أَقُولُ لِعَاذِلِي: دَعْنِي وَشَسَائِنِي  
فَلَيْسَ الْأَمْرُ يُؤْخَذُ بِالظُّنُونِ

فَلَوْ ذُقْتَ الْفَرَامَ لَكُنْتَ مِثْلِي  
تُكَابِدُ مَا أَكَابِدُ مِنْ جُنُونِ!

فَمَا حُبِّي لَهَا حُبًّا سَقِيمًا  
يُعْرِضُ لِلرِّيَّاحِ وَلِلْسُكُونِ

وَمَا أَنَا فِي هَوَاهَا غَيْرَ صَبٍّ  
تَدْلُهُ فِي الْفَرَامِ عَلَى يَقِينِ

لَقَدْ حَارَبْتُ عَقْلِي فِي هَوَاهَا  
وَمَا أَنَا لِلْحِجَا بِالْمُسْتَكِينِ

كَأَنَّ الْحُسْنَ جُمَعَ فِي إِنْاءٍ  
وَأُخْفِيَتْ الْإِنْاءُ عَنِ الْعُيُونِ

وَطَارَحْتُ الْفُؤَادَ كُؤُوسَ حُبِّي  
وَأَسْكُرَنِي الْهَوَى مِمَّا يُرِينِي

لَقَدْ كَانَ الْجَمَالُ بِهَا مُعْنَى  
يُعْرِدُ بِالشَّبَابِ عَلَى الْجَبِينِ

دمشق - سورية

## إليها

وما "لبنان" دونك غير روض  
بلا طير يرفرف أو يغني

فها كاسي تغاضبني مساءً  
وتسلب نثسوتي وتميل عني

ولما أن ينسنت من التّداني  
نزعنت إلى التقي فكسرت دني

إذا ما زرت داراً كنت فيها  
الحبي الهوى فبكت حزني

أعب الوهم من أطيف "ليلى"  
وأودع في المنازل ماء عيني

فما قلبي لغيرك مستباحاً  
وما حبي لغيرك بات يغني

وَلَوْ أَنَّ الصُّبَابَةَ أَنْصَفَتْنِي  
لَمَا جَعَلْتُكَ فِي دُنْيَا التُّمْنِيِّ

بيروت - لبنان

## بَعْدَ غِيَابِ طَوِيلٍ

ماذا أصابك يا "لَيْلَى" مِنَ الزَّمَنِ  
هَذَا نَوَّازِلُهُ فِي وَجْهِكَ الْحَسَنِ

فأَيْنَ قَدُّكَ مُنْسَاباً وَمُلْتَوِياً  
وَحَقِيقَةُ الْخَصْرِ فِيهِ مَوْطِنُ الْفِتَنِ؟

وأينَ إِطْلَالَةُ السَّاقِي بِنَظَرَتِهِ  
وأينَ هُدْبُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَسَنِ؟

وأينَ بَسْمَةٌ نُورٍ مِنْكَ أَسِيرَةٌ  
تُنْهِئُ لَكَ الْأَمْرَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ

كُنَّا دُمُوعاً إِذَا مَا غَبَّتْ عَاتِبَةٌ  
كَأَنَّمَا اللَّيْلُ لِلنَّوَامِ لَمْ يَكُنْ

لَا تَذْكُرِي الْأَمْسَ إِنِّي لَسْتُ مُنْتَقِماً  
كَرُّ اللَّيَالِي يُدَاوِي عِلَّةَ الشَّجَنِ

هَاتِي يَمِينَكَ لَنْ أَخْشَى مُكَايِدَةً  
هَـا أَنْتِ رَاجِعَةٌ عِقْدًا بِلَا ثَمَنِ

أَرَى بِوَجْهِكَ وَجْهِي إِنَّنَا بَشَرٌ  
وَكُلُّنَا مُدْعٍ وَالْحُكْمُ لِلزَّمَنِ..

لمشيق - سورية

## اليأس أوله

جَعَلْتَ الْحُبَّ فِي دُنْيَاكَ لَهْوًا  
أَمَّا تَخْشَيْنَ عَقْبِي مَا أَعَانِي

أَمَّا تَدْرِينَ أَنَّ الْيَأْسَ أَوْلَى  
بِقَلْبٍ حِينَ يُخْرِمُ مِنْ حَنَانٍ

فَمَنْ أَغْرَاكَ يَوْمًا بَاخْتِوَانِي  
بِهَذَا اللَّطْفِ مِنْ بَيْنِ الْجِسَانِ

جَمَعْتَ اللَّطْفَ فِي عَثْبٍ وَلِينٍ  
وَأَعْطَيْتَ الْحَلَاوَةَ فِي اللِّسَانِ

فَفِي الْبَسَمَاتِ تَجَلِينَ اللَّالِي  
وَفِي الشُّفَّتَيْنِ مَسْكُوبُ الدَّنَانِ

فَمَا أَشْقَى فُؤَادًا أَنْتَ فِيهِ  
يُعْلَلُ بِالضُّلَالِ مِنَ الْأَمَانِي

دمشق - سورية

## سَمَاء

أَقُولُ لِسَمَاءِ الْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا  
دَنْتُ بَعْدَ نَائِي وَالتَّقْتُ شَفْتَانِ:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي سَبِيلِكَ هَيِّنٌ  
نَسِيتُ الَّذِي قَدْ كَانَ مُنْذُ زَمَانٍ

فَإِنْ تَسْأَلْنِي عَنْ حَيَاتِي فَإِنَّهَا  
بِبُعْدِكَ أَلْفَاظٌ بَغِيرِ مَعَانِي

وَمَا أَرْدَدْتُ إِلَّا الْحُسْنَ بَعْدَ غِيَابِنَا  
وَمَا أَرْدَدْتُ فِي الذُّكْرِى سِوَى الْهِمَامِ

دَعِينَا مِنَ الْعُتْبَى فَإِنْ حَيَاتُنَا  
تُقَاسُ بِصَفْوِ فِي الْهُوَى وَتَدَانِ

فَلَا تَنْزِعِي لِلْهَجْرِ بَعْدَ لِقَائِنَا  
كَفَاكَ دَلَالًا قَاتِلًا وَكَفَانِي



أَيَا شَفَةَ قَدْ الْمَسْتَنِي حَرِيرَهَا  
وَأَعْطَتْ، عَلَى بُخْلِ، خُمُورَ دِنَانِ

سَكَبْتَ الْهَوَى صِرْفاً فَأُسْكِرْتَ عَاشِقاً  
فَزَيْدِيهِ سَكْباً يَصْنَعُ بَعْدَ ثَوَانِي

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

1989/6/9 م

## وَجُوع

رَجَعْنَا يَا أَحِبَّتَنَا رَجَعْنَا  
وَعُدْنَا مِثْلَمَا كُنْتُمْ وَكُنَّا

لِنُسْقَى مِنْ كُؤُوسِ الْحُبِّ وَجَدًا  
وَيَزْدَادَ الْهَوَى مَا شَاءَ مِنَّا

وَنَفْنَى فِي التَّدَانِي وَالتَّنَاجِي  
وَنَنْسَى أَنَّنَا يَوْمًا بَعُدْنَا!

إِذَا مَا افْتَرَّ تُغْرُكَ يَا حَبِيبِي  
مَلَأَتِ الْقَلْبَ أَنْفَامًا فَغَنَّى

أَضْمُكَ لَهْفَةً فَاتَّيْرُ نَهْدًا  
يُدَافِعُ عَنْ شِفَاهِكَ إِنْ لُثِمْنَا

فِيَا لَكَ رَشْفَةً وَالْعَيْنُ تَغْفُو  
وَحَصْرًا فِي يَدَيَّ وَقَدْ تَنُنَى

كَأَنِّي لِلْفَرَاشَةِ صِرْتُ نَدَا  
أَلْمِمْ مِنْ نَدَى الْأَزْهَارِ مَجْنَى

شَفُوفًا أَوْقِرُ الْأَيَّامَ حُبًّا  
وَأَوْقِظُ لَيْلَهَا غَزْلًا وَاحْنًا

إِذَا أَدْنَاكَ مِنْ بَعْدِ طَرِيقُ  
وَقَالَ الْقَلْبُ: حُبُّكَ يَا مُعْنَى

وَحَانَتْ لَفْتَةً مِنْ كُلِّ رَأْمٍ  
يُرَدُّ نَظْرَةً أُولَى وَمَسْنَى

أَظَلُّ مَعَ التُّوَانِي فِي صِرَاعٍ  
وَأَنْسَى مَا أَكُنْ وَمَا أَكُنَّا

جَعَلْنَا مِنْ أُمَاسِينَا خُمُورًا  
رَشَفْنَا وَغَدَمْنَا دَنَا فِدْنَا

تَأَلَّفْنَا الْمَسَاءَ فَصَارَ مِنَّا  
وَعُودٌ عَازِلٌ فَاصْبِرْ أَذْنًا

فَقُلْ لِي يَا أَنَا كَيْفَ افْتَرَقْنَا  
وَلَمْ تُرِدِ الْفِرَاقَ وَمَا أَرَدْنَا

کراتشي - پاکستان

## حَبِيبَتِي

أُمْسَى لِقَاؤُكَ لِي يَا مُنَيَّتِي وَطَنًا  
فَكَيْفَ يَنْعَمُ مَنْ يَبْقَى بِلاَ وَطَنٍ؟!

خريفكان - الإمارات العربية المتحدة

## الحُبُّ المَكِينُ

أَيُّ صَيْدٍ تَطْلُبِينَ  
بَيْنَ فَخٍّ وَكَمِينٍ  
إِنَّكَ اصْطَدْتِ فُؤَادِي  
فَارْحَمِينِي يَا عَيُّونُ  
سَمِعَ الْبَلْبُلُ صَوْتاً  
هَامِساً يُغْرِى حَنُونُ  
أَتَرَى الْبَلْبُلَ غَنَى  
مِنْ خِلَالِ "التَّلْفُونِ"  
إِيَّاهُ يَا هَيِّفَاءُ قَوْلِي  
كَيْفَ أُيَقِظُ الدُّفِينَ  
هَاتِفاً بَلَّ عِظَاماً  
قَدْ تَهَاوَتْ مِنْ سِنِينَ  
فَإِذَا الدُّنْيَا نَعِيمٌ  
وَإِذَا الْحُبُّ مَكِينٌ  
قَدْ نَمَا الْحُبُّ بِقَلْبِي

مِثْلَمَا يَنْمُو الْجَنَيْنُ  
فَإِذَا الْوَجْدُ التَّيَّاعُ..  
وَإِذَا الْحُبُّ جُنُونٌ!

الشارقة - الإمارات العربية المتحدة  
1989/4/19م

## عُودِي

عُودِي فَمَا عَادَ لِي طِفْلٌ أُدَلِّلُهُ  
بَعْدَ الْغِيَابِ .. فَعِيدِي كَيْفَ أَقْضِيهِ

إِلَيْكَ مَالِي فَمَا مَالِي سِوَى وَدَقِّ  
لَنْ يُؤَثِّرَ الْمَالُ قَلْبُ قَدْ سَكَنْتِيهِ<sup>(1)</sup>

لِي مِنْ عَيْوَنِكَ أَمْوَالٌ أَكْدَسُهَا  
وَمِنْ حَدِيثِكَ دُرٌّ لَسْتُ أُخْصِيهِ

أَنَا الَّذِي عَاشَ فِي دُنْيَاكُمْ نَفْماً  
فَذِكْرِكُمْ لَمْ يَزَلْ يُغْرِئُ مَاقِيهِ

كَانَ الَّذِي كَانَ هَلْ لِي أَنْ أَصَدِّقَهُ  
وَهَلْ بِعَادِكِ كَذْبُ كَيِّ أَرْجِيهِ

---

(1) قد أشبعت كسرة التاء بالياء كما تشيع ضمة الميم بالواو في مثل قولنا: همز قومي، وهذا كتابهم.



أَنَا الضَّيَاعُ فَقُولِي أَيْنَ مَنَزِلُنَا  
وَالْقَلْبُ بَعْدَكَ أَيُّ الْأَرْضِ تُؤْوِيهِ

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ حُبِّ يَعْذِبُنَا  
وَنَحْطُفِيهِ بِرُغْمٍ مِنْ مَأْسِيهِ

لاہور- پاکستان

1993/11/15م

## كَيْفَ أَنْجُو

أَنَا سَبَبُ الْمَشَاكِلِ دُونَ قَصْدٍ  
فَقُلْ لِي يَا صَدِيقِي كَيْفَ أَنْجُو

رَأَيْتُ عُيُونَهَا فَأَنْقَذْتُ قَسْرًا  
فَكُلُّ حَصَافَةٍ فِي الْحُبِّ تَكْبُو

وَمَا أَنَا فِي الْحَيَاةِ سِوَى هَدِيلٍ  
أَرَدُّدُ مَا أَعَانِي حِينَ أَشْدُو

لاهور - پاکستان

1990/4/17م

ديوان سلطان العويس  
المجلد الثاني



## غزلية

أهديك شعري والحياة قصيدة  
لونتُها بمحبّتي ووفائي  
لولا جنونُ الحبِّ ما عُرِفَ الهوى  
يوماً ولا سلطانُ في الشعراءِ

1998/11/4م

## تَحِيَّةُ الْكَ الْأَطْبَاءِ الْعَرَبِ

لناسبة توزيع جائزة سلطان العويس عام 1994م

أميرتي مَوْطِنَ الْأَحْرَارِ يا بلدي  
فيكِ اسْتَقَيْتُ من التاريخ ما عَذْباً  
إِنَّ الْإِمَارَاتِ فِي إِحْيَائِهَا نَعْمُ  
فاشدوا كما شِئْتُمُ يَا أَيُّهَا الْأَدَبُ  
ليست لدينا سجونٌ دونما جُرْمٍ  
ليست لدينا عيونٌ تفتري الكذبا  
إِنَّ الْإِمَارَاتِ تَلْقَاكُم مَّحْيِيَّة  
فَأَنْتُمُ نُخْبَةٌ قَدْ طَالَتْ الشُّهُبَا  
ناضلتُمُ بِحُرُوفِ الضَّادِ فِي زَمَنِ  
قَدْ كَانَ جَمْعُكُمْ مِنْ مُرِّهِ شَرِيّاً

يا قادة الفكر فينا دون تورية  
هاتوا لنقرأ ما قد قيل أو كتبنا  
كلُّ يباهي بما قد نال من عزل  
ومدحه من لسان الناس قد غصبا  
ألم تكن أغنيات القهر واضحة  
تهدد الفكر والقرآن والكتبنا  
فرعون حاور موسى في تأله  
ولم يقل ربكم اخضع لىما وجبا  
قد قال والسيف لم تبرزه سطوته  
وإنما كلمات تحمل العتبا  
ألم نربك فيما بيننا ولدا  
ألم تر أننى يوماً دعيت أبا  
فإن بغيت فإني ناظر وغدا  
سيحشر الناس والعليا لمن غلبا  
بكل عطف يناديه ليردعه  
وحكمة الله أمر يقطع السببا  
واليوم يلقي حوار الفكر مذبحة  
واليتيم والقهر والتشريد والسغبنا

لم يدرك من قال حقاً كيف مضجعه  
إن دُقُّ بابُ تراه ممعناً هرباً  
منِّي إليكم سلامٌ كلُّما خطرت  
من الفكرِ أيُّ توقُّظُ العرباً

1994/3/21م



## لمسة وفاء

إلى الأدياء العرب في الدورة الرابعة لجائزة

"سلطان بن علي العويس" الثقافية 1994م / 1995م

إِنِّي لِأَقْرَأُ نَوْمًا فِي رِسَالَتِنَا  
أَنَّ الْمُعَلَّمَ فِينَا صِنُوهُ الْقَلَمُ  
مَاذَا أَقُولُ لَأَرْضٍ كُنْتَ فَلَذَتْهَا  
كَانَتْ بِلا بَسْمَةِ وَالْيَوْمِ تَبْتَسِمُ  
كَانَتْ لَنَا أُمٌّ رَغَمَ الْجُوعِ تُرْضِعُنَا  
وَالْيَوْمَ فَاضَ عَلَى أَقْوَامِنَا الدَّسَمُ  
يَا مَنْ حَكَمْتَ بِسَيْفٍ أَنْتَ تَمْلِكُهُ  
هَلِ الْمُفَكِّرُ فِي الْغَوْغَاءِ مِثْلَهُمْ  
كُنَّا مَعَ الْحُبِّ وَالْدُّنْيَا نُؤَاكِبُهَا  
فَأَصْبَحَتْ خُطُواتِي تَرْبُهَا الْأَلَمُ

يا حارث الأرضِ بالاشْوَاكِ تَزْرَعُها  
إِنَّ اِنْتَظَارَكَ وَرَدًا كُلُّهُ وَهَمٌ  
أَنْفَاسُنَا نَحْنُ رَهْنٌ عِنْدَ قَادِتِنَا  
وَالظُّلْمُ ذَنْبٌ وَمَا قَدْ يَحْتَوِي غَمٌ  
لَا رَأْيَ لِلنَّاسِ فِيمَا قَدْ يُرَادُ بِهِمْ  
نَامُوا مَعَ الظُّلُمِ مَا فَاقُوا وَمَا عَلِمُوا  
فَكُنَّا حَامِلُ سَيْفٍ لِصَاحِبِهِ  
أَيْنَ التَّعَاطُفُ وَالْإِسْلَامُ وَالرَّحِمُ  
وَأَيْنَ عَقْلُ أَنْادِيهِ لِيُنْقِذَنِي  
مِنَ الضَّلَالِ وَأَنْتَ يَسْمَعُ الصَّنَمُ؟  
حُرَيْتِي هِيَ أَعْلَى مَا أُعِيشُ بِهِ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ فَحَيَاتِي كُلُّهَا سَقَمٌ  
يَا مَنْ حَمَلْتُمْ لَوَاءَ الْفِكْرِ مُشْتَعِلًا  
أَقْلَامُكُمْ فِي مَدَارِ الْحُزَنِ تَلْتَمِسُ  
وَكَيْفَ أَحْيَا وَهَذَا الْقَيْدُ يَمْنَعُنِي  
وَكَيْفَ يُسْمَعُ حَقِّي حِينَ أَحْتَكِمُ  
لَا تَسْمَعُوا فِغْنَائِي كُلُّهُ شَجَنٌ  
وَهَلْ نَحْيِي وَدَمْعِي مُمْتِعٌ لَكُمْ؟

فَكَيْفَ نُنْسِي إِلَهًا جَلُّ خَالِقُنَا  
وَنَحْنُ قَوْمٌ بِحَبْلِ اللَّهِ نَعْتَصِمُ  
سِيَّاسَةُ الْحُكْمِ فِينَا رَهْنُ أُمْرِجَةٍ  
وَالْعَدْلُ وَالظُّلْمُ لَا تَفْرِيقَ بَيْنَهُمُ  
أَرْضُ الْعُرُوبَةِ أَرْضِي وَهِيَ لِي وَطَنُ  
وَأَنْتُمْ هَهُنَا وَالْهَمُّ مُقْتَسَمُ  
أَرْضُ "الإمارات" تَلْقَاكُمْ مُرَحَّبَةً  
فِيهَا السَّلَامُ وَفِيهَا الْعَدْلُ وَالْقِيَمُ

نبي - الإمارات العربية المتحدة

## خيال الوهم

أَيْسَكْرُ الْحُبِّ مَنْيَ أَمْ سَأُسَكِرُهُ  
عَسَى دَمُوعِي فِي الشَّكْوَى سَتَرَحْمُنِي  
حَلَمِي مَعَ اللَّيْلِ وَالْأَهْوَاءِ طَائِشَةٌ  
فَمَنْ تُرَى فِي خِيَالِ الْوَهْمِ قَبْلُنِي

1999/4/17م

## بعد الجفاء

رَجَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَعْدِ الْجَفَاءِ  
فَمَا أُدْرِي صَبَاحِي مِنْ مَسَائِي  
كِلَانَا فِي الصَّبَابَةِ طَيْرُ حُبٍّ  
تَتَنَقَّلُ فِي الْفُصُوفِ مَعَ الْفَضَاءِ  
وَأَنْتِ الْحُبُّ مَثْوَاهُ فَوَادِي  
كَطَيْرِ تَاهَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
نَثَرْتُ عَلَيْكَ يَا أَعْلَى الْأَمَانِي  
دُمُوعَ الْغَيْثِ فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ  
أَنَا وَدَقُّ يُغَارِزُهُ نَسِيمٌ  
قُبَيْلَ الصُّبْحِ يَحْيَا فِي الضِّيَاءِ

نجمي 1999/4/5م

## جنون الحب

جنونُ منكِ أم هذا جنوني  
وهل جَفْنَاكِ تسأل ما عيوني  
أنا أرقُ تناجيه الليالي  
بكلّ مودةٍ فيها سكوني  
كتبْتُ الشعرَ كيما أصفيه  
لأرعى ما أحبُّ من اليقينِ  
يناديكِ الغرامُ وأنتِ فوقِي  
كعصفورٍ تنقُلُ في الغصونِ  
ألا ليت الهوى أبقي ندائي  
بكلّ الشوقِ هلاً تسمعيني  
دموعكُ أنتِ هل آوتِ دموعي  
على خديكِ تهطلُ بالمُزُونِ

أنا ليلٌ تهاوى في ضبابٍ  
يُسائل ما الحياةُ ومنَ تكوني  
أُنسى منكِ أفراحَ الليالي  
ومنكِ الكَفْ غازلها يميني  
فقلولي أين مَوعِدُنا مساءً  
نعيش الليلَ في ومضِ الظُّنونِ  
سلامٌ منكِ يا نجوى الليالي  
دعي الأحلام ترقد في جفوني

دي 1999/1/4م

## عقاب محب

أَوْ تَعْتَبِينَ وَقَلْبِي كُلُّهُ عَتَبُ  
وَهَلْ سَمِعْتَ بُكَائِي حِينَ أَنْتَحَبُ  
عَيْنَاكَ أَنْكَرَتَا دَمْعاً شَرَقَتْ بِهِ  
فَهَلْ هَوَانَا وَمَا بُحْنًا بِهِ كَذِبُ  
إِنَّ الصَّبَابَةَ فِي دُنْيَايَ مَوْلَةٌ  
فِيهَا جَنُونَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ يَصْطَخِبُ  
سَيَبْحَثُ الْحُبُّ عَنِّي بَيْنَ أَرْوَاقَةٍ  
بِهَا الزُّهُورُ تَتَادِي أَيُّهَا الطَّرِبُ  
وَهَلْ سَأَلْتَ هَوَانَا مَا الَّذِي فَعَلْتُ  
بِهِ اللَّيَالِي الَّتِي أُرْزَتْ بِهَا النُّوبُ  
ضَاقَتْ عَلَيَّ شَجُونِي .. كُلُّ أَسْئَلَتِي  
وَحَارَ بَيْنَ ضُلُوعِي خَافَقُ تَعَبُ



والحبُّ ما بيننا روحٌ يوحدُنا  
يُدني إلينا الأمانِي ثم يغترِبُ  
فكم أناجيك والدنيا تودُّعُني  
كأنَّما أنتِ في الدنيا لنا السببُ

1999/3/27م

## صبابة في الهوى

قالت ألفتك قلت الحب ألفتنا  
قالت فديتك قلت الروح للفادي  
قالت أتذكر؟ قلت: الوعد أذكره  
لما رأيتك كان الوعد ميلادي  
كنت الأمانى في رحي لأكتبها  
بدمع العين يا تنويج إنشادي  
ماذا ساكتب هل حرفي تفسره  
ترنيمه الحب في أفراح أعيادي  
صبابة في الهوى ظلت تسألني  
أين الشفاه التي يروى بها الصادي

نبي: 1997/1/12م

## دعني مع الحب

دعني مع الحب أبكيه وأفقده  
إني أنا الظبي فليفتك بي الأسدُ  
وأودعُ الحبُّ أسرارِي لأكتُمَهَا  
فالدمع يفضح ما أخفي وما أجدُ  
فكم هربتُ إلى الصحراء ملتمساً  
ترويح نفسٍ بها الأهواءُ تتقَدُّ  
فعدتُ في مقلةٍ تذكّارُها فرحي  
نسيت فيها ليالي الحزن تضطردُّ  
هل تذكّرِين ليالي الحب موزقةً  
أنّى التفتُ فانتِ الروحُ والجسدُ  
قولي مع الحب هل ذكراه باقيةً  
أم أنني الوهمُ في تطوافهِ يعدو

وہل ضممتکِ فی الدنیا بلا عتبِ  
فکیف أنسیَّتِنِی ما کنت أعتقِدُ  
هل ودَّعَ الحبُّ منّی کلَّ أغنیةِ  
حتى أتیتُ من الرّمضاءِ أبترِدُ  
رُدّی سؤالی یا مَنْ لستُ أذکرها  
أما رأیتِ الهوی فی مُقلّتی یعدُّ

لاہور - پاکستان

1998/8/8م

## حَيَّة

أَيَاخُذُ الْحَبُّ كُلَّ أَغْنِيَةٍ  
أَمْ أَنَّنِي طَائِرٌ فِي الرُّوضِ أُبْتَرِدُ  
سَلُوا الْقَوَافِي إِذَا مَا جُنْتُ أَسْأَلَهَا  
أَيُّ الصَّبَابَاتِ فِي أَفْيَائِهَا أُرِدُ  
لِمَ التَّنَاجِي وَهَذَا الْحَبُّ أَرْقَنَا  
كَأَنَّنَا أَنْجَمٌ يَحُلُوبُهَا السُّهُدُ  
فَكَمْ أَنَا جِيكَ وَالْأَزْهَارُ مَوْرَقَةٌ  
أَنْتِ الرَّبِيعُ وَصَيْفُ الْقَلْبِ يَنْقَدُ

## فَكُتُوا قِيُودَكُمُ

عَجَزْتُ عَنِ التَّفْسِيرِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ  
فَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا أَقُولُ وَأُشْرَحُ  
فَصِحْتُ أَنَا مَظْلُومَةٌ كَيْفَ يَغْتَدِي  
جَوَازِي لَدَى الشَّرْطِيِّ يُمْسِي وَيُصْبِحُ  
وَكَيْفَ أُرَى مَمْنُوعَةً مَنْ تَنْقُلِي  
وَعِغْرِي لَهُ الدُّنْيَا كَمَا شَاءَ يَسْرَحُ  
لَحَى اللَّهِ عَنِّي ضَرَّةٌ كَيْفَ بَاعَدَتْ  
فُؤَادَ مُحِبٍّ وَهِيَ تَلْهُو وَتَمْرَحُ  
وَلَسْتُ لَأَنْسَى مَا حَيِّتُ مَوَاقِفًا  
بِهَا ضَرَّتِي كَالْكَلْبِ تَعْوِي وَتَنْبَحُ  
فَكُلُّهُ يَا لَيْلُ فِي الْأَرْضِ مَسَلَكُ  
بِهِ فَشَلَّ طَوْرًا وَآخَرَ يُنْجَحُ

فَفُكُّوا قَيْودِي يَا عُنَاةَ فَإِنِّي  
خُلِقْتُ لِحُبِّ أَجْتَنِيهِ وَأَصْدَحُ  
فَقُلْ لَوَزِيرِ الْخَيْرِ أَنْتَ رَجَاؤُنَا  
يَفُكُّ قَيْودَ الْأُمِّ وَاللَّهُ يَسْمَحُ  
أَتَرْضَى فِتَاةً أَنْ تَكُونَ سَجِينَةً  
وَلَيْسَ لَهَا حَوْلٌ يَقُولُ وَيُفْصِحُ

يوم السبت في: 1998/3/28م

الجزء ، دمشق - سورية

## شَهْبُ الْكَنَانَةِ

لمناسبة تخرُّج أول دفعة من طلبة المدرسة الفنية  
بالقاهرة والتي أنشأها سلطان العويس على حسابه الخاص

شَهْبُ الْكَنَانَةِ يَا وفاءُ كُلُّهُ  
للأرض للتَّاريخِ للأحْفادِ  
إِنْ تُذَكِّرِ الأهرامُ كُنْتَ مِدادَها  
أو يُذَكِّرِ الغازونُ كُنْتَ الفادي  
لم تَخْشَ من غدرِ العدوِّ ومَكْرِهِ  
فَشَبَابُكَ الأَفْذاذُ بالمرصادِ  
منكم يُضِيءُ النورُ في أفاقنا  
فالنيلُ نَبْعُ العلمِ للروادِ  
أنا إِنْ كَتَبْتُ الشعرَ، لستُ بشاعرٍ  
لكنَّما الكلماتُ نَبْضُ فؤادي



إِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْقَلِيلَ فَإِنَّمَا  
فِي مَهْجَتِي أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادِي

ببي: 1998/11/18م

## أنا الغريب

يا "نور" يا قبلةً لن تنتهي أبداً  
كانها الشمسُ والأضواء والقمرُ  
أنا الغريب وليلي بئسَ أرقساً  
دمعي يكاد يناجي وَحْيَهُ الذُّكْرُ  
إِنْ تَسْقِنِي العذبَ آهاتي بها وله  
يَشْدُو بها الوردُ والأنغامُ والوترُ  
ليلي مع الحب آهاتُ أساجِلُها  
وأنتِ وحدكِ في الدنيا لنا الوطرُ  
وهل سمعت قصيدي إنه نغمٌ  
على شفاهاك غصنُ الوردِ يَنْتَثِرُ

1999/3/24م

## الأقـطار

لَعَمْرُكَ مَا بَأْيَدِينَا الْقَرَارُ  
وليس لنا كما نهوى الخِيارُ  
فَقَدْنَا مَنْ نُحِبُّ بِغَيْرِ رَأْيٍ  
وحكمُ الغيبِ أَلَا تُسْتَشَارُ  
وَأَيْنَ الظُّلُمُ إِلَّا مَا عَلِمْنَا  
بِأَيِّ وَسِيلَةٍ فِينَا اقْتَدَارُ  
وهل نَجْتَازُ غَيْباً فِيهِ نَفْعُ  
وهل غَيْرُ الْإِلَهِ لَنَا اخْتِيَارُ  
أَنْنَسِيَ الْحُبُّ يَا كُلُّ الْأَمَانِي  
وَنَنْسَى الذِّكْرِيَّاتِ بِنَا تَضَارُ  
أَيَا وَلَعْمَاً بِقَلْبِي ظُلٌّ يَجْرِي  
كَمَا يَجْرِي الصَّبَاحُ أَوْ النَّهَارُ

بأيّ وسيلةٍ أرجو الليالي  
تُعلّلنا وأين الاعترافُ  
قليلٌ منك قد أدمى فؤادي  
وليسَ على الكثير لنا اضطبارُ  
فهذا الصبح أولُّه قطوفُ  
به تُجنى الزهورُ أو الثمارُ  
عزاءٌ لا أقولُ لكم عزاءُ  
فما بعد المات لنا اختيارُ

لامرود 1997/12/15م

## البحري

صباح الخير يا حسن البحيري  
فمن أهوى غدا ليلى وفجري  
أكتب فيه أحلى أمنيّاتي  
أم الآهات تكتب ما بصدري  
تُناجينا البلايلُ كلُّ صُبيحٍ  
كأنّا في الرُّبى نفحاتُ عطرٍ  
بكلِّ الحبِّ أكتبُ ما بقلبي  
فقد أودى الهوى بجميلِ صبري  
فهل حَمَلَ الهوى عَنّا لقاءً  
يُناجي أذُنَعا في لثمِ ثُغرى  
عجبت وحرار في الدنيا سؤالي  
لأقدارِ الليالي كيف تُجري

## في الطائفة

بين السَّمَاءِ وبين الأرضِ رَفَقْتُنَا  
كَانَتْ لَنَا فِتْنَةً فِي الْقَلْبِ وَالنَّظَرِ  
يَا لَيْتَ سَاعَاتِنَا طَالَتْ لِنَجْعَلَهَا  
أَيَّامَ عَمْرٍ لِنَقْضِيهَا مَعَ السَّفَرِ  
وَمُرْسَلَيْنِ إِلَى الْمَرِيخِ فِي قَمَرِ  
اِثْنَيْنِ لَا ثَالِثَ إِلَّا مَعَ الْوَتَرِ  
وَطَرْفُ "هَيْدَا" غِذَاءُ الرُّوحِ فِي جَسَدِي  
وَفِي الشَّفَاهِ مَزِيجُ الرَّاحِ بِالْمَطَرِ

دي 1997/11/26م

## هدية الحب

هديةُ الحبِّ كالأعيادِ حافلةٌ  
في القلبِ أنوارُها كالليلِ والقمرِ  
ذكراكِ عطرٌ في كلِّ أمسيةٍ  
والحُسنُ إسْمُكِ يا زَهْرَاءَ في السهرِ  
وأنتِ سيِّدتي رمزُ الوفاءِ لنا  
يسقي الزهورِ بلا منٍّ ولا كدرِ  
أهديكِ أحرفَ قلبي كي يُبارِكهُ  
عَونُ من الله يا قلبي ويا نظري

نبي 1987/2/24م

## الخاتمة

أَكْذَا تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَالْأَقْمَارُ  
فِي لَحْظَةٍ وَتَلْفُئُهُ الْأَسْرَارُ  
إِنَّ الْهَوَى.. قِيْثَارَةٌ وَتَرْنَمٌ  
نَحْيَا بِهِ.. أَتُضِيعُهُ الْأَقْدَارُ  
هَذَا الْهَوَى أَيَّامُهُ لَنْ تَنْقُضِي  
هُوَ دَمْعَةٌ غَنَّتْ لَهَا الْأَسْحَارُ  
يَا قَلْبُ إِنَّ تَدْلُهِى فِي حُسْنِهَا  
تَشْدُو لَهُ فِي خَاطِرِي الْأَشْعَارُ  
هَلْ تَذْكُرِينَ حَبِيبَتِي إِذْ ضَمَمْنَا  
شَوْقٌ تُدَاعِبُ هَمْسَهُ الْأَوْتَارُ  
إِنِّي أَسْلَسِلُ فِي الْحَيَاةِ قَصِيدَتِي  
قُطَفَاً عَلَيْهَا يُزْهِرُ النَّوَارُ



ولقد كَتَبْتُ صِبَابَتِي فِي أُسْطُرِي  
 لِكَائِنِهَا فِي مُهْجَتِي تَذْكَارُ  
 أَنْسَيْتِ أَنْتِ تَلْهُؤُفِي وَتَوَسُّلِي  
 وَالكَأْسُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ تُدَارُ  
 إِنِّي الْخَرِيفُ تُسَاقَطُتُ أَوْرَاقُهُ  
 لَوْلَا فِرَاقُكَ فَالِدُنِّي أَزْهَارُ  
 هَذِي حَيَاتِي جُمْلَةً فِي لَفْظَةٍ  
 قَدْ شَدَّهَا فِي عُمُقِهِ التِّيَّارُ  
 إِنَّ الصَّبَابَةَ - أَشْعَلْتُ فِي خَاطِرِي  
 نُورُ التَّوَهُُّجِ تَارَةً وَالنَّارُ  
 إِنَّ الْغَرَامَ دَلِيلُهُ فِي مُهْجَتِي  
 طَوْرًا يَمِينُ تَائِهًا وَيَسَارُ  
 لَا تَجْعَلِينِي فِي الْحَيَاةِ مُكَبَّلًا  
 حَسْبُ الْغَرَامِ لِمِغْصَمِي سِوَارُ

نبي 1998/7/12م

## مـسـجـونـة فـي فـؤـادـي

مسجونة في فؤادي كيف أخرجها  
من ذكرياتي ومما كنت أدخرُ  
يقتات مني الهوى في كل ثانيةٍ  
يا ليت أيامنا يُنهي بها العمرُ  
ذكراك تخبرني أن الهوى قدرُ  
وكيف يهرب من ميعادهِ القدرُ  
عيناك أغنية ما ج الزمانُ بها  
طيرُ دعاهُ الهوى أيامه سَفَرُ  
قطعت بيد الليالي.. عدت منفرداً  
على شفاhek جئت اليوم أعتذرُ  
إن الصبابة نادتنى لتُخبرني  
أنني على العهد يا دُنياي أنتظرُ

فأين أنتِ وهذا الشوقُ يقتلني  
والفقرُ دوني لا غَيمٌ ولا مطرُ  
ها أنتِ في القلبِ أنغامُ أَرَدَدُها  
أَنَّى اتَّجَهِتُ فأنْتَ اللَّحْنُ والوَتْرُ  
ضُمِّي إليكِ فؤاداً أنتِ صَبَّوتُهُ  
مهما ابتعدتِ فأنْتَ الحَلْمُ والوَطْرُ

## على جناح طائر

إلى عبير

عبيرك قد تضوَّع في الليالي  
كأننا في الربيع مع الزهورِ  
وَلَطْفُكَ أَسِيرٌ مِنَّا قَلْبِي  
ينادي بالمحبةِ والسرورِ  
فتيهي بالجمال على الغواني  
فما للبدر بَعْدَكَ من نظيرِ

الطائرة السورية من دمشق

1988/12/23م

## الأغراب

أحَقّاً أَنَّنِي لَكُمْ صَدِيقُ  
أَمْ الْأَغْرَابُ يَجْمَعُهَا الطَّرِيقُ  
وَنَبْقَى فِي الْهَوَى أَبَداً حَدِيثاً  
يَرُدُّهُ مَعَ النَجْوَى الْعَشِيقُ  
أَنَا يَا حُبُّ يَا سَمَرَ اللَّيَالِي  
وَيَا مَنْ فِي الْهَوَى لَكُمْ رَفِيقُ  
أَيَا نَهْداً يُغَازِلُ كُلَّ رَأْيٍ  
أَأَنْتَ الطَّعْمُ أَمْ أَنْتَ الْبَرِيقُ  
وَدَاعاً لَا أَقُولُ لَكُمْ وَدَاعاً  
وَلَكِنْ الْمُحِبُّ هُوَ الصَّدِيقُ

لامرئ في 1997/3/21م

## وسام

إلى الأخ جمعة الماجد أبو خالد المحترم

أنتِ الوسامُ، وسامُ كُلِّ جميلةٍ  
ورداءُ كُلِّ الحسنِ في الأخلاقِ  
هذي عيونُك في الصَّبابةِ ترتوي  
من نبعِ آهاتي ومن أشواقِي  
إنِّي كتبتُ قصيدتي بمدامعي  
ونَثَرْتُ منها الحبَّ في أوراقِي  
أنتِ المُنَى فتمتَّعي في ناظري  
أنتِ السُّلَافَةُ في الهوى والسَّاقِي  
هذا جمالك كالفراشات التي  
رَفَّتْ ولكنْ غُصْنُهَا أعماقي

1997/10/29م

بالطائرة في طريقه إلى دمشق

## تَهْنِئَةٌ

تهنئة قلبية من سلطان بن علي العويس إلى أخيه جمعة الماجد  
في مناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل للإنسانية لعام 1999م

هَنِيئاً يَا صَدِيقُ فَأَنْتَ أَهْلُ  
لِذَا التُّكْرِيمِ مِنْ بَلَدٍ شَقِيقِ  
لَقَدْ كُنْتَ الْمَعِينُ لِكُلِّ خَيْرٍ  
وَبِرَّكَ بَلَسَمٌ عِنْدَ الصُّدِيقِ  
فَهَذَا الْجِيلُ جَيْلُكَ فِي شَمُوخِ  
رَعِيَتِ الْإِبْنِ بِالْأَمِّ الشَّفِيقِ  
فَهَمَّكَ فِي الْعِلَا وَبِذَاكَ فَيَضُ  
عَلَى التَّعْلِيمِ كَالسُّيْلِ الدَّفِيقِ  
تَسَافِرُ كُلَّ يَوْمٍ فِي بِلَادِ  
لِتَجْمَعَ مَا يَخْلُدُ لِلوَثُوقِ

رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ بَطْلٍ لِقَوْمٍ  
يُحْيَا بِالْمَسَاءِ وَالشُّرُوقِ  
أَخِي يَا جَمْعَةَ الْأَيَّامِ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْوَدَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ قَوْقٍ

1999/1/30م



## رفيقة العمر

رفيقة العمر هل أنسى مودتكم  
أو ينتهي اليوم إلا عند ذكراكِ  
أصبحتُ أمسيْتُ والذكرى تورقُني  
قولي بِرَبِّكَ مَنْ بِالصَّدِّ أَغْرَاكِ  
يا ليت أيامي الأولى تُراجِعُنِي  
حتى أسأَلَ قلبي كيف نجواكِ  
فطالما أنتِ في الدنيا لنا قمرُ  
فيها الصبابةُ ترعاني وأرعاكِ  
ساكتبُ الشعرَ إمَّا عشتُ يا امرأةُ  
إنَّ الحروفَ تنادينني لألقاكِ  
يا عذبةَ الرِّيقِ إنَّ الخمرَ توعدنا  
بأنَّ للسُّكْرِ وعداً حين ناداكِ

سبي 1997/10/20م

## عيناك تسألني

عَيْنَاكَ تَسْأَلُنِي مَا الْحُبُّ مَا الْقُبْلُ  
قُلْتُ الْهَوَى فِي فُؤَادِي ظَلٌّ يَشْتَعِلُ  
فَقَدْ تَعَاهَدَ قَلْبَانَا فَكَانَ لَنَا  
عَذْبُ اللَّقَاءِ كَانَ الْحُبُّ يَحْتَفِلُ  
فَهَلْ أُرَاكَ بِهَذَا الْعَهْدِ مُوفِيَةً  
بَعْدَ الْفِرَاقِ أَمْ أَنَا الشُّوقَ يَنْتَقِلُ  
إِنِّي وَضَعْتُ رَجَائِي فِي تَطْلُعِهِ  
كُونِي الْوَفَاءَ فَإِنَّ الْقَلْبَ يَبْتَهِلُ  
أَمِيرَتِي حُلْمِي الْآتِي سَأَحْمِلُهُ  
مَهْمَا تَكُونِي فَأَنْتِ الْوَعْدُ وَالْأَمَلُ

لبي في 1997/2/9م

## شهادة

أُحِبُّتُ فِيكَ شَهَامَةَ الْأَجْدَادِ  
وَرَأَيْتُ فِيكَ كَرَامَةَ الْأَحْفَادِ  
وَبَعَثْتُ شِعْرِي فِي هَوَاكَ تَطَوُّعاً  
فَلَأَنْتَ أَكْرَمُ مَا حَوَاهُ فَوَادِي  
وَزِدَعْتَ أَرْضَكَ بِالْإِبَاءِ فَانْبَتَتْ  
إِخْوَانٌ صَدَقَ خَلْفُ كُلِّ سَدَادِ  
فَكَأَنَّمَا هَذَا الزَّمَانُ مَوْكَلٌ  
بِخُطَاكَ يَرَعَى مِنْبَتَ الْأَمْجَادِ  
فَلَاكَ الْإِمَارَةُ شَاعِراً أَوْ بَانِيّاً  
إِنْ السَّخَاءُ وَسِيلَةُ الرُّوَادِ

نبي 1997/2/15م

## بحثت عن الحياة

بَحِثْتُ عَنْ الْحَيَاةِ فَلَمْ أَجِدْهَا  
سِوَى أَنِّي أَعِيشُ عَلَى الْخِيَالِ  
فَأَيَّامُ تُحَاوِلُ أَنْ تِرَانِي  
وَأُخْرَى فِي تَمْضِي لِلضَّلَالِ  
وَكَمْ فَسَّرْتُ فِي الدُّنْيَا ظُنُونِي  
فَارْجَعْنِي التَّوَهُّمَ لِلْمُحَالِ

بمشق 1997/6/22م

## حورية

يا آيةً في فؤادي كُنتِ مَحْوَرَهُ  
لو كانَ فرعونُ موجوداً تَمَنَّاكِ  
حوريةٌ تستقي من نيلها حَبِيباً  
يشفي الظَّمَاءَ وَيُرَوِّى من مُحْيَاكِ  
"مصريةٌ" تعشقُ الأهواءَ سُمَرَّتْهَا  
كائنُما الحُسْنُ مشغوفٌ بِعَرَاكِ  
يا جملةً من فنونٍ كُلُّهَا أَلْقُ  
فيها الجمالُ تَوَارَى عِنْدَ رُؤْيَاكِ

نبي 1997/2/26م

## ليرقص الحب

ليرقصِ الحبُّ فيما بيننا طرباً  
أو تنتهي أهتي في نهديها غزلاً  
أنا المعتقُ في خمرةٍ على أملٍ  
فكيف يصنعُ في دنياه مَنْ ثَمَلاً

دبي في 1997/8/11م

## الحياة

إذا لم يكنْ حُبٌّ وكأْسٌ ونِعمَةٌ  
فأنت على أرضٍ عن الماء تبَحْثُ  
وأنت فقيرٌ في الحياة مُجَدِّدُ  
لِغَيْرِكَ ما تجني ولو أنت تَحْرُثُ

## اختصار

إني اختصرتك يا دنيا على شفةٍ  
فيها الورود ومنها يقطر العسلُ  
أقول للحُبِّ هلاً أنت آخره  
فنادمتني وقالت أَيْنَا التُّمِلُ

سبي 1997/9/28م



## نامي مع الحب

نامي مع الحب أو نامي مع القُبَلِ  
فكُنَّا نَغْمُ يلهو به الأملُ  
وأنتِ كالبحر موجٌ في تدافعه  
فلا المرافئُ تدنيني ولا السبيلُ  
وأنتِ مشكلةٌ لا الحلُّ قريبها  
إلى فؤادي مهما كنت أنتقلُ  
يا غربةً في فؤادي كيف أرسمها  
أأنتِ راغبةٌ أم شائكةِ المللِ  
مهما أكابد في النجوى وأعلنها  
فلا ندائي مقبولٌ ولا الرسلُ  
ناجيتُ في السرِّ قلباً شاقني زمناً  
وعُدْتُ وحدي لا لُقيا ولا قُبَلُ

أَيْنَ اللَّيَالِي الَّتِي كَانَتْ تُبَارِكُنَا  
وَفِي ابْتِسَامِكَ كُلُّ النَّاسِ قَدْ تَمَلَّوْا  
مَنْنِي إِلَيْكَ سَلَامٌ كُلَّمَا طَلَعَتْ  
شَمْسٌ تَضِيءُ وَلَكِنْ عُمْرُهَا الْأَمَلُ

لاهور - پاکستان

1998/8/10م

## تمتعي بشباب

تمتعي بشبابٍ لستُ أملكهُ  
فأنتِ قيثارةُ أربابها النغمُ  
فهل مشيبيّ قد ينجيكِ من طربي  
أو يرجع العُمرَ ما يجري بهِ القلمُ

محقق 1997/9/15م

## قصة

أهديكِ أحلى قصةٍ يا مُهجّتي  
أنتِ الأمانى فاسألي أحلامي  
إنّ الوفاء سبيلُهُ أن يرتوي  
فدعي الغرام مُنوراً أيامي  
أملٌ تداعبُ عَيْنُهَا أحلامنا  
أهلاً وأهلاً يا طريقَ غرامي  
أنا يا حبيبةً في الهوى مُترنّحٌ  
فكأنّما شفّتكِ كأسُ مُدام  
جَسَدٌ يُناجينا بِكُلِّ إثارةٍ  
نادى الهوى فَسَكَبْتُ فيه هيامي  
عيناكِ تسأل ما الهوى فأجبتُها  
قلبٌ يرتّل في الدُّجى أنغامِي  
تَتَمَنُّعِينَ وفي عيونكِ دعوةٌ  
فكأنّها عشقٌ بغير كلام

نبي في 1998/7/22م

## كَأَنِّي مَا عَشَقْتُ

كَأَنِّي مَا عَشَقْتُ وَلَمْ تَرِنِي  
فَأَنْتِ جَدِيدَةٌ فِي الْمَقْلَتَيْنِ  
فَصُبُّحِي سَائِلٌ عَنِّي مَسَاءً  
فَهَلْ لِلْفَجْرِ أَجْنِي الْوَرْدَتَيْنِ  
فَقُولِي مَا هَوَاكَ وَأَنْتِ شَوْقٌ  
أُضِيءُ لَهُ بَلْبَلِي شَمْعَتَيْنِ  
أَنَا وَجَدْتُ تَنَادِيهِ الصَّبَايَا  
فَقُلْ لِلْحُبِّ يَرُوي الدَّمْعَتَيْنِ  
لَأَجْنِي مِنْهُ مَا تُرْنِمُهَا الْقَوَافِي  
كَأَنِّي غَارِقٌ فِي الْحِظَّتَيْنِ  
أَنَا حُبٌّ تَعَانَقَهُ الْأَمَانِي  
كَنْجَمِ ضَاعَ فِي صَبِيحِ بَعِينِي

1999/3/2م

## دموعي والهوى

كأنني مذ فقدتك تاه عقلي  
وضاق عليّ في صدري حنيني  
فهل ذكراك ترحم ما أعاني  
أم الايام يرسمها جنوني  
سألتُ الحب أن يُبقي حياتي  
قُبيل العشق مهوى للظنونِ  
ليدركنا الغرام أنا وأنت  
فهل عيناك تسأل ما عيوني  
دموعي والهوى أبداً حديثُ  
يُعطرُ في الهوى دوماً شجوني  
تُنادي من تنادي لا يُبالي  
كأنَّ الوجدَ في ليلِ السكونِ

فَقُلْ لِلْحَبِّ فِي صَفْوِ اللَّيَالِي  
إِذَا نَادَيْتَ، هَلَّا تَذْكُرِينِي  
قَلِيلُ فَيْكِ فِي الدُّنْيَا عَطَاءُ  
أَبْعَدَ الْقَحْطِ أُرْوَى بِالْهَيْتُونِ  
فَهَلْ أَشَدُّ بِاسْمِكَ مُسْتَرِيحاً  
أَمْ الذِّكْرَى تَعْبُرُ عَنْ مُجُونِي

لبي 15/12/1998م

## حَسْبِيَ مِنَ الْحَبِّ

أَكْتُبُ الشَّعْرَ أَمْ شَعْرِي سَيَكْتُبُنِي  
أَمْ أَنَّنِي آهَةٌ ظَمَأَى تُرْتَلُّنِي؟  
حَسْبِيَ مِنَ الْحَبِّ أَوْرَاقِي سَأَنْثُرُهَا  
عَلَى شِفَاهِكَ إِنَّ الْوَرْدَ كُلَّمَنِي  
إِلَيْكَ مُنْتَمِياً مَا غَبْتَ عَنْ نَظْرِي  
أَنْتَ الزَّمَانُ تَعَالَى وَاكْتُبِي شَجْنِي  
عَيْنَاكَ تَأْسِرُنِي لَوْ كُنْتُ مَدْرَعاً  
قَيْثَارَةُ الْحَبِّ فِي الدُّنْيَا تَتَرْجِمُنِي  
هَذَا الصَّبَاحُ يَنَادِينِي لِيُخْبِرُنِي  
أَنْتَ الضُّبَابُ فَهَلْ دُنْيَاكَ تُمَطِّرُنِي  
إِنِّي بَحِثْتُ عَنِ الْأَزْهَارِ أَقْطَفُهَا  
لَمَّا رَأَيْتُكَ ظِلَّ الشُّوكِ يُوْخِرُنِي  
قَلْبِي يَنَادِيكَ عَنْ بَعْدٍ لَيْسَ أَلْنِي  
لِمَ الْحَيَاةُ وَهَذَا الْحَبُّ أَحْرَقُنِي؟



إني فقدتك يا أنثى بلا سببٍ  
 والآن أنتِ زماني فانحري زمني  
 هذا شبابيك يأتي ليفرقني  
 أمواجهُ أملٌ ضاعت بها سفني  
 وآله نجوى بقلبي الآن أحملها  
 فهل شبابيك في الدنيا يضيّعني؟  
 قولي: لِمَ الحبُّ؟ إني كنتُ أجهلهُ  
 لمّا رأيتك قلت: الحبُّ كوئني  
 أنتِ الفؤاد بقلبٍ لا تفارقهُ  
 نجوى من الحب أنغام بها سكني  
 فأنّتِ قيثاره غنى الزمانُ بها  
 لا تنكري الحب إن الليل يعزفني  
 إني بحثتُ عن الأزهار أقطفها  
 لمّا رأيتك ظلّ الحب يأمرني  
 إني انتهيتُ إلى عينيك مبتدأ  
 فهل عيونك بعدَ الظلم تقبلُني؟

لامور 1998/8/9م

## الآزفة

ما كل مَنْ شرب المدامة شاعرُ  
أو كل من ترك المُدام بليدُ  
لكنها هبةُ الإلهِ يسوقها  
كالغيثِ يُمطرُ تارةً ويجودُ

لامور 1997/6/2م

## عَلِيَاء

سَأَكْتُبُ الشَّعْرُ فِي عَيْنِكَ مَلْتَمَساً  
عَطْفاً أَدَاوِي بِهِ مَا شَنَتِ مِنْ شَجَنِي  
عَلِيَاءُ حُسْنُكَ فَاقِ الوَصْفَ فِي نَظْرِي  
فَعِشْتَهُ فَرَحاً أَجْلُو بِهِ حَزَنِي  
إِنِّي لَمُخْتَصِرٌ دُنْيَا عَلَى شَفَةِ  
لَوْ أَنَّهَا عَلِمَتْ بِالْوَجْدِ تَسْأَلُنِي  
أَنَا الْمُدَّةُ فِي دُنْيَاكَ أَغْنِيَةَ  
هَذَا التَّمَايُلُ يُقْوِينِي وَيَأْسِرُنِي  
إِنِّي كَتَبْتُ جَوَى حُبِّي عَلَى وَدَقِ  
كَأَنَّهُ عَبَقُ أَزْهَارِهِ زَمَنِي  
أَلَسْتُ مُفْغِرِيَةً بِالْحُسْنِ هَازِنَةً  
بِالْوَرْدِ تَجْنِيهِ كَفُّ الشُّوقِ عَنْ غُصْنِي

ضُمِّيْ إِلَيْكَ مِنْ الْآهَاتِ أَعْمَقَهَا  
فَأَنْتِ أَنْشَوْدُهُ بِالْحُبِّ تُسَكِّنُنِي  
هَذِي الْهَدِيَّةُ مِنْ قَلْبِي أُسَطِّرُهَا  
فَأَنْتِ قَيْثَارَتِي فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ

في 1996/3/9م

دبي - الإمارات

## إِبْرَاهِيمَ

كتبت هذه القصيدة تهنئة للصديق المؤلف  
الموسيقي الأستاذ "صفوان بهلوان" بمولديه  
"إبراهيم" ثم شقيقته "لينة" حرسهما الله تعالى

أَقُولُ "إِبْرَاهِيمَ" أَنْتَ سَمِيٌّ  
فَذَاكَ الَّذِي ضَحَّى وَذَاكَ الَّذِي وَفَّى  
فَأَنْتَ رَضِيعٌ سَاكِنٌ حِضْنِ أَهْلِهِ  
فَدَوَّكَ بِأَهَاتٍ فَصَبَّرْتَ لَهُمُ الْفَأْ  
فَكُنْ مِثْلَمَا شَاؤُوا فَأَنْتَ حَبِيبُهُمْ  
تُقَرِّبُهُمْ بِالْحُبِّ مِنْ رِيْهِمْ زُلْفَى  
أَتَيْتَ لَأَرْضٍ بَعْدَمَا جَفَّ رَوْضُهَا  
فَارْضَيْتَهُمْ زَهْرًا وَارْضَيْتَهُمْ قَطْفًا  
وَاخْتَكَّ قَدْ جَاءَتْ لِتُسْعِدَ أَهْلَهَا  
فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالرَّيْعِ الَّذِي أَلْفَى

هَنِيئاً لِمَهْدٍ أَنْتِ فِيهِ "قَمِيرَةٌ"  
وَصِرْتِ "إِبْرَاهِيمَ" فِي عُمُرِهِ رِدْفَا  
فَفِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ لَهْوُكُمَا مَعَا  
عَلَى شَاطِئِ "أَرْوَادَ" وَالسَّعْدُ قَدْ رَفَا  
فَعِيشَا مِنْ الْأَيَّامِ مَا شَاءَ رَبُّنَا  
وَيُلَاقِيَا الْأَمَالَ كَيْ تَرْجِعَا "حَيْفَا"  
فِيَا عَارِزَا بِالْعُودِ هَذَا تَحِيَّةُ  
مَنْ الْقَلْبِ قَدْ جَاءَتْ بِأَفْرَاحِهَا زَفَا  
وَيَا لَيْتَ "زَيْبَاباً" عَلَى بُعْدِ عَهْدِهِ  
يَعُودُ نَجِيّاً عَلَّ تَسْمِعُهُ الْعَرْفَا

دمشق - سورية

## وداعاً

وداعاً يا أحِبَّتنا وداعاً  
مضت أيامنا بكمُ سِراعاً  
فكم ناجيت في الليل الأمانى  
ودادي يا حبيباً ملء قلبي  
ولم ألبسُ بحُبِّكمُ قناعاً  
فكم كَتَبَ الهوى عني حروفاً  
أساجله، على الذكرى، تباعاً

المزة، دمشق - سورية

ظهر يوم الأربعاء في: 1996/7/3م

## ذِكْرُكَ

فأين الوجد إلا ما عَلِمْنَا  
وأين الحبُّ إلا ما نَذِيقُ  
فإن صبابتي كانت لحوناً  
لها في كلِّ أغنية مشوقُ  
أتنسَّيْنِ الليالي والتسلاقي  
وأنتِ الشمس فيهما والشروقُ  
فلا أنسى ليالي كنتِ فيها  
شقيقاً لا يُناجيه شقيق



## وعاء

في مطعم بين "مكة المكرمة" و"المدينة المنورة"

وعاءٌ عُمْرُهُ عُمْرُ اللَّيَالِي  
تَحْدَى فِي السَّنِينَ زَمَانَ عَادٍ  
فَلَا التَّارِيخُ يَعْرِفُ فِيهِ حَدًّا  
وَعِنْدَ صُمُوتِهِ خَبِرُ الْمَعَادِ  
خُدُوشٌ فِي الْجَوَانِبِ وَانْحِرَافٌ  
يُقَلِّقُ فَوْقَ طَاوِلَةِ لِزَادٍ  
مَسْكَنَاهُ لِنُتْبِيتٍ مَا حَوَاهُ  
مِنْ الْأَسْمَاكِ خَوْفَ الْإِفْتِقَادِ  
فَإِنَّ الْجُوعَ يُرْغِمُ كُلَّ طَائِفٍ  
عَلَى بَلْعِ الْمُقَدَّمِ فِي الشُّدَادِ

يوم السبت في: 1998/4/6م

نور

صُبِّي هَوَاكِ عَلَى قَلْبِي فَوَاسَفِي  
سُمِّيتِ "نُوراً" وَأَنْتِ النَّارُ فِي كَبْدي

## لولا المحبة

لولا المحبة ما كُنَّا لَكُمْ وَلَدًا  
ولا بَنَيْنَا مِنَ الْأَهْرَامِ مَا خُلِدَا  
أنا وأنتِ مع الأيام نَنْهَبُهَا  
فكيف نهربُ من أفاقِها جسدا

## عمدة

أتى الأحبابُ يا "حسن البحيري"  
فقلْ للشُّوقِ في دنيَاي غنْ  
فكم قدْ ألامِسُه لأروى  
فغيشي في القبول وفي التجني  
أنا في الحبِّ مجنونٌ "بليلي"  
وفي أشواق أفرّاحي وحزني  
ودمعي يُستدرُّ على شِفاهِ  
بها قيسثارتِي عند التّفنّي

المزة، دمشق - سورية

عصر يوم السبت في: 15/6/1996م

## تعزية بالعام الجديد

أعزّيكم بعام قد تَوَلَّى  
بعمركم له أبدأ رجوعُ  
فقولوا واكتبوا عني حديثاً  
به الآهاتُ تُملئها الدموعُ  
تُقَرِّبنا النهايةَ كلَّ يومٍ  
فما ندري أنحيا أم نضيعُ  
فصَبِّراً يا ليالي العمر صبراً  
فإنّ الذكرياتِ لنا شفيعُ

بمشق 1996/1/1م

## نَجَاة

في الطائفة بين "الحجاز وسورية"

صديقي كَيْفَ أَنْجُو مِنْ "نَجَاةٍ"  
وفيهما ما يَرُوعُ مِنَ الْجَمَالِ  
تَرَاهَا وَهِيَ نَاضِرَةٌ بِعَيْنَيْنِ  
تَحْدَى هُدْبُهَا هُدْبَ الْغَزَالِ  
إِذَا ابْتَسَمَتْ رَأَيْتَ الْفُتُوحَ قَيْدًا  
تُلَطِّفُ بَيْنَهُ بِأَنْوَاعِ الدَّلَالِ  
فَتِيهِي يَا "نَجَاةُ" فَإِنَّ قَلْبِي  
صَرِيحٌ هَوَاكَ فِي هَذَا النُّضَالِ  
أَتَيْنَا نَرْتَجِي غُفْرَ الْمَعَاصِي  
وَقُرْبَ شَفِيعِنَا يَوْمَ الْمَالِ  
وَعُدْنَا حَامِلِينَ هَوًى وَوَجْدًا  
وَنُكْرَى عُمْرُهَا عُمْرُ اللَّيَالِي

يوم السبت: 6 نيسان عام 1996م

## سأوة

يا سارتي أنتِ نجمٌ بات يأتلقُ  
في خاطر الزهر أنت الطيب والعبقُ  
مهما تكوني ففي عينيك خاتمتي  
وفي غرامك هذا القلبُ يحترقُ

## حتك الصباح

سأسهرُ حتى أبصرَ النجمَ هارباً  
وحتى أرى الإصباح أولَ طارقِ  
فلا خيرَ في ليلٍ بغيرِ كواكبِ  
وأنْ لا يرنَ العودُ في أذنِ عاشقِ  
كأنَّ الليالي قد أباحت سرائراً  
وأذنَ صوتُ الناي يبكي لِوامقِ

بمشق، مساء يوم الاثنين في: 1995/3/27م



## الجهل عدو العلماء

يلعب الحُسن بنا لعبته  
فكأننا يا رفيقي كالدمى  
فأضفنا القلب في لذاته  
بين لحظٍ وورودٍ ونسى  
كلُّ إلفٍ ضمٌّ من يالفيه  
حين حيَّا العودُ فينا النُما  
ليقولَ الناسُ ما لم يفهموا  
إنَّما الجهلُ عدوُّ العلما

نبي في 1996/7/22م

## إغفاءة

نامي على كتفي نامي  
وترفقي بي يا غرامي  
يا طيب أنفاس الخزامى  
في القلب أنتِ على الدوام  
قد كنت لي وطناً وماوى  
وصُداخ طير في هيامي

## أَنْتِ اللَّائِي

أَنْتِ اللَّائِي فِي الْخَلِيجِ تَوْشُحِي  
عِقدًا يُضِيءُ مُجَلِّيًا كَالْكوكِبِ  
أَسْطُورَةً فِي الْحَسَنِ قُلُّ شَبِيهَهَا  
أَنْتِ الصَّبَاحُ وَمَا لَهُ مِنْ مَغْرِبٍ

## فائقة

عيناك تأخذُ ما تريدُ من الفتى  
هل أنتِ ساحرتي برغمِ مَشِيبِي  
مَنْ ذا يُداوي القلبَ بعدَ مُصابِهِ  
عَجِزَ الدواءِ وراحَتَكَ طَبِيبِي  
إِسْمًا حَمَلْتَ فَفُقُتِ كُلُّ مَلِيحَةٍ  
يا ليت "فائقة" تكون نصيبِي

لامرود 1995/7/4م

## وَطِيئة

للإمارات شَذاً لا ينتهي  
ناشراً في كلِّ أفقر أرجاء  
فاكتبني يا هندُ فالشعب أبى  
أن يكون الفكر فيه أعوجاً  
كلماتٍ بسناها سَطَرَتْ  
إنما العلمُ سدادٌ وججى  
أنتِ أحلى النُصفِ في أعمارنا  
فاصطفي إمّا كتبتِ المنهجاً

## مُناجاة

مهداة إلى الشيخ فاهم القاسمي

ناجيتُ في هذي الحياة أُحِبُّتي  
وَتِراً وشوقاً للعيونِ السودِ  
وَجَعَلْتُ أَزْهَارَ الرِّياضِ أُخِلَّتِي  
وَوَجَدْتُ فِيهَا يا صديقُ وجودي  
يا "فاهماً" فَهَمَّ الغِرامَ وأَهْلَهُ  
نبضاتُ قَلْبِكَ مسكنُ الغَيْدِ  
أَهْدِيكَ شِعْري والحياة حُرُوفها  
جُمْلُ تَغْنِي للفتى المعمودِ

دبي في 15/4/1995م

## سألتني الشعر

سألتني الشعرَ قلتُ: الشعرُ تكتبُهُ  
أهدابُ عينيكِ يا غريدةَ الوادي  
قيثارتِي أنتِ والأحلامُ تعزفها  
فَيا لَهُ وترًا غناه إنشادي  
ماذا أقولُ لقلبٍ كنتِ مَسْكَنُهُ  
يا ليت قلبك مُخْضَرٌ بِإِسْعَادِي

## شوق

بيني وبينك يا حورية انتقلت  
أوائل الحب والأحلام تنتظر  
مهما أناذ فإن الحب يأخذني  
أخذ الأسير فلا عين ولا بصر

تبع: 1996/10/7م



## نجوم الليل

نجومَ الليلِ هل أضناكِ وجُدي  
وهل أشجاكِ تُريدُ المَثنائي  
وهل شاققتكِ أنجمُنا اللواتي  
على الأوتارِ ميسُ الخيزرانِ  
فَلَيْلي للصباحِ له اشتياقُ  
وصُبُحي للغروبِ له أُماني  
فلم أبخلُ على الهيفاءِ عطفاً  
ولو مَطَلْتُ بوعدي في التَّداني  
أناجيها ولو بَعُدْتُ وصدْتُ  
وأحملُ حُبَّها بين "الحواني"  
ولو كان الذي قد كان منها  
فليس الحبُّ إلا في التفاني

اللزّة، دمشق - سورية

هي: 1996/9/9م

## ليت الهوى

كذبتُ عليكَ بسِحرِها العَيْنانِ  
فكأنَّها أُخْبِلَتْ الشَّيْطَانِ  
وكأنَّني بِيدِ الرِّيحِ وُزِّقْتُ  
في أرضِها مَفْقُودُ العُنْوَانِ  
حلمُ يَراوِدُ مُقَلَّتِي في نومِها  
فكأنَّه نَوْعٌ مِنَ الهَمِّ ذِيانِ  
"ريما" وأنتِ مِنَ الفؤادِ قَريبَةٌ  
وهواكِ مَوْصُولُ المُنَى بِزَمَانِ  
ليت الهوى في حُبِّنا يا لَيْتَهُ  
يَرثِي مَسِيلَ الدَّمْعِ من أَجْفَانِي

المزة، دمشق - سورية

مساء يوم السبت في: 1995/12/30م

## وَأَلْ

جَرَيْتُ كُلُّ أَحِبَّائِي فَمَا اتَّصَفْتُ  
إِلَّا عَيْوُنُكَ فِيهَا الصَّدَقُ يَكْتَمُ  
فَهَلْ لَوْجَدِي بَعْدَ الْيَوْمِ مَغْفِرَةٌ  
فِيهَا الصُّبَابَاتُ بِالْأَشْوَاقِ تَبْتَهِلُ

## أَهْلُهَا

أَهْلُهَا أُمْنِيَّاتُ أَنْتِ أَوَّلُهَا  
وَأَنْتِ قِيْثَارَتِي يَا مَنْ أَعْنَيْهَا  
سَأَلْتُ عَيْنِيكَ كَيْفَ الْحُبُّ يَأْسِرُنِي  
فَجَاوَبَتْ صَرَخَاتِي أَنْتِ مَا فِيهَا

## عَنَان

أَعْنَانُ كَيْفَ وَجُودُنَا مِنْ بَعْدِكُمْ  
هَذَا الزَّمَانُ بِدُونِكُمْ لَا يَرْحَمُ  
أَنْتِ اللَّيَالِي وَاللَّحَاطُ مَلِينَةٌ  
إِنْ الْغَرَامُ بِوَدُّكُمْ يَتَكَلَّمُ

## أَتَيْتُ إِلَيْكَ

أَتَيْتُ إِلَيْكَ فَاسْتَمْعِي نِدَائِي  
مِنَ الْقَلْبِ الْمُدَّةِ بِالْغَرَامِ  
فَوَجَّهْكَ حَاضِرُ أَبَدًا أُمَامِي  
شَقِيٌّ بِالْهَوَى بِالْإِبْتِسَامِ  
أَزُفُ إِلَيْكَ أَفْرَاحِي وَعَيْدِي  
مُجَنَّةٌ يَغْنِيهَا مَرَامِي  
فَإِنَّ الْحُبَّ يَسْكُنُ فِي فُؤَادِي  
كَعُصْفُورٍ يَنَامُ مَعَ الظَّلَامِ

لَمَّا

لَمَّا تَجْمَعُ الْأَمْوَالَ يَا أَحْمَقَ الْخَطِي  
وَأَنْتَ مِنَ السَّابِعِينَ تَدْنُو لِتَهْرَمَا  
كَأَنَّكَ صَارَعْتَ اللَّيَالِي فَفُتَّتْهَا  
وَبِتْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِيهَا لِتَسْلَمَا

لمشوق - سورية

تموز عام 1996م

## قُلْ لِلْأَحِبَّةِ

قُلْ لِلْأَحِبَّةِ أَنْ يُدْنُوا مَجَالِسَهُمْ  
حتى يكونَ الذي ما بيننا انعدما  
أنا الذي تاه في دُنْيَاهُمْ وَرَقَاً  
تجتأحه الريحُ في الدنيا وما نَدِمَا

بمشق - سورية



## المختار

يا "نور" يا مُهَجَّةً في القلب ساكنةً  
هذي الجدائلُ من رُدْفِكَ تعتذرُ

## أَقْمَارُ دِمَشْقَ

هذي دِمَشْقُ وهذه أَقْمَارُهَا

فَلْتَنْتَخِبْ مَا شِئْتَ مِنْ أَقْمَارِ

المزة - دمشق

## عُلا

سأكتبُ في "عُلا" أحلى القوافي  
وأشدو الحُبُّ من علَنٍ وخافي  
فتيهي بالجَمال فإن قلبي  
على نَهْدِكَ مَوْصُولُ الطُوافِ

المزة، دمشق - سورية

## تَدَلِّي يَا فَتَاتِي

تَدَلِّي يَا فَتَاتِي وَالْبَسِي حُلَاً  
فَكُلْ مَا فِيكَ يَا أَنْثَى لَنَا عَسَلُ  
هَذَا هَوَاكِ فَمُ الدُّنْيَا يَوْشُجُهُ  
كَأَنَّمَا أَنْتِ فِي الدُّنْيَا لَنَا قُبَلُ  
كَأْسُ لَنَا شَفَتَاكِ الْآنَ فَاَنْسَكِي  
خَمِراً مَعْتَقَةً تُشْفِي بِهَا الْعِلْلُ

## إهداء

إلى الأخ الشاعر نزار قباني

كُنَّا أَبْحَرَ يَوْمًا  
مُسْتَحِمًّا بِالصُّبَايَا  
وَحَدِيثِ الْحَبِّ حُلُوْ  
حَيْنَمَا تَكْذِبُ مَايَا  
إِنْ سَمِعِي فِي نَعِيمٍ  
فَلَتَقُلُّ كُلَّ الْحَايَا  
لَأَرَى كَفِّي تَجْزِي  
لَامِسًّا كُلَّ الزَّوَايَا  
وَأَرَى فِي الْحَبِّ نَفْسِي  
تَنْجَلِي فِي الْمَرَايَا  
أَخِذًا مِنْهَا نَصِيْبِي  
مَغْنَمًا يَمْحُو أَسَايَا

إِنْ عَمَرِي قَدْ تَوَلَّى  
حِرْفَتِي الْآنَ الْهَدَايَا

\*\*\*

وَالنَّبِيذُ الْمُرُّ حُلُوٌّ  
حِينَمَا طَابَتْ وَطَابَا  
وَعَدَتْ تَمَلُّ كَأْسِي  
لِيَتَّهَ فِيهَا خَضَابَا  
وَأَرَاهُ فِي يَدَيْهِمَا  
قَطْرَاتٍ وَأَنْسَكَابَا  
لِيَتَّهَ تَكْذِبُ دَوْمًا  
كِي أَرَى الْوَصْلَ شَرَابَا

1993/9/19م

## الإهداء

إلى الأخ العزيز الشاعر

سلطان بن علي عبدالله العويس المحترم

الْقَلْبُ يُصْنِبِيهِ الْمَلِيحُ الْأَغْيَدُ  
وَالنَّفْسُ يُطْرِبُهَا الْكَرِيمُ الْأَجْوَدُ  
وَالْخُصْلَتَانِ لَكَ التَّالِقُ فِيهِمَا  
رُفَقَاءُ دَرَبِكَ مَا تَقِيمُ وَتَقْعُدُ  
تَتَفَاوَتُ الْأَشْعَارُ فِي أَغْرَاضِهَا  
وَالشُّعْرُ فِيهِ مَا يُدَمُّ وَيُحْمَدُ  
وَالشُّعْرُ أَجْمَلُهُ وَأَعَذْبُهُ رُؤْيً  
مَثَلُ يَصُولِ وَحِكْمَةٍ تَتَرَدَّدُ  
وَالشُّعْرُ مَا لَمْ تَنْتَظِمْهُ غَايَةً  
خَانَتْكَ أَحْرَفُهُ وَغَاضَ الْجَيِّدُ

يَا مُكْرِمَ الْأَدْبَاءِ جَاوَزْتَ الْمَدَى  
 فِيمَا تَجُودُ بِهِ فِيمَا سَلِمَتْ يَدُ  
 حُيَيْتَ يَا سُلْطَانُ فِيمَا قُلْتَهُ  
 مِنْ دُرِّ أَشْعَارٍ بِهَا تَتَفَرَّدُ  
 وَبِمَا بَذَلْتَ طَوَالَ عُمْرِكَ مِنْ نَدَى  
 لِلْعِلْمِ وَالْأَدَبِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ  
 قَدْ كَانَ شَخْصُكَ أُمَّةً فِي قَوْمِهِ  
 وَنَوَادِرُ الْأَشْخَاصِ لَا تَتَعَدَّدُ  
 سَخَّرْتَ فَضْلَ الْمَالِ فِي الْفَضْلِ الَّذِي  
 يَبْقَى عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ وَيَخْلَدُ  
 هَذِهِ الْمَدَارِسُ وَالْمَسَاجِدُ  
 وَالْمَشَافِي وَالسُّدُودُ أَمَامَنَا تَتَجَسَّدُ  
 الشَّامُ يَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَصَنِيعَكُمْ  
 وَالنَّيْلُ عَنْكَ حَدِيثُهُ لَا يَنْفَدُ  
 وَالْمَغْرِبُ الْأَقْصَى عَلَى بُعْدِ الْمَدَى  
 يُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا صَنَعْتَ وَيَحْمَدُ



أَمَّا الْإِمَارَاتُ الَّتِي وَالَيْتَهَا  
وَحَبَّبْتُهَا فَهِيَ الَّتِي بِكَ أَسْعَدُ  
الْحَقُّ أَنْطَقَنِي بِمَا شَاهدْتُهُ  
لَا لِلتُّزْلُفِ وَالْعِطَاءِ أَغْرَدُ  
فَجَزَاكَ رَبُّكَ عَنْ يَدٍ كَمْ سَارَعَتْ  
فِي الْخَيْرِ، سَالَ بِرَاحَتِهَا الْعَسْجَدُ

أخوك حمد بن خليفة أبو شهاب  
1999/4/7م

## يا شاعر الحب أنت اليوم متهم

مهداة إلى الشاعر الكبير سلطان بن علي العويس

هل يكبر الحب في عينيك والحلمُ  
أم تستبدّ بك الآهات والندمُ  
أليس يكفيك جرحُ أنت صاحبُه  
حتى حملت جراحَ الناس.. كلَّهمُ  
نوى شبابك من شوق ومن ظمأٍ  
وأبيضَ منك هشيمُ الرأس واللممُ  
وما تزالُ كطفلٍ في براءته  
تدور من حوْلِهِ البلوى ويبتسمُ  
أمنتُ بالحب في دنيا منافقةٍ  
يا شاعرَ الحب أنت اليوم مُتهمُ

لا يغفر الحبُّ قومٌ أنتَ تعرفهم  
يملّحون من الأحقاد خبزهم  
تتشدو ولا شَنَوُ يُغريهم ولا طربُ  
لم يخطئ السمعُ بل ماتت نفوسهم

\* \* \*

النور في فكرك الوهاج مؤتلقُ  
والنار في قلبك الضفّاق تضطرمُ  
وبين عينيكَ أحلامٌ متى ومضتُ  
يغيب عنك سوادُ الليل والظلمُ  
وبين كفّيك أوراقُ مكدّسةُ  
يكاد يئمل في تقبيلها القلمُ  
والروحُ تسكنُ في قصرٍ حجارتهُ  
لألى الشعرِ فلتنسقط قصورهمُ  
يا مُطرَ الصخر غيثاً، أيُّ منفعةٍ  
أن تسكب الحبُّ دَفْقاً في قلوبهم؟  
وزارعَ البیدِ أزهاراً وحاصيدها  
شوكاً.. بأيّ جحودٍ أنت تُتهم؟

هواك فاض وروى كل ذي ظمأ  
 وكم دعوت ولم تهطل غيومهم  
 أغنيت من حبك الدنيا ومن سكنوا  
 فيها.. فهل غنمت كفاك ما غنموا؟  
 هوّن عليك فأنت الحرّ في زمن  
 ضاع الرفاق على شطّيه وانقسموا  
 فحامل الفكر لا تغريه منفعة  
 ولا يحولّه عن ربّه صنم

\* \* \*

البؤس والحزن والآلام وافرة  
 هذا الزمان سخيّ طبّعه الكرم  
 غردّ وغنّ فللآلام نشوتها  
 في العبقرية يحلو البؤس والآلم  
 واعزف على الجرح تسمع بوح أغنية  
 لم يمش في عرسها لحن ولا نغم  
 كل الجراح بها سحر فإن خفيت  
 نضارة السحر بان الداء والسقم

غُصْنٌ فِي الْمَعَانِي فَفِيهَا أَلْفُ مَتَسَعٍ  
 تَأْوِي إِلَيْهِ إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الذُّمُّ  
 وَعِشْ شَبَابَكَ فِي حُبٍّ لَهُ أَلَقُ  
 تَدُورُ فِي كَأْسِهِ الْأَخْلَاقُ وَالْقِيَمُ  
 حُبُّ الْقَوَافِي وَمَنْ نَالَتهِ صَبَوْتُهُ  
 يُذَكِّي لَهَيْبَ هَوَاهِ الْعَجْزُ وَالْهَرَمُ  
 حُبٌّ إِذَا ضُنَّتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ نَمَا  
 كَأَنَّ مَعْدِنَهُ الْحِرْمَانُ وَالْعَدَمُ

\*\*\*

يَا شَاعِرًا لَمْ يَزَلْ يَشْدُو وَقَدْ سَنُتُ  
 مِنْهُ الْحَيَاةُ وَأَبْلَى أَهْلُهَا الصَّمَمُ  
 انْظُرْ إِلَى الْقَوْمِ قَدْ مَاتَتْ مَشَاعِرُهُمْ  
 فَلَا حَيَاةَ بِهِمْ لَوْلَا عَيُونُهُمْ  
 تَظَلُّ أَبْصَارُهُمْ وَقَادَةَ طَمَعًا  
 كَالنَّارِ إِنْ عَبَرَتْ فِي الْعُشْبِ تَلْتَهُمْ  
 لَمْ يَحْسُدُوكَ عَلَى وَحْيٍ ظَفَرْتَ بِهِ  
 وَيَحْسُدُونَ جِيوبًا طَالَهَا الْوَرَمُ

تَجَنَّبُوكَ وَلَا سَيْفٌ تُجَرِّدُهُ  
وَهُمْ تَصَوَّغُ أَمَانِيَهُمْ نِيوِيَهُمْ  
فَهَلْ يَخَافُونَ مِنْ حُبِّ زَهَوْتِ بِهِ  
أَمْ بَاتَ يُرْعِبُهُمْ فِي عَيْنِكَ الْحَلْمُ؟  
كَأَنَّ عَيْنَيْكَ مَرَأَةً وَقَدْ هَرَبُوا  
مِنْهَا مَخَافَةً أَنْ تَبْدُو عِيُوِيَهُمْ

ممنوح سليم - سورية

لَمْ أَخْشَ مِنْ ذَنْبِهَا  
إِنْ خَافَتِ الْغَنَمُ..!

مَنِّي إِلَيْكَ سَلَامٌ أَيُّهَا الْعَلَمُ  
الْحَرْفُ أَنْتَ فَلَوْنُ أَيُّهَا الْقَلَمُ  
مَنِّي الْقَوَافِي وَأَنْتَ الْيَوْمَ عَالَمُهَا  
فَاصْدَحْ كَمَا شِئْتَ فَالْبَاقِي لَنَا النِّعَمُ  
فَكَمْ مَرَرْتُ عَلَى دُنْيَا بِلَا عَتَبٍ  
وَكَمْ مَرَرْتُ عَلَى دُنْيَا بِهَا أَلَمُ  
لَا يُنْكِرُ الْفَضْلَ إِلَّا جَاهِدُ عَصَفَتْ  
بِهِ الرِّيَّاحُ فَلَا قَوْلَ وَلَا كَرَمُ  
إِنَّا مَحْضِينَ مَعَ التَّارِيخِ قَافِلَةٌ  
فِيهَا الشُّمُوخُ وَفِيهَا الْهَمُّ وَالْهَمَمُ  
أَنَا الَّذِي صَارَعَ الْأَيَّامَ مُبْتَهَجاً  
لَمْ أَخْشَ مِنْ ذَنْبِهَا إِنْ خَافَتِ الْغَنَمُ

الْحَرْفُ أَوَّلُهُ وَالْحَرْفُ آخِرُهُ  
 بَلَابِلُ تُسَعِدُ الدُّنْيَا فَتُبْتَاسُ  
 وَالشُّعْرُ عِبْرَ قُرُونٍ زَاخِفٌ أَبَدًا  
 فَانْظُرْ فَهَلْ كَتَبَ التَّارِيخُ مَلِكُهُمْ  
 لَوْلَا الْقَوَافِي لَمَا كَانَتْ مَشَاعِرُنَا  
 فِي رَنَّةِ الْعَرْفِ بِالْأُوتَارِ تُخْتَرَمُ  
 "زِيَابٌ" أَوْجَدَ فِي الْأُوتَارِ خَامِسَهَا  
 فَلَيْسَقُطِ الْقَوْلِ إِنْ لَمْ يَبْقَ حُبُّهُمْ  
 "وَالْمَوْصِلِي" عَلَى الْقِيثارِ أَوْصَلَهَا  
 إِلَى "الرُّشِيدِ" فَرَفَ الطَّائِرُ الْعَلَمُ  
 فَكَمْ أَرَدَدُ أَهَاتِي عَلَى شَفَةِ  
 وَالْحُبُّ فِي سُبُلِ الْأَهَاتِ مُنْتَهُمُ  
 كُلُّ لَهُ عَمَلٌ فِي الْأَرْضِ يُثَقِّنُهُ  
 لَا بَدْءَ مِنْ خَطَايَا فِي سَعْيِهَا الْقَدَمُ  
 فَكُنَّا حَامِلٌ مِنْ فِكْرِهِ وَجَعًا  
 مِنَّا الْمُصِيبُ وَمِنَّا مَنْ بِهِ سَقَمُ



شَيْثَانٍ تُقْضَى حَيَاةُ الْمَرْءِ بَيْنَهُمَا  
الْحَرْفُ لِلْعَقْلِ وَالْبَاقِي لَهُ الدَّيْمُ  
وَالنَّاسُ فِي عَاصِفِ التَّيَّارِ دَيِّدَنَّهُمْ  
فَهَلْ تَرَى أَحَدًا يُرْضِي طَمُوحَهُمْ  
(وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادِيَةٍ  
بَعْضُ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمَ)

المزة، دمشق - سورية

الاثنين 1997/8/23م

مجاراة القصيدة الشاعر ممنوح سليم

## منار

"أمنار" كيف حياتنا من بعدكم  
وغداً نفارقكم فكيف الموعد  
هذي عيونك يا حبيبة جنّتي  
ومنى الهوى في ناظري تتولد

الزّمة، دمشق - سورية

1995/3/26م

## تحيّة

(للمناسبة مكافحة تعاطي المخدرات)

يا مَنْ أفاضَ على البنينَ برحمةٍ  
وَرَجاءَ كُلِّ مُؤْمِلٍ في إِبْنِهِ  
عِشْ يا أَميرُ مُوقِئاً ومُؤَمِّلاً  
لِيعيشَ كُلُّ شَبابِنا في أَمْنِهِ  
فَجَزاكَ رَبُّكَ كُلَّ خَيْرٍ عَنْهُمْ  
فالأَجْرُ إنقاذُ الفَتى مِنْ دَفْنِهِ  
أَمّا العُويسُ فَعاشِقٌ مُتَدَلِّ  
جَعَلَ الهوى في عُمُرِهِ مِنْ شَأْنِهِ  
قَدْ كانَ شَعْرِي أسوداً فإِذا بِهِ  
كَالثلجِ قَدْ فاقَ البياضَ بِلَوْنِهِ

فَإِذَا قَرَأْتَ قَصِيدَةً مِّنْ مُّغْرَمٍ  
فَهِىَ الصَّبَابَةُ تَرْتَوِي مِنْ قَنِّهِ  
وَصَلَ الْكِتَابُ مُسَلِّمًا وَمُحْيِيًّا  
عِطَرَ الْوُرُودِ إِخَالَهَا فِي رَدْنِهِ

خريفكان 1995/4/12م

## تهنئة المتفوقين

إلى الطلبة المتفوقين

مِنِّي التَّهْنِئَةُ يَا بَطْلُ  
وَطَنًا بِهِ يَحْلُو الْأَمَلُ  
فَقَدِرِ الْمَسِيرَةَ واقفًا  
وَكُنِ الشَّمُوخَ مَعَ الْعَمَلِ  
يَا فِتْيَةَ بَلِّغُوا الْمُنَى  
بِالْجُهِدِ فِي شَتَّى السَّبِيلِ  
كُرِّمَتْ مُوَيَا أَهْلُنَا  
أَنْتُمْ لَنَا نِعَمُ "الْأَوَّلِ"  
لَوْلَا الشُّبَّابُ لَمَا رَقَّتْ  
هِمَمٌ وَلَا عَزَزَتْ دُولُ  
فَلْتَذْكُرُوا آبَاءَكُمْ  
فَهُمُ السَّنَا وَهُمْ الْمُثَلُّ

قَادَ الْمَسِيرَةَ سَبْعَةً  
حَمَلُوا الْأَمَانَةَ فِي الْمُقَلِّ  
وَعَلَى الْقِسْيَادَةِ زَايِدٌ  
وَمَعَ الْمَسِيرَةَ نَحْتَفِلُ

1984/11/12م

## ليلة الهطاع

مضى الأحبابُ يا "حسن البحيري"  
فقلْ للدمع يجري ثم يجري  
كأنني لم أكن يوماً و"ليلي"  
يناجينا الهوى والأمرُ أمري  
فكم من ضَمَّةٍ قالت لأخرى  
جديدُك خافقُ في كُلِّ عمري  
فراقُكِ هاج يا ليلي اشتياقي  
وقد أودى الهوى بجميل صبري  
ولم أعرفْ بأنَّك كنتِ يومي  
وكنتِ به مدى صُبْحِي وعصري  
وهل ترضين أن أبقى وحيداً  
فإنَّ مَدَامِعي لِهَوَاكِ تجري

وداعاً يا حبيبة نور عيني  
فأنتِ الحبُّ في سرِّي وجَهري  
سأذكر من زمانك كلَّ عهدٍ  
لأكتب من ضميري كلَّ شعري

لمشوق - سورية

في 25 - 26 نيسان 1994م



## أنت البداية

أنت البداية يا حبيبة إنني  
أحيا بما في القلب من أشواقِ  
أوما رأيت صبا بتي في مُقلتي  
أوما رأيت الصمتَ في إطرَاقِي  
هي ساعتان من الزمانِ وإنما  
نقلَ الغرامُ مراسِمَ العُشّاقِ  
أنتِ الهوى فترنمي في خاطري  
كَتَرْنُمُ الأوتار عند الساقِي  
هذي الرسالة جُملةً في خاطري  
كتبوا عليها الحبُّ في الأوراقِ  
مهما أجدتُ اللفظَ أنتِ بمهجتي  
عصفورةً أفاقها أفاقي

مني إليك تحيةً فدعي الهوى  
كالطير غريداً بغير وثاق  
فأنا الفرامُ بمقلتي يصطادني  
وأنا الشباك ودمعها أماقي

دبي 1999/5/18م

## أنشودة

إلى شباب نادي الجزيرة في أبوظبي

نادي الجزيرة يا شباب وسيلة  
للخير للأخلاق للآداب  
إنَّ صَحَّ جَسْمٌ فَالْعَقْلُ سَلِيمٌ  
مَا نَفَعُ جَسْمٌ ضَاقَ بِالْأَوْصَابِ  
الْعِلْمُ زِينَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَامِعٍ  
مَا أَهْوَنَ الدُّنْيَا بَغِيرِ كِتَابٍ  
أَبَاؤُكُمْ خَاضُوا الْبَحَارَ عَزِيمَةً  
وَالْمَوْجَ بَيْنَ مَحَارِبٍ وَحِرَابِ  
ذَهَبُوا لِيَأْمَنَ طِفْلُهُمْ مِنْ جُوعِهِ  
وَالْأُمُّ تُرْعَى الطِّفْلَ لِلْغِيَابِ  
وَتَرَاهُمُ وَسَطَ الذَّنَابِ ذُنَابِهَا  
فِي النِّخْلِ فِي الْبَيْدَاءِ بَعْدَ إِيَابِ

سهرُوا اللَّيَالِي كي يكون ضيوفُهُم  
 فِي مَنَعَةٍ مَوْثُوقَةٍ الْأَطْنَابِ  
 لبسُوا من الْأَخْلَاقِ أَحْسَنَ مَلْبَسٍ  
 فعَقُولُهُم تَرْتَادُ كُلُّ صَوَابٍ  
 وَالْآنَ سَلَّمَتِ الْأَمَانَةُ بَعْدَمَا  
 هَذَا الْمَشِيبُ بَلَوْنِ كُلِّ خِضَابٍ  
 فَتَحَمَّلُوا شَرَفَ الْأَمَانَةِ وَاسْلَمُوا  
 لِإِبْلَادِكُمْ فَالْعِزَّ بِالْأَسْبَابِ

## حُرِّيَّةٌ

حُرِّيَّتِي هِيَ أَعْلَى مَا أَعِيشُ بِهِ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ فَحَيَاتِي كُلُّهَا عَبَثٌ

## تَعَالَى

تَعَالَى وَارْحَمِي قَلْباً مَشَوْقاً  
صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً أَوْ بَيْنَ لَيْلٍ

## الصوت المخبىء

إلى هويدا

أَهْدَيْتَنِي أَغْنِيَاتِ كُلِّهَا طَرَبُ  
فِيهَا الْمَحَبَّةُ عَذْبَةُ التَّرِيدِ  
كَأَنَّما أَنْتِ فِي دُنْيَا الْهَوَى شَغَفُ  
أَضَعْتُ فِيهِ صَبَابَاتِي وَتَغْرِيدِي

المزة، دمشق - سورية

1998/10/20م

## الصدق الخالد

كتببت إليك يا أغلى صديقٍ  
جرى بهوى الفؤاد مع الدماءِ  
فأنت النبض في دنيا الأمانى  
وأنت الصدق في حُسْنِ الوفاءِ

المزة - دمشق

1998/5/26م



## ليالي الصفو

ليالي الصفو بالودّ أنكريني  
فأنتِ الطيرُ في أعلى الغصونِ  
رأيتُكِ والرياض بها زهورُ  
فكنتِ العطرَ نفحاً في يقيني

المزة - دمشق

1998/5/28م

## عهودة لبنان

عادت لياليك يا "لبنان" موريقة  
وعاد شعبك بالأحرار يحتفل  
مهما أسانا فانت الحلم يحملنا  
وأنت عز لنا يا أيها البطل

طـ

مَنِّي إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ مِنْ خَاطِرِي  
تَعِبُ صَبُورٌ لِلْجَمَالِ الْبَاهِرِ

# ديانا

قالت "ديانا" قد وجدتُ مشاعري  
ووجدتُ أرضي في كتابك تُذَكِّرُ  
فذكرتَ بحرَ "اللاذقية" عندما  
زار الحبيب وفي عيوني يُبحرُ

المزة - دمشق

1997/1/2م

## نحن والورد

تَفْتَحُ الوردُ حتّى خِلُّهُ ملكاً  
يختالُ بالتاجِ والأثوابُ من ورقِ  
ونحن والحبُّ والأشواقُ تأخذنا  
للعمقِ نَمْضِي ولا نخشى من الفرقِ

المزة - دمشق

1997/1/1م



أنتِ الفضيحة في الدنيا بلا حَرَجِ  
وكلُّ ما أنا فيه غيرُ مَقْبُولِ  
لو لم يكن شَغَفٌ قد ضمَّ أُنْدَةً  
لما دَنَتْ شَفَّةٌ من رَشْفِ مَعْسُولِ

## كرمتكم العلم

ألقيت هذه القصيدة في مناسبة تكريم مجلس أمناء

جائزة سلطان العويس الثقافية بدبي بتاريخ

1999/7/4م

كَرَّمْتُمُ الْعِلْمَ يَا أَفْذَاذُ إِنَّ لَكُمْ  
مَأْثَرًا خَالِدَاتٍ لَنْ تَضِيْعَ سُدَى  
جَاهِدْتُمُو وَجْمِيلُ الصَّبْرِ زَادُكُمْ  
عَشْرًا مِنْ الْعَمْرِ مَرَّتَ نَاطِرِينَ غَدَا  
هَذِي دِيَارُكُمْو تَحْمُونَ أَحْرَفَهَا  
فَالْعَرَبُ قَوْمُكُمْو الْفَائِزُونَ هُدَى  
فَكَمْ جَمَعْتُمْ مِنَ الْأَعْلَامِ بَيْنَكُمْو  
أَقْطَابَ فِكْرٍ وَالْأَوْطَانِ مَا حُمِدَا  
هَذَا النَّجَاحُ الَّذِي أَهْدَى تَحِيَّتَهُ  
وَمَنْ جَنَى الْمَجْدَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ سَعِدَا

إخوانُكُمْ في سبيل العلم قادتُنَا  
 والحرفُ حقٌ وكم أهدى من الشُّهُدا  
 ماضونَ في غَدِنَا والفكرُ رائدُنَا  
 شعارُنَا العلمُ كي نحيا به أبدا  
 فكلُّنا حاملٌ في كَفِّهِ عِلْمٌ  
 من الخليجِ وعَبْرَ النَّيلِ أو برَدَى  
 لا يأسَ لا يأسَ فالأسلافُ منهلُنَا  
 ومن معينِ الآلى نستلهم المَدَدَا  
 جُهدُ المَقْلِّ إليكم يا أَحِبَّتُنَا  
 يا ملهمَ الشَّعرِ إِنَّا نسال الرُّشْدَا



## تحية العهود

يلعبُ الحُسْنُ بنا لُعْبَتَهُ  
فكأننا بينَ كَفْيِهِ الدُّمَى  
قد أضَعْنَا العَمَرَ في لَذَاتِهِ  
بينَ كــــأسٍ وندِيمٍ وَلَى  
كلُّ خِلٍّ ضَمَّ من يَأْلَفُــــهُ  
في سبيلِ الحبِّ أَشْقَانَا الظُّمَأ

المزة - دمشق

1997/9/31م

## عجز الوصف

صديقة العمر يا أحلى أمانينا  
يا مَنْ نثرتِ على دربي الرياحينا  
يا أَنْتِ يا مُهجتي يا أَنْتِ يا بَصْري  
بَلَحْظِ عَيْنِكَ يا هيفاءُ غَنِّينا

قرية مري - باكستان

أيار / 1997م

# إلى حسان

يا مولعاً بزهور الرُّوضِ يزرعُها  
هذي زهوري إلى حسان أهديتها

الزُّيداني - سورية

1993/6/15م

## ألف أغنية

قد أوجدَ اللهُ فينا ألفَ أغنيةٍ  
فكيف لا نكتفي إلا بإحداها

المرة - 1997/9/12م

## سـمـراء

سمراء أنتِ وكلُّ السُّمْرِ أُغْنِيَهُ  
وكلُّ ما فيكِ يا سمراءُ يبتسمُ  
وأنتِ هيفاءُ للأحلام أجوبةُ  
غنى بكِ الليلُ في قيثارة النِّغمِ

المزة - دمشق

1997/6/24م

## أَمِيرَةٌ

"أَمِيرَتِي" حُلُوَّتِي يَا نَجْمَةً هَبَطَتْ  
من السماء تتأديني فأمتثلُ  
مهما أُغْنِ فَإِنِ الحرف تنقصهُ  
كلُّ التعابيرِ فَلتَسَلِّمْ لِي المَقْلُ

دمشق - سورية

1994/8/3م

## بلا مـذاق

طولٌ وعرضٌ ولكن لا مذاقٌ له  
كأنه مَرَقٌ من غيرِ أملاح

دمشق - سورية  
1994/6/14م

## الهـديـة

أهديكِ يا "مَيُّ" شِعْري إنَّني رَجُلٌ  
أهْوَى الجَمَالَ وَمِنْ قَلْبِي أُغْنِيهِ

بمشق - سورية

1994/6/28م



## عندما نهشق

سيحملنا الصباح على الروابي  
على الوادي على الشجر الأغنّ  
هوى مُتَرَنِّجِ الأعطافِ طَلْقاً  
على صدرِ الشبابِ المُطْمَئِنِّ

## مهركة الحب

في كل يوم لنا في الحب معركة  
نبكي على أحد يبكي لنا أحد  
كأننا في مسار الحب امرأة  
هاج المَخاض ولكن جاعها ولد

## حين تكتب الشعر

لم تكتبِ الشعرَ إلا وَحْيَ أغنيةٍ  
بها تغني مع الواحاتِ للأبدِ  
تبقى مع الذِّكْرِ والأقلامِ تكتبُها  
أعيشُها لحظةً مملوءةً بِغَدِ

## مقالة أرضنا

أنا لا أريدك يا "مَدَدُ"  
في القوم تتميم عَدَدُ  
فالشام مُقْلَةُ أرضنا  
في الكون تنتظر المددُ

دمشق: 1995/5/24م

## تَهْنِئَةٌ

إلى الأستاذ عادل اليازجي بمولوده السعيد الذي أسماه علياً

لِتَنْشَأَ يَا "عَلِيٌّ" كَبِيرَ قَوْمٍ  
بِإِسْرَ الوالدينِ مَعَ الديارِ  
حَظِيئاً بِالمَوَدَّةِ فِي بلادِ  
أَثِيلِ المجدِ فِيهَا كالسُّوَارِ

## هكذا الحب

اسسقني الكأسَ ودعني  
أتغنّي للحبيباه  
إنّما الدنيا أغنان  
وكؤوسٌ وشيفاه  
فدع الليلَ لليلي  
ناسياً همّاً وجاه  
هكذا الحبُّ دعانا  
واستجَبْنَا لدُعاه

الرباط - المملكة المغربية

## مِیَاذَة

في قلبي تسكن "مِیَاذَة"  
وهواها في قلبي عِیَاذَة  
هي منه تُسْکِرِي في دمه  
وهواها للصَّبِّ عِیَاذَة

بمشق

1995/6/4م

## تمية وشكر

للمطرب عصمت رشيد الذي أهداني وردة فشكرته بهذه الأبيات

شُكْرًا لِفَنّانٍ يُحْيِي شاعراً  
بالورد كاد به الفضاء يفوحُ  
إِنَّ الصُّبَايا جَاوَبَتْكَ بِرَقْصَةٍ  
زُهِرُ النِّجْمِومِ بِلَيْلِهِنَّ تَلُوحُ  
أَنْتَ الْمُغَنِّي والمَلْحَنُ والهَوَى  
فَانْعَمْ بِهِنَّ وَمَا سِوَاكَ يَبُوحُ

دمشق - ملهى العرّاد

1996/4/12م



## إِقْرَأْ

إِذَا زَارَ السُّقَامُ جِسْمَ مِثْلِي  
تَأَيَّيْتُ أَنْ يَعِيشَ عَلَى الْعِظَامِ

## فـاتن

عيناك تكتبُ عني كلُّ مائِرةٍ  
غنى الهوى من ترانيمي فأعطاكِ  
هذا لقاءك في الأيام أجملها  
لما التقينا وغنى الشوق رؤياكِ  
فأنتِ فتنة قلب كلُّه شَجَنُ  
أغنيته عن أغاريدي فغناكِ

المزة - دمشق

1998/5/27م

## حرف

أُهديكَ حَرْفي يا رئيسُ وخاطري  
يبكي على بلدي بسوءِ الحاضرِ

المزة - دمشق

1998/4/1م



مهلاً كريمُ فإننا من أمةٍ  
طمستْ قديمَ عهودِها بالحاضرِ

المزة - دمشق

1998/4/1م

هَذَا أَنَا

إِذَا فَقَدْتُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَفْقِدُنِي  
وَإِنْ رَأَيْتُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَرْعَانِي

المزة - دمشق

1998/5/25م

## بهجة الدنيا

يا ريمُ يا بهجة الدنيا وفرحتها  
يا منة الخالق المختصُّ بالكرم  
يا حبنا حين نُمسي عند هجعتنا  
يا صبحنا الخير الملوء بالنعيم  
قلبان ضمّا فكنتِ الوصلَ بينهما  
أهلاً بوجه طفوح البشر مبتسم  
يا بنتَ خمسٍ من الأعوامِ أنتِ لنا  
ذاك الدواء الذي يُبْرِئ من السقم  
أبوكِ جدُّك من قومٍ لهم هممُ  
أضحوا بها في مجالِ السبقِ في القمم  
إمّا كبرتِ فكوني قدوةً ضريت  
للآخرين مثالَ النورِ في الظلم

## أيسكرُ الحب

أيسكرُ الحبُّ منِّي أمْ سأسُكِرُهُ  
عسى دموعيَ في الشكوى سترحمني  
عيناكِ شوقٌ وأنغامٌ وأغنيةٌ  
على جناحِ الهوى يوماً ستحملني  
قِفي فديتُكِ هذا الحبُّ أرقني  
فهل فؤادك بعدَ الحبِ يخذلني  
يا أهةً لم يزلُ في القلبِ يشعلها  
شوقٌ إليكِ هواكِ اليومِ ضيعني  
هذا الصباحُ يُناديني لأسألهُ  
أين النجومُ التي كانتُ تغازلني  
فكم سألتُ أمانِي لستُ أملكُها  
فقالَ لي الصبحُ سرّاً: أنتَ تعرفني  
أضعتُ في العُمُرِ آمالاً معطرةً  
كيفَ انتهيتُ بلا مأوى ولا سكن

بمشق 1999/4/26م

## لوحدة

يا لوحه في فؤادي كيف أرسُمها  
هل أنت عنوانها أم أنت ما فيها  
أنت القوافي وأنت الشعر أنشده  
أنت الأساطير في حلمي أناديها  
فكم حلمت وأنت القرب في نظري  
فكيف تبعد عني من أناجيها  
إني نظرت إلى الدنيا بأكملها  
شتان بيني وبين العين رأيها  
فهل رأيت جنون الحب منطلقاً  
إلا على شفة الحب يرويها  
هذا جنوني فهل عينك تسألني  
أين الشفاء وهل لي أن أداويها

اللزة - دمشق 1999/4/27م



## فِي الْقَلْبِ أَنْتِ

أُبْكِي عَلَيْكِ وَأُبْكِي الْحُبَّ مُجْتَمِعاً  
فَفِي شِفَاهِكِ كَانَ الشَّعْرُ مِيلَادِي  
لَمْ أَدْرِ مَا الْحُبُّ يَا مَنْ كُنْتُ أَوَّلَهُ  
فِي الْقَلْبِ أَنْتِ تَرَانِيمِي وَإِنْشَادِي  
هَذَا شَعُورِي أَمَامَ الْحُسْنِ مَنْطَرِحاً  
يَا سَعْدَ قَلْبٍ مَشُوقٍ فِي الْهَوَى غَادِي

بمشق

1999/4/27م

## الفهرس

5	مقدمة الطبعة الأولى
9	مقدمة الطبعة الثانية
11	حوار
31	كلمة الفائزين
37	تحية الإمارات العربية
40	مأساة شاعر

## الديوان

65	رماد الحب	42	زايد بن سلطان
66	غروب	45	تحية وتقدير
67	سعادة قلب	48	بيت الكويت
68	أنت	51	الزيارة
69	بسمة الفجر	52	يا رقيق الثوب
70	سليمى	55	الحياة حب
71	شباب بلادي	56	الكؤوس
73	همي	58	الوردة
74	وقفة	59	حبل النوى
76	الوداع	60	لولا
78	بدأ الرقص	61	ذهاب الشباب
79	طيران الإمارات	62	إلى فاتنة
81	تحية الفائزين	63	وجدت الحب
83	لبنان	64	نداء طيف

124	عيد ميلادها	85	سراب التمني
125	عام ميلادي	86	مسكن الحبيبة
126	نقطة عطر	87	مررت على الديار
127	معتل صحيح	88	الحسن
128	أهديني الحب	89	إيمان
129	عجربة	90	إهداء
130	ألوية الهوى	91	القذ المياس
131	هعسة	93	كل سيمضي
133	يا حلوتي	94	جفاء
134	اسألني قدرتي	96	عبير
136	سيدتي	97	تكرار
137	ماكر	98	علمتني
138	الأثر الجميل	100	ميشلين
140	وماذا بعد	101	جمال الحب
141	بنت الهلال	103	ترانيم عاشق
142	فديتك	105	ابنوا المصانع
143	رانية	108	تحية مصر
144	رحلت	111	أم كلثوم
145	دلال	112	علياء
146	حور العيون	113	ذكرتك
147	اللب بالنار	114	فرح
148	الذكرى	115	أفراح
150	هدية	117	ألوان الصور
151	أين الآلام	118	وتعجيني
152	إحساس الحب	119	الذكريات
153	ففس	120	أغريتني
154	هدية الرياض	122	سمر

202	أنا الفتى .....	155	تجربة الحياة .....
203	شكراً لحسبك .....	156	انطلاق العقل .....
204	يسرى .....	157	كيف أرجع .....
205	الوجل .....	160	ليلى .....
207	كؤوس الطلى .....	162	جرح الهوى .....
208	ذهول .....	163	الحب .....
209	أمل .....	166	فراق .....
210	نسيت الورد .....	167	دنياي حلم .....
211	موهبة الشعر .....	168	هدف الحسن .....
212	جمع الحب .....	172	ريودي جاننيرو .....
214	إلى أمتي .....	175	لقاء .....
218	الأرض .....	177	حيرة .....
219	قبلة .....	178	الوفاء .....
221	قل يا حبيبي .....	179	بيروت .....
222	مفريية .....	181	يا ليالي الشام .....
223	لو كنت أملك .....	183	أنا في غرامك .....
224	أحاديث المنى .....	186	إلى صديق .....
226	أبونواس وصحبه .....	188	عصا الكليم .....
227	ماذا أقول .....	189	رفقة .....
228	الصمت .....	190	سمر .....
229	ورق تجتاحه الريح .....	192	عبق الطيب .....
230	بطاقة تهنئة .....	193	يومان .....
231	العودة .....	194	ليلة الأشواق .....
233	الوطن .....	195	أنت الحمياً .....
234	أحلام الشباب .....	196	فراق .....
235	عطور الخلق .....	198	سجدة الشوق .....
236	سحر العيون .....	200	إنني عشقتك .....

246	رجوع	237	فراشة الروض
251	حببتي	239	يا عادلي دعني
252	الحب المكين	241	إليها
254	عودي	243	بعد غياب طويل
256	كيف أنجو	245	اليأس أولى
		246	سمراء

## المجلد الثاني

286	الفائبة	259	غزلية
288	مسجونة في فؤادي	260	تحية إلى الأدباء العرب
290	على جناح طائر	263	لمسة وفاء
291	الأغراب	266	خيال الوهم
292	وسام	267	بعد الجفاء
293	تهنئة	268	جنون الحب
295	رفيقة العمر	270	كتاب محب
296	عيناك تسألني	272	صباية في الهوى
297	شهادة	273	دعني مع الحب
298	بحثت عن الحياة	275	حيرة
299	حورية	276	فكوا قيودي
300	ليرقص الحب	278	شعب الكنانة
301	الحياة	280	أنا الغريب
302	اختصار	281	الأقدار
303	نامي مع الحب	283	البحيري
305	تمتعي بشباب	284	في الطائرة
306	قصّة	285	هدية الحب

338	آه لها .....	307	كأنني ما عشقت .....
339	عنان .....	308	دموعي والهوى .....
340	أنتيت إليك .....	310	حسبي من الحب .....
341	لمن .....	312	لازمة .....
342	قل للأحبة .....	313	علياء .....
343	اعتذار .....	315	إبراهيم .....
344	أقمار دمشق .....	317	وداعاً .....
345	علا .....	318	نكري .....
346	تدلي يا فتاتي .....	319	وهاء .....
347	إهداء .....	320	نور .....
349	الإهداء .....	321	لولا المحبة .....
353	يا شاعر الحب أنت اليوم متهم .....	322	عودة .....
	لم أخش من ذنبها إن خافت الغنم..!	323	تعزية بالعام الحديد .....
357	.....	324	نجاه .....
360	منار .....	325	سارة .....
361	تحية .....	326	حتى الصباح .....
363	تهنئة المتفوقين .....	327	الجهل عدو العلماء .....
365	ليلة الوداع .....	328	إغفاءة .....
367	أنت البداية .....	329	أنت اللائق .....
369	أنشودة .....	330	فائقة .....
371	حريتي .....	331	وصية .....
372	تعالى .....	332	مناجاة .....
373	الصوت العذب .....	333	سألتني الشعر .....
374	الصديق الغالي .....	334	شوق .....
375	ليالي الصفر .....	335	نجوم الليل .....
376	عودة لبنان .....	336	ليت الهوى .....
377	صبر .....	337	سؤال .....

394	مقلة أرضنا	378	ديانا
395	تهنئة	379	نحن والورد
396	هكذا الحب	380	شفف
397	ميادة	381	كرمتم العلم
398	تحية وشكر	383	تحية العود
399	إقرار	384	عجز الوصف
400	فانتن	385	إلى حسان
401	حرف	386	ألف أغنية
402	مهلا	387	سمراء
403	هذا أنا	388	أميرة
404	بهجة الدنيا	389	بلا مذاق
405	أيسكر الحب	390	الهدية
406	لوحة	391	عندما نعشق
407	في القلب أنت	392	معركة الحب
408	الفهرس	393	حين تكتب الشعر











## الشاعر في سطور

- شاعر من الإمارات ولد في بلدة الحيرة بإمارة الشارقة عام ١٩٢٥م وتوفاه الله في الرابع من شهر يناير ٢٠٠٠م. عمل بتجارة اللؤلؤ وحقق نجاحاً باهراً في أعماله من خلال ممارسته التجارية بفضل خبرته الواسعة التي حصل عليها من والده، وعاش قسماً من حياته متنقلاً بين الهند والإمارات.
- كتب الشعر منذ أكثر من أربعين عاماً . وتناول شعره العديد من التقاد ، وكتبت عنه دراسات ومقالات عديدة، جمعت في كتاب أصدره اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بعنوان : سلطان العويس تاجر استهواه الشعر .
- ضمّ المجلد الأول من شعره ما نشر له من قصائد على امتداد السنوات الماضية وطبع غير مرة، ويعتبر في طليعة شعراء الغزل في منطقة الخليج.
- وقف جزءاً من أمواله وخصص ريعه لجائزة ثقافية تحمل اسمه. وله مساهماته الخيرية والإنسانية والثقافية على مستوى الوطن العربي. وتعتبر جائزته من أبرز الجوائز التي تمنى بالإبداعات الفكرية والأدبية في الوطن العربي وتمنح لخمس مبدعين كل عامين.
- حاز العديد من الجوائز لمساهماته الإنسانية والعربية، وتلقو تكريماً خاصاً من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله. وله مكانته في المحافل العربية، حيث يعتبر محور ظاهرة إنسانية ، ومثلاً أعلى في التواضع والسخاء لتدعيه الثقافة ومشاريعها البناءة.